نسب آل سعود

فائز بن موسى البدراني - راشد بن محمد بن عساكر

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البدراني، فائز بن موسى

نسب آل سعود / فائز بن موسى البدراني؛ راشد بن محمد

عساكر - الرياض، ١٤٣٣هـ.

١٩٦ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٤ - ٦٧ - ٨٠٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- آل سعود ٢- الأنساب والأعراق

٣- السعودية - الملوك والحكام

أ. عساكر، راشد بن محمد (مؤلف مشارك)

ب- العنوان

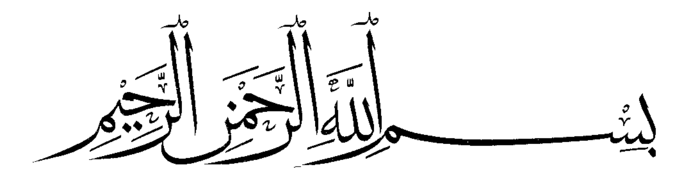
ديوي ٩٢٩,٧ ١٠٧٨٣ / ١٤٣٣

رقم الإيداع: ١٠٧٨٣ / ١٤٣٣

ردمك: ٤ - ٦٧ - ٨٠٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

- صورة الغلاف: ورقة ضمن أوراق ابن عيسى محفوظة في الدارة برقم (٩).

- إصدارات دارة الملك عبد العزيز (٢٦٩).



المحتويات



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الحديث عن أسرة آل سعود الكريمة حديث تسعد به النفس كثيراً، وتتطلع إليه القلوب حباً وتقديراً، ذلك أن هذه الأسرة بذلت أرواحها وأموالها وحياتها لخدمة الدين الإسلامي، وإعلاء كلمة الحق، وخدمة الحرمين الشريفين، فملكت قلوب المحبين، واستأثرت بتقدير كبير ومكانة عظيمة.

وقد نطقت صفحات التاريخ بالمنجزات والتضحيات التي بذلتها تلك الأسرة، فبعد أن تحالف الإمام محمد ابن سعود والإمام محمد بن عبدالوهاب رحمهما الله تعالى لنشر الدعوة الإصلاحية، وإزالة ما اكتنف العقيدة الإسلامية من كدر البدع ومنغصات الخرافة، حملت هذه الأسرة راية (لا إله إلا الله

محمد رسول الله)، وسيف الحق والعدل ومشعل العلم، ليسطر أئمتها من أبناء الإمام محمد بن سعود رحمهم الله تعالى أروع التضحيات، ويسجلوا أخلد صفحات البذل والعطاء في هذا السياق، وحققت نجاحات متوالية، وغرست محبتها في قلوب كثيرين أيدوها، ووقفوا إلى جانبها صفاً واحداً لا يتزحزح مع مرور الزمن، وتوالي الأحداث.

وقد توجت تلك الجهود المباركة لهذه الأسرة الكريمة بتوحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه ورجالاته من أنحاء البلاد، وما أثمرت هذه الوحدة المباركة من عناية بالحرمين الشريفين وقاصديهما، والنهوض الحضاري بهذه البلاد، بجهود مخلصة من الملك المؤسس وأبنائه البررة من بعده الذين اقتفوا منهاجه وساروا على خطواته، فتحقق للمملكة العربية السعودية النمو المتسارع، والتقدم الملحوظ في جميع مناحي الحياة، وعاش أبناؤها في خير عميم وأمن وارف.

ولأهمية نسب أسرة آل سعود، واستعراض الدراسات والمصادر التاريخية التي تناولته، وبيان القول الصحيح في هذا النسب جاء تأليف هذا الكتاب الذي يفصل الحديث فيه، ويشير إلى اختلاف المصادر التاريخية في ذكر نسب هذه الأسرة الكريمة، فمنها مصادر نَسَبَتْها إلى بني حنيفة من بكر بن وائل، أو إلى بكر بن وائل، أو إلى وائل مباشرة، أو إلى ربيعة، أو إلى المصاليخ من عنزة، أو إلى عنزة مباشرة، أو إلى غير ربيعة.

ويخلُصُ هذا الكتاب إلى القول الراجح في ذلك، وهو نسبة هذه الأسرة إلى بني حنيفة من بني بكر بن وائل، مؤيداً هذا القول بعدد كبير من الأدلة على ذلك.

وقد كان لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز فضل توجيه هذا العمل من حيث فكرته ومضامينه؛ فله من الأعماق شكر يفيض على الألسنة وتجري به الأقلام.

ويشرّف مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة بدارة الملك عبدالعزيز أن يضع هذا الكتاب بين أيدي القارئ الكريم، ويرجو أن يكون في نشره نشر للعلم، وإغناء للمكتبة العربية والتاريخية.

د. فهد بن عبدالله السماري

الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فإن علم النسب من العلوم المهمة، إذا كان المراد منه ما يوافق شرع الله تعالى من تحقيق المعاني المرادة منه كصلة الرحم، وتعارف الناس؛ لأن الله سبحانه وتعالى جعله سنة من سننه الكونية التي خلق عليها بني آدم، وجعلها من خصائصهم من بين سائر مخلوقاته، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).

ولا شك أن استخدام علم الأنساب له أهمية من حيث المعرفة، وتوثيق عرى الصلات بين الناس، وغير ذلك من المقاصد الشرعية المعروفة.

إن دراسة نسب الأسرة السعودية العريقة (آل سعود)، التي بدأت شهرتها منذ ظهور مؤسسها مانع المرَيْدي سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦م، حتى أصبحت أشهر أسرة حاكمة في الجزيرة العربية بعد تأسيس الدولة السعودية الأولى سنة ١١٥٧هـ/١٧٤٤م، من الموضوعات الجديرة بالبحث والتحقيق، خاصة أنه ليس في المكتبة العربية ما يفي بهذا الموضوع، مع حاجة الباحثين إلى معرفة نسب هذه الأسرة العريقة التي جعلتها مكانتها السياسية، ومكانتها التاريخية محط أنظار الدارسين والمؤرخين محلياً وعالمياً.

ولعل هذا ما حدانا إلى بحث هذا الموضوع في محاولة لتتبع أهم المصادر والمراجع، والوقوف على ما جاء فيها من نصوص وإشارات لموازنتها وتحليلها، ومعرفة مدى صحة تلك الأقوال أو ضعفِها؛ بناء على أهم الضوابط المتبعة في علم الأنساب، مثل:

١. أقدمية المعلومة.
٢. معرفة صاحب القول في الأنساب.
٣. درجة القرب والبعد من ديار الأسرة أو القبيلة التي يكتب عنها.
٤. نوع المصادر التي اعتمد عليها وسلامتها.
٥. واقعية الرأي وموافقته الأنساب الصحيحة.

أهم مصادر البحث:

لطبيعة الموضوع، وامتداده الزمني والجغرافي؛ فقد كان من الضروري أن تتنوع مصادره ومراجعه، لتشمل مصادر الأنساب القديمة والحديثة، ولهذا فقد تتبعنا أهم المؤلفات والمراجع التي درست هذه المسألة، وهي مقسمة التقسيم الآتي:

أمهات كتب الأنساب القديمة:

من أجل معرفة الأصول القديمة للقبائل والأسر العربية ومواطنها؛ وبخاصة قبائل ربيعة؛ فقد كان من الضروري الرجوع إلى أمهات كتب الأنساب وكتب البلدان وكتب اللغة والأدب التي يأتي في مقدمتها كتاب:

(جمهرة النسب) لابن الكلبي (ت٢٠٤هـ)، و(كتاب النسب) لابن سلام (ت ٢٢٤هـ)، و (الاشتقاق) لابن دريد(ت٣٢١هـ)، و (العقد الفريد) لابن عبدربه (ت٣٢٨هـ)، و(صفة جزيرة العرب) للهَمْداني (ت بعد ٣٤٥هـ تقريباً)، و(الأغاني)، لأبي فرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، (وجمهرة أنساب العرب) لابن حزم (ت٤٥٦هـ)، و(معجم ما استعجم) للبكري (ت ٤٨٧هـ)، و(معجم البلدان)، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، وغيرها.

المصادر والمراجع المحلية:

لأجل أن المصادر المحلية لتاريخ نجد هي الأساس في دراسة نسب الأسر النجدية - وعلى رأسها الأسرة المالكة السعودية - فقد كانت المصادر النجدية هي المعول عليه في هذا الموضوع، حيث تتبعناها زمنياً، ابتداء بالمخطوطة المنسوبة لجبر ابن سيار (ت١٠٨٥هـ)[1]، ثم ابن غنام (ت١٢٢٥هـ)، ثم ابن سَلُّوم (ت١٢٤٦هـ)، ثم تاريخ عبدالوهاب ابن تركي (ت١٢٥٠هـ)، ثم تاريخ ابن لعبون (ت بعد ١٢٥٧هـ)، ثم تاريخ الفاخري (ت١٢٧٧هـ)، ثم كتاب: عنوان المجد في تاريخ نجد، لعثمان ابن بشر (ت١٢٩٠هـ) الذي يعد أشهر المصادر التاريخية المحلية، خصوصاً ما يتعلق بالدولة السعودية في مرحلتيها الأولى والثانية.

[1] وهناك رأي آخر يقول: إنها لجبر ابن جبر، انظر: الوزان، خالد وعبدالله البسيمي، مدونة جبر بن جبر في الأنساب، مجلة الدارة، ع٤، س ٣٤، ص٩.

ولأهمية كلام ابن بشر في هذه المسألة - ولا سيما أنه نقل ما ذكره سابقوه من مؤرخي نجد ونسابيها كابن خنَيّن أو ابن سَلوم وغيرهما - فقد كان من المهم تتبع النسخ المخطوطة من تاريخه، والاطلاع على أصولها، وكذلك طبعاتها المختلفة.

المصادر العربية والإسلامية:

وكان في مقدمتها كتاب: (جزيرة العرب في كتاب مختصر الجغرافيا الكبير) لأبي بكر بن بهرام الدمشقي المتوفى سنة ١١٠٢هـ، الذي أفاد من كتاب (جهان نُما) للمؤرخ التركي حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، و(مرآة جزيرة العرب) للمؤرخ التركي أيوب صبري باشا (ت١٢٩٠هـ)، و(أبجد العلوم)، لصديق حسن خان القنوجي (ت١٣٠٧هـ)، و(عقود الجمان) لعبدالله المطوع (ت١٣٧٩هـ)، و(تاريخ البلاد السعودية) لمنير العجلاني (ت١٤٢٥هـ)، وغيرهم.

المصادر والمراجع الغربية:

لأن بروز الأسرة السعودية جاء في وقت كان الغرب الأوربي يهتم فيه بالشرق الإسلامي لأهداف استعمارية وتوسعية وغيرها، فقد كان من الطبيعي أن يهتم الكتاب الغربيون - من ساسة ومكتشفين - بالكتابة عن الجزيرة العربية وبيوت الإمارة فيها، ولهذا فقد كان من المهم تتبع ما كتبه الغربيون عن الأسرة المالكة السعودية ابتداء من الرحالة السويسري بوركهارت (ت١٢٣٢هـ/١٨١٧م)، والفرنسي دوكورانسيه (ت١٢٤٧هـ/ ١٨٣٢م)، والإنجليزي لويس بلي (ت١٣١٣هـ/١٨٩٥م) والإنجليزي جورج لوريمر (ت١٣٣٢هـ/١٩١٤م) وألويس موزل (ت١٣٦٤هـ/١٩٤٤م)

وأوبنهايم (ت١٣٦٦هـ/١٩٤٦م)، والإنجليزي هـ. ديكسون (ت١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، ومن جاء بعدهم.

الوثائق المحلية والأجنبية:

لأهمية الوثائق فقد رجعنا إلى عدد من الوثائق المحلية والأجنبية، كما هو موضح في أثناء هذا الكتاب.

غير أنه قد لحظ أن هناك شحاً واضحاً في الوثائق المحلية المتعلقة بهذا الموضوع، بسبب عدم الاهتمام بتدوين الأنساب الأسرية لدى سكان نجد، واعتمادهم على الاستفاضة العامية المبنية على الرواية الشفهية في معرفة أنسابهم إلى قبائلهم دون حفظ سلسلة النسب لأكثر من عشرة جدود غالباً.

ويستثنى من ذلك بعض التدوينات المحدودة، التي فقد كثير منها نتيجة لاضطراب الأحوال، وكثرة الحروب في نجد خلال القرون الماضية.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والامتنان لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الدارة على دعمه ومتابعته وحرصه على دراسة هذا الموضوع من الجانب العلمي والتوثيقي. فلقد أفدنا من توجيهاته وملحوظاته السديدة ورؤاه القيِّمة، خاصة وأن سموه يعد مؤرخ الأسرة المالكة وقارئ التاريخ الأول بكل صدق. كما نشكر معالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري على متابعته لهذا العمل ومراجعته لمسوداته، والشكر موصول لعدد من الأساتذة الذين اطلعوا على مسودة هذا العمل وأبدوا مشكورين ملحوظاتهم وهم:

معالي الأستاذ الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل، وسعادة الأستاذ الدكتور عبدالله الصالح العثيمين، والشيخ أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري، والدكتور عبدالرحمن بن فريح العفنان التميمي، والأستاذ عبدالعزيز بن إبراهيم الأحيدب، والأستاذ علي ابن سالم الصيخان، والأستاذ حمد بن عبدالله العنقري.

وإننا على يقين بأننا بذلنا من الجهد غايته، وأضفنا ما استطعنا إضافته مما له صلة بهذا الموضوع، والنقص وارد، والكمال لله وحده.

والله نسأل التوفيق والسداد.

المؤلفان

الفصل الأول

مدخل تمهيدي

المبحث الأول: بنو حَنِيفة: نسبهم وديارهم

المبحث الثاني: بكر بن وائل وأهم بطونها

المبحث الثالث: استطراد في قبائل عنزة بن أسد

المبحث الرابع: أشهر أسر بني حنيفة في هذا العصر



المبحث الأول: بنو حَنِيفة، نسبهم، وديارهم

يرجع نسب الأسرة السعودية الكريمة إلى بني حنيفة البكرية الوائلية، وهذا هو الصحيح من أقوال النسابين والمؤرخين كما سيأتي معنا في ثنايا هذا الكتاب. ولعله من المفيد إعطاء تعريف موجز بقبيلة بني حنيفة، من حيث نسبها في ربيعة العدنانية، ومن حيث ديارها، وأهم أخبارها منذ الجاهلية. فمن حيث النسب فإن بني حنيفة هم أبناء: حنيفة بن لُجَيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصَى بن دُعْمِي بن جديلة بن أسد بن رَبيعة بن نزار بن مَعَد بن عَدنان[1]. وسيأتي الحديث عن فروع بني حنيفة.

أما من الناحية المكانية فإن وادي العِرْض[2] المعروف بوادي حنيفة نسبة إلى حنيفة بن لجيم هو مقر قبيلة بني حنيفة بن لُجَيْم بن صَعب بن علي بن بَكر بن وائل، عرفت به، وعرف بها منذ العصر الجاهلي؛ حتى سُمي وادي اليمامة: وادي حنيفة.

والمعروف لدى أوائل المؤرخين والنسابين أن بني حنيفة وفدت إلى بلاد اليمامة، قادمة من ديارها الأصلية في الحجاز وعالية نجد، حيث كانت تقيم قبائل بكر وتغلب الوائليتين. ويورد المؤرخون قصة طويلة لقدوم بني حنيفة إلى اليمامة مفادها أنه: (خَرَجَتْ بنو حنيفة بن لُجَيم بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل يتبعون الريف ويرتادون الكلأ، حتى قاربوا اليمامة على السمت الذي كانت عبدالقيس سلكته لما قدمت البحرين، فخرج عُبَيْد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة منتجعًا بأهله وماله،

1. جمهرة النسب لابن الكلبي، تحقيق: محمود فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق، (د. ت. ط)، ج٢، ص(١٩٣). وجمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ - ٤٥٦هـ)، مراجعة: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص(٣٠٩).
2. لمزيد من المعلومات عن العرض والعروض والعارض انظر: معجم اليمامة، عبدالله ابن خميس. الرياض: مطبعة الفرزدق، ١٣٩٨هـ، الجزء الأول، ص٣١.

يتبع مواقع القطر، حتى هجم على اليمامة، فنـزل موضعاً يقال له قاراتُ الحُبَل، وهو من حَجْر على يوم وليلة، فأقام بها أياماً، ومعه جارٌ من اليمن من سعد العشيرة، ثم من بني زُبَيْد[١]، فخرج راعي عبَيْد حتى أتى قاع حَجْرٍ، فرأى القصور والنخل، وأرضاً عرف أنَّ لها شأناً، وهي التي كانت لطَسْم وجَدِيس فبادوا في اليمامة، فرجع الراعي حتى أتى عبيداً، فقال: والله إني رأيت آطاماً طوالاً، وأشجاراً حِسَاناً هذا حملها، وأتى بالتمر معه مما وجده منتثراً تحت النخل، فتناول منه عبيد وأكل، وقال: هذا والله طعام طيب! وأصبح فأمر بجزور فنحرت، ثم قال لبنيه وغلمانه: اجتزروا حتى آتيكم، وركب فرسه، وأردف الغلام خلفه، وأخذ رمحه حتى أتى حَجْراً، فلما رآها لم يَحُلّ عنها، وعرف أنها أرضٌ لها شأن، فوضع رمحه في الأرض، ثم دفع الفرس، واحتجر ثلاثين قصراً وثلاثين حديقة، وسماها حَجْراً، وكانت تسمى اليمامة، ثم ركز رمحه في وسطها، ورجع إلى أهله، فاحتملهم حتى أنزلهم بها... وتسامعَت بنو حنيفة ومن كان معهم من بكر بن وائل بما أصاب عُبَيد بن ثعلبة فأقبلوا، فنـزلوا قُرَى اليمامة)[٢].

استقرت بنو حنيفة في اليمامة وذاع صيتها، وعرفت بالبأس والشجاعة لكثرة حروبهم، وقد أشار القرآن الكريم إلى ما يتحلون به من شجاعة وبأس في قوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾[٣].

ويقدر الشيخ حمد الجاسر نـزول بني حنيفة في اليمامة، واتخاذهم لحجر اليمامة حاضرة وموضعاً ومستقراً بنحو مئتي سنة قبل البعثة[٤]. كما وافقه حمد الدخيِّل في تحديده التاريخ التقريبي

[١] المراد زبيد المذحجية القحطانية.

[٢] انظر: الأخبار الطوال، لأبي حنيفة الدينوري (ت٢٨٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم عامر، ص١٧، ومعجم البلدان، ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، منشورات دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ج٢، (ص٢٢١ – ٢٢٢)، وانظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبدالله البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) تحقيق مصطفى السقا. بيروت: عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ، الجزء الأول، ص٨٣.

[٣] سورة الفتح، الآية ١٦. فالذي عليه أكثر المفسرين أن المراد بالقوم هنا قبيلة بني حنيفة باليمامة.

[٤] مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، الرياض (ص٤١).

لنزول بني حنيفة في أرض اليمامة، فقال: (فمن معرفتنا لنسب عدد من رجالات بني حنيفة نستطيع أن نحدد الفترة التي قدم فيها الحنفيون إلى اليمامة، وهي فترة ليست موغلة في القدم، وغير بعيدة جدًّا عن ظهور الإسلام، والدليل على ذلك أن عُبَيد بن ثعلبة الذي احتجر القصورَ والحدائقَ في حَجْر كما تقدم هو الأب الثالث لأُثَال بن النعمان بن مَسْلَمة بن عبيد ابن ثعلبة، وهو ممن أدرك الإسلام [1]، ووفد على الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم، ثم أسلم، وشهد مع خالد بن الوليد رضي الله عنه معركة اليمامة ضد مسيلمة في السنة الثانية عشرة من الهجرة. وعبيد هو الأب الرابع لمُجَّاعةَ بن مُرَارة بنِ سُلْمِي بن زيد ابن عبيد بن ثعلبة، وهو من رؤساء بني حنيفة وذوي الرأي فيهم، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبوه مُرَارة، فأقطعه عليه الصلاة والسلام الغَوْرة وغُرَابَة والحُبَل، وكتب له كتاباً، وله أخبار في الرِّدة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه، وتزوج خالد ابنته، وعاش إلى أيام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وله شعر وأقوال فيها حكم). ثم يرجع الدكتور الدخيِّل فيقول: (وبناء على القرائن المتقدمة أقدِّر أن نزول بني حنيفة ومن قدم معهم من بكر بن وائل اليمامة لا يتجاوز قبل ظهور الإسلام بمئتي عام) [2].

وهذا التحديد لسكنى بني حنيفة لليمامة قبل الإسلام بقرنين من الزمان قريب جداً من العهد الذي هاجم فيه حسان بن أسعد قبيلتي طسم وجديس في أول القرن الخامس الميلادي، هذا فضلاً عن أن في الآثار التي عُثِرَ عليها في اليمن ونجدما يشير إلى هذا [3]. وقد يكون نزولهم في اليمامة قبل ذلك التاريخ، لكن المؤرخين

[1] الصواب أن الذي أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ وبايعه: ثمامة بن أثال، لا والده أثال. والصواب أيضاً أن اسم والد ثمامة هو: أثال ابن سلمة. (ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق د. عبدالله التركي، دار هجر، القاهرة، ١٤٢٩هـ، ٢/ ٨٤).

[2] يحيى بن طالب الحنفي، حياته وشعره، تأليف: د. حمد بن ناصر الدخيِّل، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، (ص١٧ - ١٨).

[3] ولاية اليمامة: دراسة في الحياة الاقتصادية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، د. صالح بن سليمان الوشمي. الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤١٢هـ، ص٤٦.

والكتاب المعاصرين يميلون إلى عدم تجاوز مئتي سنة قبل البعثة في كل شيء يتعلق بتاريخ العرب بناء على التحديد التقريبي لتاريخ ما وصل إلينا من أدبهم وأشعارهم وأخبارهم، ويبدو أن عدم وصول أخبارهم إلينا قبل ذلك التاريخ ليس لأنهم لم يكونوا موجودين، ولكن لأن التدوين كان مفقوداً، وهذا ما جعل المعول في تاريخهم يكون على الرواية الشفهية، وهي غالباً لا تتجاوز مئتي سنة، والله أعلم.

وقد أوضح المتقدمون من شعراء ربيعة افتخار بني حنيفة بالنسب إلى بكر بن وائل، ومن ذلك قول الشاعر الكروس بن سليم اليشكري ثم العنزي وهو حليف لبني حنيفة يمدح بني حنيفة:

حَنِيفة عِزٌّ ما يُنال قديمهُ
به شَرُفَت فوق البناءِ قصورُها
هُمُ في الذرَى من فرع بكرِ بن وائلٍ
وهُمْ عند إظلام الأمور بُدُورُها
يطيب ترابُ الأرضِ إن نزلوا بها
وأطيبُ منه في المماتِ قبورُها
إذا أخمد النيران من حذر القِرَى
هَدَى الضيفَ يوماً في حنيفة نورُها[1]

ويذكر الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن ابن جرير الطبري أن نجدة بن عامر الحنفي قد استقل بحكم اليمامة في عهد يزيد بن معاوية إلى أن أعاد عبدالملك بن مروان إخضاعها سنة ٧٣هـ[2]. ثم ما لبث بعد مدة أن ثار المهير بن سلمى الحنفي سنة ١٢٦هـ على الأمويين وملك اليمامة إلى أن تمكن الأمويون من السيطرة عليها في أواخر

[1] المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم، للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت٣٧٠هـ)، ص(٢٢٦)، وذكره أيضاً أبو الحسن البصري علي بن أبي الفرج بن الحسن صدر الدين (ت ٦٥٦هـ) في كتابه: الحماسة البصرية، ص(٧٧).

[2] ابن عربي؛ موطد الحكم الأموي في نجد، حمد الجاسر، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص(١٣)، وص(٤٠)، وتاريخ ابن جرير (٣/٢٤٦ و٥/٢٣٢).

مدة دولتهم التي سقطت سنة ١٣٢هـ[١]. وقد انتشرت فروع من هذه القبيلة على جنبات واديها الكبير حيث يصف الهمداني اليمامة ناقلاً عن أحد سكانها في القرن الرابع الهجري قائلاً: (اليمامة: أرض اليمامة حجر، وهي مِصرُها ووسطها، ومنزل الأمراء منها، وإليها تجلب الأشياء، ثم جَوٌّ، وهي الخِضرمة[٢] وهي اليمامة، وهي من حَجْر على يوم وليلة، وفيها بنو سُحَيم وبنو ثمامة وبنو عامر ابن حنيفة، وبنو عِجْل، والعِرْض وهو وادٍ باليمامة من أعلاها إلى أسفلها وفيه قرى ينزلها بنو حنيفة، وأسفله الكرش قرية بها بنو عَدِي بن حنيفة، وإلى جنبها قرية يقال لها منفوحة لبني قيس بن ثعلبة، وفوق ذلك قرية يقال لها وَبَرة[٣] بها ناس من البادية، وفوق ذلك قرية يقال لها العَوَقة[٤] فيها ناس من بني عَدِي بن حنيفة، وفوق ذلك قرية يقال لها غبراء[٥] بها بنو الحارث بن مسلمة بن عُبَيْد، وفوق ذلك قرية يقال لها مهشمة والعمارية مقرونة[٦] بها، بها بنو عبدالله بن الدول.. إلخ)[٧].

كما أشار إلى تداخل ديار عنزة وبني حنيفة، حيث قال بعد أن عدد قرى بني حنيفة في اليمامة: (ومن جانب اليمامة الآخر - يقصد الجنوب - قرية يقال لها المجازة بها بنو هزَّان من عنزة، وإلى جانبها قرية يقال لها ماوان فيها بنو هزَّان، وبنو ربيعة ناس من النمر بن قاسط.. إلخ)[٨].

ويفيد كلام الهَمْداني - وهو ابن الجزيرة الذي عرف مواضعها؛ وخصوصاً بين الحجاز واليمن، ونقل ما يخص اليمامة عن أهلها العارفين بلدانها وقراها وأوديتها وجبالها؛ أمثال: أبي مالك أحمد ابن محمد بن سهل بن صباح اليشكري الوائلي - أن من قرى حنيفة

١ ولاية اليمامة، مرجع سابق، (ص١٧٠).

٢ الخضرمة كانت بلدة عامرة ذات قوة وسيادة، وقد انطمس مكانها الآن، ويُرَجح أنها مطمورة تحت الرمال بالقرب من الخرج، ويرى عبدالله بن خميس أنها غير خضرمة المحلة الواقعة بين الرياض القديمة ومنفوحة (معجم اليمامة، عبدالله بن خميس، ط٢، ١٤٠٠هـ، ج١، ص٣٨٩).

٣ من روافد وادي حنيفة (معجم اليمامة، مرجع سابق، ج٢، ص٤٣٥).

٤ المقصود: عرقة، لكن دخلها التحريف منذ القدم، كما يرى كل من حمد الجاسر في تعليقه على كتاب صفة جزيرة العرب ص(٣٠٧)، وعبدالله ابن خميس في (معجم اليمامة، ج٢ ص١٤٤).

٥ من روافد وادي حنيفة بالقرب من الدرعية، أورد العالم النجدي الذي كتب عن نسب الأسرة السعودية هذا الموضع وعلق الشيخ إبراهيم بن عيسى (ت١٣٤٣هـ) على ذلك قائلاً: «والضيق وغبيراء موضع بلد الدرعية اليوم، هكذا كان يسمى في الماضي» مجموع مخطوط الشيخ إبراهيم بن عيسى، ورقة ٢٣٧. وعند ابن خميس أنه شعيب غبيراء بالتصغير، في أعالي وادي حنيفة (معجم اليمامة، مرجع سابق ج٢، ص٢١٣).

٦ مهشمة من قرى اليمامة، ويرى عبد الله بن خميس في معجم اليمامة: أنها قرية أبا الكباش حالياً، وأما العمارية فمعروفة باسمها إلى هذا العصر.

٧ صفة جزيرة العرب، الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ، ص(٣٠٧).

٨ صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، ص ٣٠٨. وانظر معجم اليمامة، مرجع سابق، ج٢، ص(٤٠٣).

وديارها وأوديتها باليمامة ما يأتي: حَجْر، الخِضرمة، العِرْض، الكرش، منفوحة، العِرْقة، غبراء، مهشمة، العمارية، فيشان، أباض، الهدار، قران، مَلْهم، القَرَيَّة (سَدُوس). إلخ[1].

ويذكر كثيراً من فروع قبائل بكر بن وائل وبخاصة بنو حنيفة، ويورد كثيراً من أخبارهم وأشعارهم وأعلامهم، ويمكن الرجوع إلى كتاب صفة جزيرة العرب لمن يريد التوسع في ذلك.

- وقال أبو علي الهَجَري (توفي في أول القرن الرابع الهجري) وهو يتحدث عن قول شاعر من بني تميم:

(ولا خير في الدنيا إذا لم يكن لنا
بقرّان[2] يوم لا تـوارَى كواكِبُـهْ

قرّان؛ من بلاد حنيفة، وهو في أعلى وادي مَلْهم.

فرد عليه حردابة بن أبي المزعوق، أحد بني عبَيْد بن عمرو بن سُحَيْم الحنفي بأبيات منها:

تمَنيتَ طوداً من حنيفة شامخاً
منيع الذرَى، صعبٌ عليك مواثبه)[3]

- ويذكر ابن سعيد الأندلسي (ت٦٨٥هـ)[4] ما نصه: (ولم يبق الآن من ربيعة طائل على ما كان فيها من الكثرة والعظمة، وتفرقت قبائلها وبطونها في الحواضر والقرارات... إلى أن يقول: ودخلت جزيرة العرب، فسألت: هل بقي في أقطارها أحد من ربيعة؟ فقالوا: لم يبق من يركب الخيل، وفيه عربية وحل وترحال غير عنزة، وهم بجهات خيبر.. إلخ)[5].

ولعل في هذا النص إشارة مهمة إلى تحضر بني حنيفة في وقت مبكر.

- ويذكر ابن بطوطة في رحلته ومروره على اليمامة سنة ٧٣٢هـ

[1] صفة جزيرة العرب، للهمداني، ص ص ٢٨٤-٢٨٥، وغيرها، علماً أن العرقة وردت عنده (العوقة) بالواو، وهو تصحيف كما يعلق حمد الجاسر.

[2] قران: موضع قرب مَلْهَم شمال غرب الرياض على بعد ٨٠ كيلاً تقريباً، كانت قديماً من مساكن بني حنيفة كما ورد لدى ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣١٨/٤). تعرف بالقرينة اليوم ومنها أسس أول مسجد في بلاد اليمامة بأمر من الرسول ﷺ لبني سحيم من بني حنيفة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر، المجلد الأول والثاني، ص٦٠، طبعة دار الكتب العلمية.

[3] التعليقات والنوادر، عن أبي علي الهجري، دراسة ومختارات، القسم الثاني: الشعر والرجز، ترتيب: حمد الجاسر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص(١٩٦) و(٥٢٥)، ص(٧٢٥)، وص(٧٩٧).

[4] وهناك من يجعل وفاته سنة ٦٧٣هـ (فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، ج٣، ص١٠٣).

[5] نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، لعلي بن موسى بن سعيد الأندلسي، ط١، ١٩٨٢م، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن، ج٢، ص(٦٠٢ - ٦٠٣).

أنه سافر إلى اليمامة فيقول: (ثم سافرنا منها إلى مدينة اليمامة وتسمى حَجْر – بفتح الحاء المهملة وإسكان الجيم- مدينة حسنة خصبة، ذات أنهار وأشجار، يسكنها طوائف من العرب وأكثرهم من بني حنيفة، وهي بلدهم قديماً، وأميرهم طُفَيْل بن غانم)[1].

- وذكر ابن فضل الله العُمَري (ت٧٤٩هـ) آل يزيد في العارض مشيراً إلى أنهم من عائذ، وفي الوقت نفسه أوضح ديار بني حنيفة الحاضرة والممتدة على جنبات هذا الوادي، لكنه جعلها لبني عائذ. ولعل هذا وَهْم منه فقد ذكر ديار آل يزيد وهي: ملهم وحجر وبنبان ومنفوحة وصياح والبرة، وديار آل مزيد: البخراء وحرمة وسبخة الدبيل والحلوة والهزيم والبريك ونعام والخرج.[2] والعُمَري ينقل عن الحمداني (ت بعد ٦٨٠هـ) والأخير كانت وظيفته مهمندار وهو الذي يتلقى الرسل والعربان الواردين على السلطان وينزلهم الضيافة[3]، وبذلك يكون منشأ الوهم هو الحمداني –رحمه الله- ويدل على خطأ ما ذكره الحمداني أمور، منها:

أولاً: أن تلك المساكن والديار لبني حنيفة منذ أزمنة متقدمة حتى عصر العمَري، والحمداني ناقل لما سمع من البادية فتوهم أن عائذاً هي المسيطرة على البلاد في قلب اليمامة والعارض.

ثانياً: أن ابن بطوطة الذي ورد نصه سابقاً قد زار عاصمة اليمامة (حجر اليمامة) الرياض اليوم، واستقر وسكن مدة من الزمن فيها ووصف بلادهم وذكر أن سكانها من بني حنيفة. وهنا يقدم نص الشاهد ابن بطوطة على نص السامع الحمداني.

ثالثاً: أوضح عالم نجدي مجهول في حاشيته على قلائد الجمان عام ١١٣٧هـ تعليقاً على إشارة لقبيلة عائذ قائلاً: (يحتمل أن تكون

1. رحلة ابن بطوطة، : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي، قدم له وحققه: عبدالوهاب التازي، ط١٤١٧هـ، مطبوعات: أكاديمية المملكة المغربية، مجلد ٢، ص(١٥٣)، وكذلك رحلة ابن بطوطة، تحقيق: د. علي المنتصر الكتاني، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ، ج١، ص(٣٠٦).
2. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري، تحقيق: دوروتيا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، ط١، ١٤٠٦هـ، ص(١١٦) وص(١٥١).
3. صبح الأعشى، القلقشندي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٣٢هـ، ٤/٢٢.

نسبة عائذ الذي ذكر الحمداني إلى هذا الأعلى، أي عائذ بن ثعلبة ابن تيم الله، ولا يمتنع ذلك، كما ينسب اليوم إلى وائل وتميم وهما أقدم منه، ويحتمل أن يكون عائذ آخرَ متأخراً لم ينجب ولم يشتهر إلا بعد صاحب الجمهرة)[١].

رابعاً: ذكر الشيخ حمد الجاسر أن آل يزيد وآل مزيد من بقايا بني حنيفة ولعلهم انضووا إلى عائذ عند ضعفهم[٢].

خامساً: أن قبيلة عائذ كانت في تلك المدة ما تزال على بداوتها حتى القرن التاسع الهجري، ومن أواخر حوادثهم غزوة زامل بن جبر العقيلي العامري ملك الأحساء إياهم عندما كانوا في الخرج، واستولى هذا الملك على محلاتهم وأغنامهم وبعض إبلهم، وذلك في عام ٨٥١هـ[٣].

سادساً: أن نصوص البلدانيين والمؤرخين والجغرافيين مثل الإسكندري وياقوت الحموي وابن بطوطة وغيرهم الذين عاشوا في القرنين السادس والسابع الهجريين ذكروا وعددوا مساكن بني حنيفة، في العارض وحول عاصمتهم حجر اليمامة بما يفوق مئات النصوص.

والذي عليه بعض نسابي نجد أن آل يزيد وآل مزيد من بني حنيفة، كما سيأتي معنا. وهناك من ينسبهم إلى عائذ بن سعد العشيرة من قحطان، وهناك من يرى أنها عدنانية الأصل تنسب إلى بني عقيل من بني عامر بن صعصعة[٤].

ويقول الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - بعد أن ذكر تفرق قبائل ربيعة بسبب الحروب، وانتقال أكثر بطونها إلى شرق الجزيرة، ومنها إلى العراق وما يتصل به من البلاد: (... أما

١ نبذة في أنساب أهل نجد، جبر ابن سيّار، تحقيق ودراسة راشد بن عساكر، ١٤٢٢هـ، ص١٣٧.

٢ العرب، ج١٢، س٥، جمادى الآخرة، ١٣٩١هـ، ص١١٥٨.

٣ تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق (مخطوط)، عبدالله بن محمد البسام، ورقة ١٣.

٤ التعليقات والنوادر، للهجري، ص ١٨٠٩، ١٨٢٩.

بنو حنيفة ومعهم فروع قليلة أخرى من بني بكر بن وائل، فقد استقرت في وسط اليمامة، واتخذت من أوديتها مواطن استقرار، واستطاعت أن تحمي نفسها ممن أحاط بها من القبائل التي لا تربطها بها رابطة النسب القريبة على حد قول شاعرها موسى بن جابر الحنفي اليمامي:

فلَمّا نـأت عنـا العشـيـرة كلُّها
أقمنا وحالفنا السيوفَ على الدهرِ
فما أسْـلَمَتْنـا عنـد يـومِ كريهةٍ
ولا نحن أغضينا الجفون على وَتْرِ)[1]

وأخبار بني حنيفة في أرض اليمامة مما لا يتسع المقام لذكره، لكننا أوردنا هذه الإشارات أمثلةً فقط على ثبوت أن اليمامة وعارضها وواديها وما نشأ به من قرى وحواضر متأخرة مثل: الدرعية، وغصِيِّبة والرياض؛ هي ديار حنيفة منذ العصر الجاهلي حتى عصر مانع المُرَيِّدي؛ بل حتى عصر الإمام محمد بن سعود. ولا شك أن دلالة المكان من القرائن القوية في إثبات النسب؛ ما لم يوجد دليل أقوى على عدم ذلك!

وللمزيد من الاطلاع على تاريخ بني حنيفة وأخبارها وأعلامها من شعراء ومحدِّثين، ومعرفة أيامهم مع القبائل الأخرى هم وإخوتهم من بني بكر بن وائل؛ فإنه يمكن الرجوع إلى أمهات كتب البلدان والأنساب والأدب العربي مثل: معجم البلدان لياقوت الحموي، (٢٩١/٥)، (٣١٨/٤)، والأغاني لأبي فرج الأصفهاني (٣٩/٥-٧٨) و(٥٤/١١-٦٢)، ومعجم ما استعجم للبكري، (٤٢/١)، وجمهرة النسب لابن الكلبي. كما يمكن الرجوع

[1] ابن عربي، مرجع سابق، ص(٢٤٢)، ونبَّه أبو عبدالرحمن الظاهري في ملحوظاته على هذه الدراسة إلى أن البيتين في معجم الشعراء، للمرزباني ص(٢٨٥) منسوبان لموسى بن جابر، وكذلك في كتاب الزهرة، لابن داوود الأصبهاني، ط. السامرائي، مج٢، ص(٦٨٢).

إلى المؤلفات الحديثة في هذا الموضوع التي كتبها المؤلفون المعاصرون، مثل:

١. حمد الجاسر، مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، منشورات دار اليمامة، ط١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

٢. د. حمد بن ناصر الدخيّل، حمزة بن بيض الحنفي (ت نحو: ١٢٦هـ) حياته وشعره،الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، النادي الأدبي في الرياض.

٣. د. حمد بن ناصر الدخيِّل، شعر شواعر بني حنيفة في الجاهلية والإسلام، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٤. د. حمد ناصر الدخيِّل، يحيى بن طالب الحنفي حياته وشعره، منشورات عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٥. خالد بن أحمد السليمان، علماء اليمامة في العصر الإسلامي الأول، ط١، ١٤١٦هـ.

٦. د. صالح بن سليمان الناصر الوشمي، ولاية اليمامة (دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حتى نهاية القرن الثالث الهجري)،الطبعة الأولى، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ١٤١٢هـ.

٧. د. عبدالرحمن الفريح، بنو بكر بن وائل، منذ ظهور الإسلام حتى بداية العصر الأموي، ط١، ١٤١٩هـ.

٨. عبدالعزيز بن إبراهيم الأحيدب، بنو حنيفة: بلادها وأنسابها وأخبارها، الرياض، ١٤٣٠هـ.

٩. عبدالله بن محمد بن خميس، تاريخ اليمامة، مغاني الديار وما لها من أخبار وآثار، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
١٠. عبدالله بن محمد الراشد، الاستيطان في وادي حنيفة من القرن الأول حتى منتصف القرن التاسع الهجري، دراسة أثرية، مطابع الفرزدق، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
١١. د. محمد مصطفى الأعظمي، المحدِّثون من اليمامة، ط١، بيروت، ١٩٩٤م، وقد ترجم فيه لـ١٢٠ محدثاً أغلبهم من بني حنيفة.



المبحث الثاني: بكر بن وائل وأهم بطونها

بعد استعراض أخبار بني حنيفة من بكر بن وائل بإيجاز، رأينا أنه من المناسب إلقاء الضوء على قبيلة بكر بن وائل لإعطاء القارئ شيئاً من تاريخها وأنسابها وديارها فيما يأتي.

كما هو واضح من مشجر أسد بن ربيعة الوارد في هذا الكتاب (ص:٣٩) نقلاً عن جمهرة النسب لابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، وعن جمهرة أنساب العرب، لابن حزم (ت٤٥٦هـ)؛ فإن بكراً هم أبناء: بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعَمي بن جُديلة ابن أسد بن رَبيعة، وتعد بكر بن وائل من أكثر قبائل ربيعة عدداً وأقواها سلطة في ديار القبائل الرَّبَعية في العصر الجاهلي[١].

وكان قسم كبير من قبائل ربيعة - وخصوصاً بكر وتغلب - في الجزيرة الفراتية وبلاد الشام في صدر الإسلام، وقد أشار الشاعر أشجع بن عمرو السُّلمي إلى خبر تولية طوق بن مالك على بكر وتغلب ومن معهم من قبائل ربيعة أيام هارون الرشيد، حيث قال مشيداً بذلك:

لقد سَوَّدَت بَكْرٌ عليها وتغلبُ
وما بلغ العشرين طَوقَ بن مالكِ
وما سودت إلا نقياً إهابُهُ
بعيدُخطَى المسْعَى،شريفُالمسالكِ[٢]

ويقول ابن عبدربه (ت٣٢٨هـ): (ألا ترى أن بكراً وتغلب ابني وائل قبيلتان متكافئتان في القدر والعدد، فلم يكن في تغلب رجال

١. جمهرة النسب لابن الكلبي، مرجع سابق، ج٢، ص(١٩٣)، وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم، مرجع سابق، ص(٣٠٩).
٢. الأوراق، قسم أخبار الشعراء، تأليف: أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، عني بنشره: ج. هيورث دن، مطبعة الصاوي، مصر، ط١، ١٩٣٤م.

شُهرت أسماؤهم [1] حتى انتُسِب إليهم واستُجزئ بهم عن تغلب. ولبكر رجال قد اشتهرت أسماؤهم حتى كانت مثل بكر، فمنها شيبان [2]، وعجل، ويشكر، وقيس، وحنيفة، وذهل، ومثل ذلك عبدالقيس، ألا ترى أن عنزة فوقها في النسب ليس بينها وبين ربيعة إلا أب واحد، عنزة بن أسد بن ربيعة، فلا يستجزئ الرجل منهم - أي من عنزة - إذا سئل أن يقول عنزي، والرجل من عبدالقيس ينسب شيبانياً وجرمياً وبكرياً. إلخ)[3].

ومن المحتمل أن يكون الانتساب إلى عنزة بسبب شهرته ومكانته التي غطت على أبنائه وحَفَدَته وأبناء عمومته البعيدين من ربيعة في بعض المراحل الزمنية.

ويذكر ابن حوقل (ت ٣٦٧هـ)، نزوح بعض من سكان اليمامة من بني حنيفة وغيرهم من بطون ربيعة بسبب تسلط الأخيضريين، فيقول: (وأما اليمامة فوادٍ، والمدينة به تسمى الخضرمة... وكانت قراراً لربيعة ومضر، فلما نزل عليها بنو الأخيضر [4] جلت العرب منها إلى جزيرة مصر، فسكنوا بين النيل وبحر القلزم، وقرَّت ربيعة ومضر هناك، وصارت لهم ولتميم كالدار التي لم يزالوا بها، وابتنوا بها غير منبر)[5].

ثم يذكر أيضاً، في موضع آخر أن نزولهم هناك تكامل في سنة ٢٣٨هـ [6].

ويشير المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ إلى أن بني حنيفة بعد نزولهم بأعلى الصعيد في مصر استولوا على معدن الذهب بالعلاقي؛ فكثرت أموالهم واتسعوا في حالهم، ورَأَسَهم أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن يوسف المعروف بأبي يزيد بن إسحاق

[1] لا شك أن هذا استنتاج غير دقيق من ابن عبدربه، فالرجال المشهورون في تغلب لا يقلون عن بكر أو غيرها، إلا إنْ كان يقصد الأسماء الغريبة التي تصلح للتعريف بها مثل لاوس وشيبان وعجل ويشكر ونحوها.

[2] شيبان جد قبيلة بني شيبان من القبائل البكرية. وإليهم ينتسب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، إمام المذهب الحنبلي.

[3] العقد الفريد، تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، حققه وضبطه ورتب فهارسه: أحمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م. ج٣، (باب تفسير الأرحاء والجماجم)، ص(٣٣٦).

[4] بنو الأخيضر أسرة عَلَوية تنسب إليهم الدولة الأخيضرية التي سيطرت على وسط اليمامة في منتصف القرن الثالث الهجري. وينسب الأخيضريون إلى محمد بن الأخيضر- بن يوسف بن إبراهيم ابن عبدالله بن موسى- الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب. أما تاريخ نزولهم اليمامة، فيذكر الطبري أن ذلك كان عام ٢٥٣هـ وهو أقدم المراجع ويعد معاصراً للأحداث. انظر: إمارة بني الأخيضر في اليمامة، بحث بقلم: نزار عبداللطيف الحديثي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢١، سنة ١٩٧٧م. وانظر بحث: الدولة الأخيضرية للدكتور عبدالله بن يوسف الشبل. مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، ع ٦، ١٣٩٦هـ، الدولة الأخيضرية في اليمامة، للدكتور فهد بن عبدالعزيز الدامغ، مجلة التاريخ العربي، ع ٣٠.

[5] صورة الأرض، أبو القاسم بن حوقل النصيبي، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٩٢م، ص(٣٨).

[6] المصدر السابق، ص(٥٨).

ابن إبراهيم بن مسروق بن معدي كرب بن الحارث بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن الدؤل بن حنيفة، وإلى بني مسروق ينسب كنز الدولة المقتول على يد الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سابع صفر سنة ٥٧٠هـ[١].

ويذكر ياقوت الحموي، في (معجم البلدان) نقلاً عن تاريخ ابن سيرين سبب انتقال أهل قرَّان من بني سحيم من بني حنيفة إلى البصرة فقال: (إنه في سنة ٣١٠هـ، انتقل أهل قرَّان إلى البصرة لحيفٍ لحقهم من الأخيضر.. إلخ)[٢].

وتشير المصادر إلى استمرار وجود بني حنيفة في بلاد اليمامة بعد القرن الثالث الهجري مثل ما ورد لدى الأصفهاني والهمداني والحموي، وفي شعر ابن المقرب العيوني، وما ذكره ابن بطوطة، وما ورد في شعر راشد الخلاوي، وغيرهم.

وكانت ديار بكر بن وائل ومن معها من القبائل الربعية في اليمامة وفيما بينها وبين ساحل الخليج العربي المقابل لليمامة الذي كان يسمى البحرين، وفي ذلك يقول البكري (ت ٤٨٧هـ): (وأقامت سائر قبائل ربيعة، من بكر وتغلب وغُفَيلة وعنزة وضُبَيْعة في بلادهم من ظواهر نجد والحجاز وأطراف تهامة، حتى وقعت الحرب بينهم في قتل جساس بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان كليبَ ابن ربيعة، وانضمت النمر وغُفيلة إلى بني تغلب، فصاروا معهم، ولحقت عنزة وضبيعة ببكر بن وائل، فلم تزل الحروب والوقائع تنقلهم من بلد إلى بلد، وتنفيهم من أرض إلى أرض، وتغلب في كل ذلك ظاهرة على بكر، حتى التقوا يوم قِضَة، وقِضَة: عقبة في عارض اليمامة)[٣].

١ البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، أحمد بن علي المقريزي، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب، ص٤٤، ٤٦.

٢ معجم البلدان، ياقوت الحموي، مرجع سابق، ٤/٤١٩، مادة قرّان.

٣ معجم ما استعجم، البكري من أسماء البلاد والمواضع، عبدالله بن عبدالعزيز البكري، تحقيق: مصطفى السقا، ط١، ١٣٦٤هـ، ج١، ص(٨٥).

ومن يتتبع تاريخ قبائل ربيعة يلحظ أن عدداً من فروع عنـزة بن أسد التحقت بالقبائل الوائلية من بكر وتغلب، وحالفتها، وانتسبت إلى الوائلية، وشاركتها ديارها ولم تشتهر بأسماء خاصة بها. وهذا ما يفيده كلام المتقدمين، فهذا البكري أيضاً يقول: (وانتشرت بكر بن وائل وعنـزة وضبيعة باليمامة فيما بينها وبين البحرين)[١].

ومن المهم جداً أن نشير هنا إلى تواصل قبائل ربيعة في شرق الجزيرة العربية هم وأبناء عمومتهم من الوائليين في حجر اليمامة؛ وبخاصة بنو حنيفة، ومن ذلك على سبيل المثال أن ابن المقرب شاعر العيونيين (ت٦٣٠هـ) كان مولوداً في حجر اليمامة، وأمه من بني حنيفة، وفي ذلك يقول:

لله أيـــام الـصـبـا إذ دارُنـــا
حجر القرَى، ولنا بإجلة معهَدُ [٢]

وكقوله في أخواله بني حنيفة:

إذا لـم تلدني حاصـن [٣] وائليَّـة
مقابلة الآبـــاء، منجبـة الـوُلَّـدِ
خـؤولتـهـا لـلـحـوفـزان[٤] وتنتمي
إلى الملك الوهاب مَسْلَمة الجَعْدِ [٥]

وكذلك قوله:

فـمـا ولـدتـنـي حـاصـن حـنـفـيـة [٦]
عبيدية[٧] تسمو إلى الحسب الجزل[٨]

ولبكر عدد كبير من الفروع والعشائر؛ إذ هي من القبائل العربية ذات العدد والشهرة، بل إن من فروعها من استقل بنسبه الخاص وعُرف به حتى لكأنه قبيلة أخرى لا ترتبط ببكر، ولعل أقرب الأمثلة

١ معجم ما استعجم، مرجع سابق الجزء الأول، ص (٨٦).

٢ ديوان ابن المقرّب العيوني وشرحه، تحقيق: د. أحمد موسى الخطيب، منشورات مؤسسة جائزة عبدالعزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري، ط١، ٢٠٠٢م، ج١، ص(٢٩٤).

٣ الحاصن هي العفيفة.

٤ الحوفزان لقب للحارث بن شريك ابن عمرو بن قيس من بكر بن وائل. (ديوان ابن المقرب، ج١، ص٢٣٨).

٥ مسلمة الجعد: هو مسلمة بن عبيد بن ثعلبة من بني الدؤل، من بني حنيفة، انظر: ديوان ابن المقرب، مرجع سابق، ١/ ٢٣٨، ٢٤٢.

٦ حنيفة نسبة إلى حنيفة بن لجيم.

٧ عبيدية نسبة إلى عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة الدؤل بن حنيفة بن لجيم.

٨ ديوان ابن المقرب، مرجع سابق، ١/ ٥٥٧، ٥٥٨.

على ذلك بنو حنيفة في اليمامة، ومن أجل هذا صنفت قبيلة بكر فيمن يطلق عليهم لفظ الجماجم من القبائل العربية [١].

ومن أشهر قبائل بني بكر:

- ❖ بنو يَشكُر بن بكر، الذين منهم الحارث بن حِلِّزة، والريّان اليَشكري، الشاعران [٢].
- ❖ بنو شيبان بن ذهّل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب، ومنهم الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ -٢٤١هـ) إمام أهل السنة، وإمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة الكبار [٣].
- ❖ بنو صعب بن علي بن بكر، وهم ثلاثة فروع: مالك، ولُجَيْم، وعكّابة.
- ❖ بنو عجل بن لجيم، والنسبة إليهم عِجْلِي.
- ❖ بنو حنيفة بن لجيم بن صعب، وهي من أشهر القبائل البكرية الوائلية.

وبنو حنيفة يتفرع منها: عامر، والدُّؤل، وعَدِي، وعامر، وزيد مناة، وحجر، وعبد عمرو. وأمهم هي بنت الدؤل بن صباح من عنزة [٤].

- ❖ بنو ثعلبة بن عكابة، ومن نسله شيبان.
- ❖ بنو ذُهْل بن ثعلبة جد أبناء مُرَّة، وتيم بن شيبان، وثعلبة، وعوف. وينتمي إلى ذُهل كل من: سَدُوس، ومازن. ومنهم: قيس بن ثعلبة الذي انحدر منه مالك، وجحدر، وعباد، وسعد، وتيم الله بن ثعلبة [٥].

ولأن هذا الكتاب المختصر يركز في نسب آل سعود؛ فإننا لن نتوسع في الحديث عن القبائل البكرية.

١. بنو بكر بن وائل منذ ظهور الإسلام حتى بداية العصر الأموي، تأليف: د. عبدالرحمن الفريح، السفر الأول، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار ابن حزم، ص(١٨٤/١٨٥).
٢. جمهرة أنساب العرب، ابن الكلبي، تحقيق د. حسن ناجي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٧هـ، ص٣٠٨-٣٠٩.
٣. جمهرة أنساب العرب، ص٣١٧.
٤. انظر: جمهرة النسب، ص(٥٣٨).
٥. بنو بكر بن وائل، مرجع سابق، ص(١٨٦).

ولمزيد من الاطلاع على تاريخ القبائل الوائلية؛ فإنه يمكن الرجوع إلى المؤلفات الآتية:

١. بكر وتغلب، تأليف: أبي بكر محمد بن إسحاق بن جبار (ت١٥١هـ) تحقيق، سلمان الصفواني، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٣٤٦هـ.

٢. الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة، تأليف محمد بن إبراهيم ابن يوسف التاذفي الربعي الشهير بابن الحنبلي (ت٩٧١هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

٣. الاختيارات البديعة في نسب وأخبار ربيعة، عبدالعزيز الأحيدب، الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

كما يمكن الرجوع إلى المصادر والمراجع التي أشرنا إليها في آخر المبحث السابق من هذا الفصل.

المبحث الثالث: استطراد في قبائل عنـزة بن أسد

للعلاقة القوية بين قبيلة بني بكر بن وائل التي منها بنو حنيفة ثم آل سعود، وبين قبيلة عنـزة بن أسد، لأنهما يلتقيان في أسد بن ربيعة، ولشهرتهما بالوائلية [١]؛ فإنه كثيراً ما يقع الخلط عند بعض العامة من أبناء القبيلتين، وكذلك عند الكتاب غير العارفين بالأنساب القديمة، فقد رأينا أنه من المفيد إعطاء توضيح سريع عن قبيلة عنـزة بن أسد، لتوضيح تلك العلاقة وتقريب الصورة لعلاقة القبيلتين، تيسيراً على الباحثين في هذا الموضوع.

وإذا كانت القبائل البكرية الوائلية الرَّبَعِية قد تحضرت، واستقرت في ديارها منذ أمد بعيد، فإن القبائل الوائلية العنـزية هي التي بقيت على بداوتها وقوتها من قبائل ربيعة في الجزيرة العربية وعلى حدودها الشمالية.

والذي يمكن أن يستنتجه الباحث المتتبع للمصادر التاريخية هو أن القبائل الوائلية العنـزية المشهورة اليوم هي بقايا عنـزة بن أسد، سواء التي كانت شمال الجزيرة العربية وما حوله أو في بلاد اليمامة [٢]. وبعد أن تكاثروا في القرون الإسلامية الوسطى غلبوا على طريق الحج الشامي بين المدينة والشام، حيث إنّ في مصادر تاريخ الحج إشارات تاريخية مهمة لبعض حوادثهم وأخبارهم في شمال الحجاز وبرية الشام والعراق. ولعل من أهمها إشارة الجزيري لفروع عنـزة وتعدادها [٣].

كما أن منهم من انساح شرقاً فزاحموا القبائل النجدية كالظفير والفضول وآل كثير وغيرهم، وذلك ابتداء من القـرن

[١] يقول أبو عبدالرحمن الظاهري: (وعزوة عنزة وائلية، مع أنهم ليسوا من أبناء وائل، لأن عنزة وجدت قبل أن يخلق وائل والد تغلب وبكر، وليس وائل هذا من أحفاد عنزة، وإنما وائل من أحفاد أسد والد عنزة. ولهذه العزوة أحد احتمالات ثلاثة: أولها: أن تكون وهماً عامياً بعد غلبة الأمية والبعد عن العلم المدون؛ أو وجدوا ذكر العنزي الوائلي - من عنز بن وائل - فظنوا النسبة إلى عنزة.. وثانيهما أن تكون بسبب دخول فروع مع عنزة من بكر بن وائل.. أو تكون عنزة احتفظت بهذه العزوة يوم كانت مع بكر بن وائل في حلف.. وثالثهما: أن تكون العزوة إلى وائل آخر من نسل عنزة). [بنو بكر بن وائل، د. عبدالرحمن الفريح ص١٠٠].

[٢] معجم البلدان، مرجع سابق، ٤/٩٩، ١٠٣، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مرجع سابق، ص(٨٧) قبيلة عنزة، عبدالله نور، العرب، ج٨، س٢، صفر ١٣٨٨هـ، ص٢٧٠٤.

[٣] انظر: الدرر الفرائد المنظمة في طرق الحج ومكة المكرمة، عبدالقادر الجزيري (ت٩٧٦هـ)، ج٢، ص(١٤٠٢-١٤٠٣).

الثامن الهجري تقريباً، بل صارت لهم السيطرة على وسط نجد خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين [١].

والمتعارف عليه الآن أن قبائل عنزة المعاصرة تتكون من جذمين رئيسين هما: بِشر، ومُسْلِم، وشهرتهما وائل.

ويشمل بشر البطون الرئيسة الآتية: ضنا عبَيْد، وضنا سهَيْل (العمارات)، وينقسم ضنا عبيد إلى: السبعَة، والفِدعان، وولد سليمان.

وتتكون مُسْلم من الجُلاَس، وبني وَهْب، وتشمل الجلاَس: المحَلَف والروَلة، وتنقسم بنو وهب إلى: وِلْد علي، والمنابهة، والشراعبة، والمصاليخ من المنابهة [٢].

والوائلية الآن تطلق على كل قبائل عنزة المعاصرة، وبمعنى آخر: فإن كل القبائل العنزية تُعْزَى إلى وائل. ولكن السؤال: هل هو وائل بن قاسط؟ أو وائل بن هِزّان؟ أو وائل آخر من صلب عنزة بن أسد؟ [٣] أو هو انتساب شهرة واعتزاء، أو انتساب إلى جد؟

ويرى بعضٌ أن الوائلية هنا جاءت بسبب أن قبيلة عنزة القديمة دخلت في بكر بن وائل قديماً فصارت جزءاً من اللهازم البكريين [٤].

مشجرة قبائل ربيعة:

ويوضح الشكل الآتي العلاقة التسلسلية بين قبائل بني حنيفة من بني بكر بن وائل وقبائل عنزة بن أسد، كما جاءت في مراجع النسب القديمة (انظر الشكل رقم (١) [٥].

١ انظر: من أخبار القبائل في نجد خلال الفترة من ٨٥٠ -١٣٠٠هـ، فائز الحربي، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

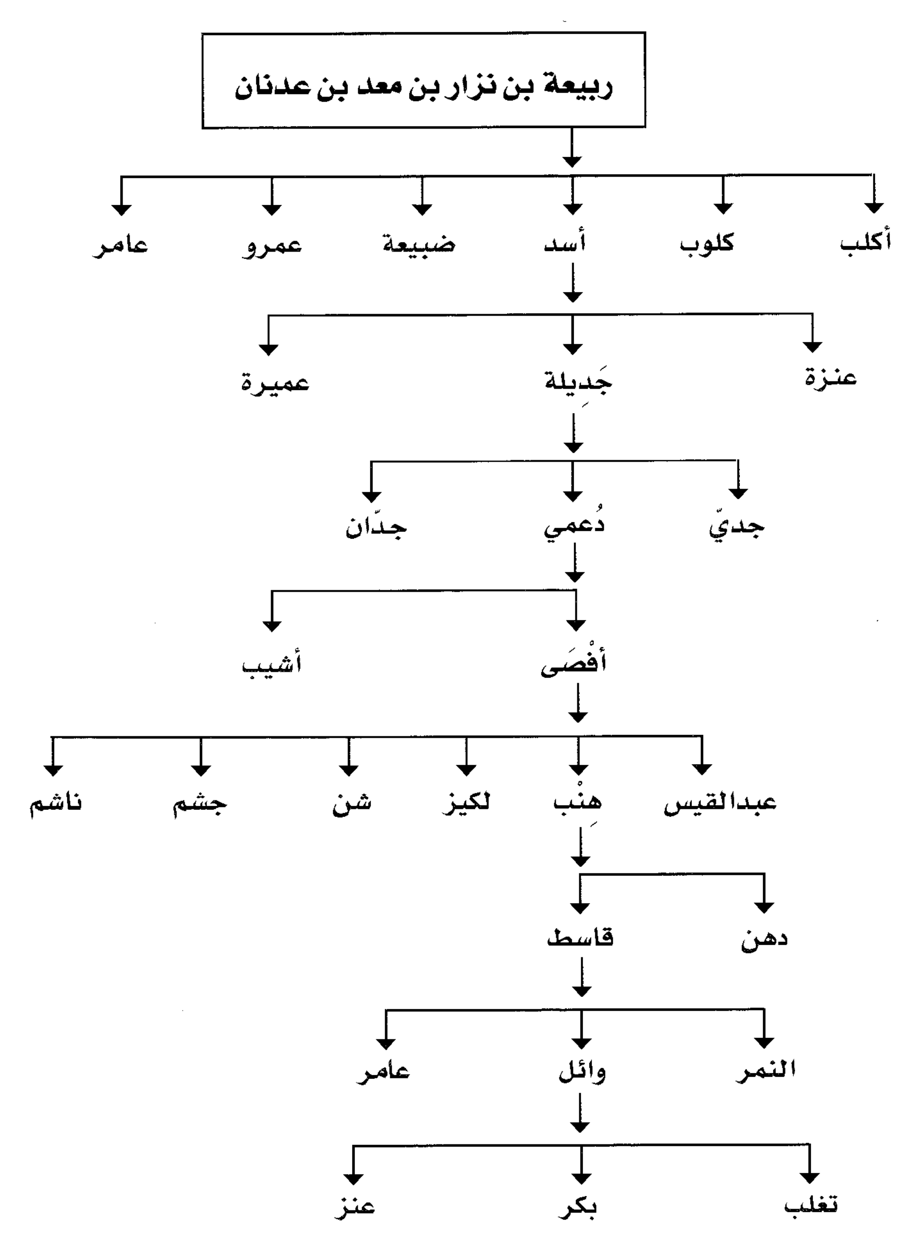
٢ انظر: أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، عبدالله بن عبار العنزي، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ، والطبعة السادسة، ١٤٢٤هـ ص(١١٦). ولمعرفة المزيد عن تفرعات عنزة انظر: تاريخ ابن لعبون، وكتاب عشائر الشام، لأحمد وصفي زكريا، ومعجم قبائل المملكة، وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة، للشيخ حمد الجاسر، وغيرها.

٣ هناك من يرى أن قبائل عنزة الحالية ترجع إلى وائل بن هزان لكنها دخلت في حلْف اللهازم مع بطون من بكر ابن وائل بن قاسط (عبدالله بن عبار العنزي، أصدق الدلائل، مرجع سابق، ط٥، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص٧٧).

٤ انظر: بنو وائل في التاريخ. محمد بن عبدالله الرويلي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ، ص١٧٨.

٥ انظر: نسب معد واليمن الكبير. هشام بن محمد السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ) تحقيق: محمد فردوس العظم، (دار اليقظة العربية)، دمشق، كتاب النسب. لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) تحقيق: مريم محمد خير الدرع، تقديم: د. سهيل زكار. (دار الفكر، دمشق، ط١٤١٠هـ)، ص٢٣٦.





(ومن بكر بنو حنيفة بن لجَيْم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل)

(دخلت في القبائل اليمانية، ولم يعرف منها أحد في وسط الجزيرة أو شمالها).

شكل (١) يوضح هذا المشجر العلاقة بين عنزة بن أسد ووائل بن قاسط، وهذا الشكل لا يشمل كل القبائل المنحدرة من ربيعة بن نزار.



المبحث الرابع: أشهر أسر بني حنيفة في هذا العصر

تعد منطقة العارض من أبرز مستقرات قبيلة بني حنيفة وأهمها منذ العصور الأولى حتى عصرنا الحاضر، لذا فإنه من المهم أن نتطرق إلى أهم القبائل والأسر المعاصرة التي تتصل ببني حنيفة. غير أنه ينبغي إدراك أنه من الصعب تحديد ذلك بسهولة؛ لأن قبيلة بني حنيفة تحضرت في هذه المنطقة، وانقطعت عن البداوة منذ أكثر من ألف سنة، وإذا انقطعت القبيلة عن حياة البداوة والترحال لمثل هذه الحقبة الطويلة فإنها تنتقل من حياة القبيلة إلى حياة الأُسَر، وتذوب في الوسط الحضري، ولا تحتفظ بسلسلة النسب القبلية الطويلة التي تزيد على عشرة جدود، إلا من توافرت له أسباب التدوين كالعلماء والحكام.

ويستثنى من ذلك من تتوافر لهم وثائق أسرية متصلة من أسر الحاضرة كالأوراق التي تتعلق بأملاكهم وشؤونهم الشرعية كالأوقاف، والوصايا والأسبال، ونحوها، فلا شك أنهم يكونون أفضل حالاً من الأسر البدوية ذات التنقل والترحال في الصحراء، حيث ينعدم التدوين، فتنقطع سلاسل النسب؛ وخاصة ما بعد الجد الخامس أو السادس، مع الاحتفاظ باسم القبيلة غالباً، بالإضافة إلى قيام الأحلاف القبلية التي تنشأ في أزمنة متفرقة، وبسبب أحوال مختلفة حيث ينضوي الفرع الأضعف في القبيلة إلى الفرع الأقوى.

وقد تعرضت قبيلة بني حنيفة لمتغيرات سياسية مؤثرة أدت إلى نزوح بعض فروع القبيلة عن مواطنها [1]، خصوصاً في زمن

[1] وهناك رأي آخر ذكره الدكتور السيف في مجلة الدارة، انظر: هجرات بني حنيفة إلى خارج اليمامة في القرن الثالث الهجري، مجلة الدارة، ع٣، س٣٥.

الأخيضريين الذين تسلطوا على أهل المنطقة، وأرغموا كثيراً منهم على الهجرة والنزوح من يمامتهم، كما أسلفنا.

يضاف إلى ذلك أن منطقة بني حنيفة التي عرفت بخصوبتها وحضارتها جذبت إليها كثيراً من القبائل المجاورة من تميم، وسبيع، والسهول، وبني خالد، وقحطان، وقُشَير، وعقيل بن عامر ابن صعصعة، وباهلة، وبني لام، والظفير، وآل مُغِيرة، وغيرها فيما بعد القرن العاشر الهجري، التي تحضرت واستقرت بالقرى مُشارِكة أهل البلاد الأساسيين من القبائل البكرية الوائلية؛ وبخاصة قبائل بني حنيفة، هذا فضلاً عن أبناء عمهم من قبائل ربيعة مثل عنـزة وغيرها الذين شاركوهم في بلادهم.

إضافة إلى ذلك فإن تدوين نسب آل سعود لم يجد العناية من العلماء والمؤرخين إلا بعد أن ظهرت إمارتهم في الدرعية واشتهرت في القرن الثاني عشر الهجري؛ أما قبل ذلك فقد وجد بعض الإشارات التاريخية المتعلقة بأنساب الأسر النجدية عموماً ومنها الأسر والبيوتات المشهورة من بني حنيفة مثل آل يزيد وآل مزيد والموالفة والمُرَدة الذين منهم الدروع ثم آل مُقرِن، وغيرهم [1].

وكما تقدم فإن الدروع من بني حنيفة، وكان لهم شهرة تاريخية أيضاً في المنطقة، وينتسب إليهم أسر عديدة في منطقة الرياض، فمن مشهوريهم الذين وصلت إلينا أخبارهم مانع المُرَيدي الذي قدم على قريبه ابن درع صاحب حجر اليمامة، وذلك سنة ٨٥٠هـ، كما هو مفصل عند ابن بشر وغيره.

كما ذكر كل من ابن بشر، وابن عيسى، أن موسى بن ربيعة بن مانع المرَيدي ومعه قوة من قومه من المُرَدة والموالفة اختلف هو

[1] مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مرجع سابق ط١، ١٤٠٦هـ، ص(١٥١)، إلا أنه نسبهم إلى عائذ بينما تشير مراجع معاصرة مثل ابن بطوطة إلى خلاف ذلك، كما أن الديار التي ذكرها العُمري هي ديار بني حنيفة وفق ما جاء عند المؤرخين والبلدانيين.

وأبناء عمه الحنفيين من آل يزيد في النعيمية والوصيل، فصبحهم وكسرهم، حتى قيل: "صبّحهم صباح الموالفة لآل يزيد".[1] وقيل كذلك: "مثل صباح آل يزيد".

ومن مشهوريهم أيضاً الأمير إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع، أمير الدرعية، كما جاء في وثيقة عثمانية مؤرخة في ٢٨/ رجب/ ٩٨١هـ، حيث وصفته الوثيقة بأنه شيخ الدرعية[2].

والباقون من ذرية مانع المُرَيْدي الحنفي الآن أسر كثيرة من أشهرهم ما يأتي[3]:

١- آل مُقرِن: ومنهم آل سعود، وهم ذرية سعود بن محمد بن مقرن بن مَرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة.

كما أن منهم: آل عَيّاف، وهم ذرية عَيَّاف بن مقرن.

٢- آل وطبان: أهل بلد الزبير، وهم ذرية: وطبان بن ربيعة بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة، وقد جلا وطبان إلى الزبير من الدرعية بعد مقتل ابن عمه مرخان بن مقرن بن مرخان، ومنهم في الزبير: آل ربيعة وآل ثاقب: ومنهم آل موسى في المجمعة والتوَيّم، ومنهم آل ربيعة في حريملاء وسدوس، وآل خيَّال في المجمعة، وآل عريكان في ضرماء.

٣- آل إدريس: وهم عقب إدريس بن وطبان بن ربيعة ابن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة، قال ابن عيسى (ت١٣٤٣هـ) ما نصه: (نقلت من هامش تاريخ حمد ابن لعبون بخط ابنه زامل قال: وكان وطبان بن ربيعة بن مرخان قد عمّر مئة وستين سنة[4]، وكان قد عمي في أثناء عمره وله من الأولاد الذكور أربعة عشر ولداً ذكراً)[5].

---

[1] عنوان المجد، ج٢، ص(١٤)، وتاريخ بعض الحوادث، ص(٣٦)، والمخطوطة التاريخية المسماة: تاريخ ابن منصور.

[2] قوافل الحج المارة بالعارض من خلال وثيقة عثمانية أشارت إلى جد الأسرة السعودية وشيخ الدرعية عام ٩٨١هـ. راشد ابن عساكر، درة التاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ.

[3] عنوان المجد، ج٢، ص(١٤ - ١٦) وص(٢٢ - ٢٣)، وانظر: الإفادات عما في تراجم علماء نجد لابن بسام من التنبيهات، عبدالرحمن التويجري، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، ص(٦٧)، ومجلة العرب، س١٥، ص(١٩٥) وما بعدها، بحث بعنوان: الأسر القديمة في مدينة الرياض، أحمد بن محمد السليمان، وانظر كذلك: نبذة في أنساب أهل نجد، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، الصفحات من (١٢٦ - ١٣١)، وكتاب: الرياض الزاهر في تاريخ آل عساكر، راشد ابن عساكر، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ص(٩).

[4] يتبين من ذلك أن وطبان كان من المعمرين ،لكن ما ذكره من أنه بلغ مئة وستين سنة غير دقيق .إنما أراد الإشارة إلى كبر سنه.

[5] قوافل الحج المارة بالعارض، مرجع سابق، ص٧٢.

٤- آل عبدالرحمن: أهل ضرما، وكانت لهم مشيخة بلدة ضرما قديماً، وهم عقب: عبدالرحمن بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي.

٥- آل أبي يحيى: أهل بلد أبا الكُبَاش، وهم ذرية سيف بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة.

٦- آل وُطَيب: وهم من ذرية عبدالله بن إبراهيم بن موسى ابن ربيعة.

٧- آل حسين: وهم من ذرية عبدالله بن إبراهيم بن موسى ابن ربيعة.

٨- آل عيسى: وهم من ذرية عبدالله بن إبراهيم بن موسى ابن ربيعة [1].

وبهذا، فإن آل وطبان بن ربيعة، وآل مقرن يجتمعون في مرخان، ويجتمعون هم وآل أبي يحيى في إبراهيم بن موسى.

وفي مدينة الرياض والعارض عموماً أسر كثيرة من بني حنيفة، منها على سبيل المثال لا الحصر:

آل الشميسي، آل دغيثر، آل حمود، آل ريّس، آل زيد، آل زرعة، آل شاشات، آل عثمان، آل مدهش، آل مديرس، آل عبدالوهاب، (ومنهم آل نمر)، آل عساكر، آل نوح.

كما أن هناك أسراً أخرى غير هؤلاء يصعب حصرها.

[1] ومن المراجع التي يمكن الرجوع إليها لمعرفة المزيد عن تفرعات الأسرة المالكة: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، الطبعة ٢، ص(٣٤١)، وكتاب: المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، للمغيري، ص(٤٥٨ - ٤٦٠)، وكتاب: الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية، عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

الأسرة السعودية اليوم:

إذ إن هذا الكتاب يتعلق بنسب الأسرة السعودية العريقة؛ فإنه من المهم إعطاء لمحة سريعة عن الأسرة السعودية اليوم، لا من حيث مكانتها السياسية والاجتماعية محلياً وعالمياً، ولا من حيث التحدث عن العظماء والبارزين من زعمائها من الملوك والأمراء والقادة والشعراء والأعيان، لأن هذا الموضوع أكبر من أن يتطرق له هذا الكتاب القصير الذي ينحصر في جانب واحد من جوانب تاريخ هذه الأسرة، وهو تحقيق أقوال النسابين والمؤرخين فيما يتعلق بنسبها فقط.

فالأسرة السعودية اليوم تتبوأ مكانة رفيعة في العالمين العربي والإسلامي، وكذلك على المستوى الدولي؛ لعوامل كثيرة، من أهمها:

- ❖ أنها آزرت الدعوة الإصلاحية التي نادى بها الشيخ محمد ابن عبدالوهاب، وبذلت النفس والنفيس في سبيل خدمة الإسلام ونشر مبادئه الصحيحة والقضاء على البدع والخرافات. وتعد أول أسرة استطاعت توحيد أغلب أرجاء شبه الجزيرة العربية تحت سلطة واحدة ومنهج وعقيدة صافية منذ سقوط الدولة الأموية عام ١٣٢هـ.
- ❖ أنها تتولى زعامة بلاد الحرمين الشريفين التي هي مهبط الوحي، وقبلة المسلمين.
- ❖ المكانة التاريخية العريقة التي تتميز بها هذه الأسرة المالكة على مدى ثلاثة قرون مضت، قدمت للعالم خلالها أنموذجاً للكفاح من أجل توحيد البلاد، وقيادتها وفق منهج إسلامي مبني على العقيدة الإسلامية الصافية.

❖ إرساؤها قواعد العدل والمساواة بين مواطنيها، وهو ما جعل البلاد مضرباً للمثل في الأمن والعدل والرخاء، بعد أن كانت مضرب المثل في الفوضى والجهل والتناحر والفقر والخوف.

وتسمية الأسرة السعودية بهذا الاسم نسبة إلى الجد: الأمير سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المرَيدي، من بني حنيفة، من بني بكر بن وائل، كما سيأتي تفصيله، أما الاسم الأقدم والأشمل فهو: آل مقرن نسبة إلى جدهم مقرن.

وقد أنجب الأمير سعود بن محمد بن مقرن أربعة من الأبناء هم: محمد، وثنيان، ومشاري، وفرحان. ويمثل هؤلاء الفروع الرئيسة لعقبه اليوم، وهم: آل محمد بن سعود، وآل ثنيان، وآل مشاري، وآل فرحان [١]. كما يدخل في الأسرة السعودية آل عَيَّاف، وهم ذرية عياف بن مقرن بن مرخان.

ويقدر حالياً عدد أبناء الأمير سعود بن محمد المتوفى سنة (١١٣٧هـ) وَحَفَدَتِه في سنة ١٤٢٥هـ بنحو (٥١١٤) خمسة آلاف ومئة وأربعة عشر نفساً [٢]، ذكوراً وإناثاً، وفيهم حَفَدَة عياف بن مقرن. وتصل السلسلة بين الأمير محمد بن سعود والمعاصرين من أبناء الملك عبدالعزيز بنحو ثمانية جدود، وإلى مانع المريدي بحوالي خمسة عشر جداً؛ حيث يأتي نسب الملك عبدالعزيز على النحو الآتي: عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي [٣].

١ عنوان المجد في تاريخ نجد، ابن بشر، ٢/١٦٠.

٢ هذا العدد يشمل الأجيال السالفة والأجيال المعاصرة، ولا يعني الأحياء فقط، أفاد بذلك عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، مؤلف كتاب: الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة، ط١، ١٤١٩هـ، وط٢، ١٤٢٥هـ.

٣ المرجع: الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية، عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص١١.

ويقدر عدد أفراد الأسرة السعودية الأحياء في زمن إصدار هذا الكتاب بما لا يزيد على ألفين وخمس مئة فرد ذكوراً وإناثاً.

وقد أنجب الملك عبدالعزيز -رحمه الله - من الأبناء ستة وثلاثين ابناً هم: (تركي (الأول)، سعود، فيصل، محمد، خالد، ناصر، سعد، منصور، فهد، عبدالله، بندر، مساعد، عبدالمحسن، مشعل، سلطان، عبدالرحمن، متعب، طلال، مشاري، بدر، تركي (الثاني)، نواف، نايف، فواز، سلمان، ماجد، ثامر، ممدوح، عبدالإله، سطام، أحمد، مشهور، هذلول، عبدالمجيد، مقرن، حمود).[1]

كما أنجب ثلاثين بنتاً هن: (نورة (الأولى)، سارة، منيرة، الجوهرة (الأولى)، العنود، شيخة، دليل، حصة، البندري، قماشة، موضي، هيا، سلطانة (الأولى)، جوزة (جوزاء)، لولوة، نوف، صيتة، شعيع، نورة (الثانية)، لطيفة، سلطانة (الثانية)، جواهر، مشاعل (الأولى)، الجوهرة (الثانية)، فهدة، فلوة، مشاعل (الثانية)، مضاوي، عبطة، طرفة).[2]

[1] بعض أبناء الملك عبدالعزيز توفوا وهم صغار في زمنه، مثل الأمير سعد الأول، والأمير فهد الأول، ولم يُدْرَجوا في هذا الحصر.

[2] المرجع السابق، ص(٢٣).



الفصل الثاني

نسب آل سعود في المصادر التاريخية

المبحث الأول: الذين نسبوا آل سعود إلى بني حنيفة من بكر بن وائل

المبحث الثاني: الذين نسبوا آل سعود إلى بكر بن وائل

المبحث الثالث: الذين نسبوا آل سعود إلى وائل مباشرة

المبحث الرابع: الذين نسبوا آل سعود إلى ربيعة مباشرة

المبحث الخامس: الذين نسبوا آل سعود إلى المصاليخ من عنزة أو إلى عنزة

المبحث السادس: الذين نسبوا آل سعود إلى غير ربيعة



المبحث الأول: الذين نسبوا آل سعود إلى بني حنيفة

سوف نستعرض هنا أهم المصادر التي تنسب آل سعود إلى بني حنيفة من بكر بن وائل من قبائل ربيعة الفرس، مرتبة حسب أقدميتها التاريخية قدر الإمكان اعتماداً على تاريخ وفاة مؤلفيها، وعلى رأس تلك المصادر ما يأتي:

(١) المخطوطة المنسوبة لجبر بن سَيَّار (ت١٠٨٥هـ) [١] حيث ورد فيها ما نصه: (والزرعة [٢] في معكال من آل يزيد من بني حنيفة، والدروع، والموالفة).

وقال في موضع آخر: (وأما الموالفة أهل الدرعية، ومقرن، ومنفوحة آل يزيد، وادروع (والدروع) أهل مقرن، والمُرَدة، كل أهل الدرعية [٣] من بني حنيفة [٤] وائل) [٥].

(٢) ذكر المؤرخ أبو بكر بن بهرام الدمشقي (١١٠٢هـ) في تاريخه المسمّى: "الجغرافيا الكبير" الذي ألفه باللغة العثمانية: أن آل مُرَيِّد من شيوخ الدرعية. وقال في موضع آخر: (وحجر منازل بني حنيفة، وبعض مضر) [٦].

ومع أن هذا الكلام ربّما لا ينص نصاً صريحاً على انتساب آل سعود إلى بني حنيفة، فإنّ ذِكره للمردة، ولبني حنيفة دون غيرهم من القبائل يُعد إشارة قوية ومهمة في هذا الموضوع.

ولعل في مثل هذا المصدر العثماني المتقدم وما ذكره عن نسب آل سعود ما يشير إلى إمكان وجود مصادر مخطوطة، أو وثائق عثمانية لم تنشر بعد، تتضمن معلومات قيّمة تتعلق ببعض الجوانب المهمة من تاريخنا المحلي، وهذا يجعل من المهم التنقيب في

١ أشار إلى وفاة جبر بن سيار الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله البسام، صاحب تحفة المشتاق، ويعد هذا المرجع أول من نص على تحديد وفاته، وتابعه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام في علماء نجد ١٣٩/٤، لكن عبدالله الحاتم صاحب كتاب: خيار ما يلتقط من شعر النبط، جعل وفاته سنة ١١٢٠هـ، وقد تابعه عبدالله ابن خميس (الأدب الشعبي في جزيرة العرب، ط١، ١٣٧٨هـ، ص١٧).

٢ آل زرعة.

٣ وفي بعض النسخ «كل أهل العارض».

٤ وفي بعض النسخ حنيفة بني وائل.

٥ مخطوطة تتكون من عدة ورقات في الأنساب منسوبة لجبر بن سيار صاحب القصب، حققها راشد بن محمد بن عساكر، بعنوان: نبذة في أنساب أهل نجد، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، توزيع مكتبة ذات السلاسل، الكويت. انظر ص(١٢٦) و(١٢٩) من النسخة المطبوعة. وانظر: «مدونة جبر بن جبر في الأنساب: دراسة نقدية من خلال عشر نسخ خطية» د.خالد الوزان وأ. عبدالله البسيمي، مجلة الدارة، العدد ٤، السنة ٣٤، ١٤٢٩هـ. ص ص٩-٨٣. .

٦ كتاب: جهَان نُمَا، تأليف: مصطفى بن عبدالله المعروف بـ: حاجي خليفة أو (كاتب جلبي)، طبعه: إبراهيم متفرقة، إستامبول، ١١٤٥هـ، (هذا المكتوب على غلافه، وقد ثبت أنه لـ: أبي بكر بهرام الدمشقي)، ص(٥٣٠). رسم: الدرعية، وحجر، في الفصل الرابع الخاص بالجزيرة العربية. وانظر ترجمته في: جزيرة العرب في كتاب مختصر الجغرافيا الكبير لأبي بكر بهرام الدمشقي. ترجمة د. مسعد الشامان. الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي، ١٤٢٨هـ. (ص٢٩٢).

الأرشيف العثماني عن هذا الموضوع، وبخاصة أن الدولة العثمانية قد حكمت العالم الإسلامي أكثر من أربعة قرون.

ولعل مما يدعم هذا الاعتقاد أن المؤرخ التركي أيوب صبري باشا قد نص على نسبة آل سعود إلى بني حنيفة، كما سيأتي، وهو ما يوحي بأن هذه المعلومة ربما كانت شائعة عند المؤرخين العثمانيين.

(٣) جاء في مخطوطة لأحد مؤرخي نجد [١] الذين عاصروا الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود المتوفى سنة ١٢١٨هـ ما نصه: (ومن بكر: بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وايل أهل حجر من وادي اليمامة) إلى أن يقول: (وقد تشرفت هذه القبيلة على الإطلاق. الذين منهم إمام الوقت عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المُرَيدي الوايلي الربيعي [٢]، وبه تشرفت قبيلته على الإطلاق. ونذكر ما بلغنا من أخبار أجداده على سبيل الاختصار له: كان جده الأعلى مانع المريدي مسكنه بلد الدروع من نواحي القطيف، ثم إنه تراسل هو وريّس دروع حجر اليمامة بني عم درع القطيف لما بينه وبينهم من المراحمة الوايلية لأن الدروع من بني وايل [٣]، فاستخرجه من القطيف وأتاه في حَجْر، فأعطاه ابن درع أرض المليبد [٤] وغصِيبة [٥] من نواحي ملكهم، فاستقر فيها هو وبنوه، وكان ما فوق المليبد وغصيبة ومنها إلى دون الجبيلة لآل يزيد، ومن تحت الجبيلة إلى الأبكين إلى موضع حريملا منها لحسن بن طوق جد آل معمّر، وَوُلِد لمانع ربيعة وصار له شهرة، واتسع ملكه وحارب آل يزيد.. إلخ) [٦].

١ المخطوطة المذكورة تقع في ورقتين، منقولة بخط الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السلمان (ت١٣٥٠هـ). وهذه المخطوطة هي التي رجع إليها كثير من المؤرخين النجديين، وأشار المؤرخ عثمان ابن بشر في تاريخه إلى تاريخ ألفه الشيخ محمد بن سلّوم (ت١٢٤٦هـ) وذكر أنه بلغ في ترسيماته إلى قرب وفاة الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود. (عنوان المجد، ابن بشر، ١/ ٣٠)..

٢ نسبة إلى ربيعة الفرس بن نزار بن معد ابن عدنان، والصحيح أن يقول الرَّبَعي.

٣ يعني: وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بَن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

٤ هكذا وردت في الأصل، والصحيح: المليبيد، وهو موضع يقع أسفل الدرعية مقابل لمصب وادي صفار في وادي حنيفة (معجم اليمامة ٢/ ٣٩٤).

٥ غصِيْبة: تقع على رأس جبل بين شعب قليقل من الناحية الجنوبية الشرقية وبين وادي حنيفة من الناحية الشمالية الغربية (معجم اليمامة ٢/ ٢٢٤).

٦ مخطوطة تاريخية تتكون من خمس ورقات جاءت ضمن مجموعة من تواريخ أهل نجد منقولة عن خط الشيخ عثمان بن منصور التميمي النجدي المتوفى سنة ١٢٨٢هـ، مخطوط رقم (٥٥٣) دارة الملك عبدالعزيز، وانظر: تاريخ ابن يوسف، تحقيق د. عويضة الجهني، ط١،ص (٣٨)، وقد سماها: مجموعة ابن منصور.

(٤) ورقة لعالم نجدي لم نقف على اسمه كتبت قبل عام ١٢٥٠هـ . حيث ورد فيها إشارة إلى ولاية الإمام تركي بن عبدالله، وذلك عند قوله: (وعبدالله أبو تركي المشهور في هذا الزمان).. وقد جاء في بدايتها: (ذكر ما بلغنا من جدود آل وطبان وآل مقرن أهل الدرعية: كان جدهم مانع المريدي مسكنه في بلد الدروع من نواحي القطيف يقال لها الدرعية، ثم إنه صار بينه وبين ابن درع رئيس حجر اليمامة المسمى اليوم بالرياض ومنفوحة مواصلة ومراسلة لما بينهما من المراحمة الوايلية لأنهم بنو عم دروع القطيف لأن الكل ينتسب إلى وائل).

ثم جاء فيها نسب الإمام سعود بن عبدالعزيز كما يأتي: (سعود ابن عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان ابن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة الوايلي الربعي اليزيدي من آل يزيد من بني حنيفة)[1].

(٥) الشيخ عبدالله بن داود النجدي (ت ١٢٢٥هـ). جاء في أوراق مخطوطة له ما نصه: (وآل سعود من بني حنيفة)[2].

(٦) الشيخ محمد بن ناصر الحازمي (ت ١٢٢٨هـ) من علماء المخلاف السليماني (جازان)، نقل عنه أبو الفتح عبدالنصير في كتابه "تبصرة الناقد" قوله في معرض حديثه عن الدعوة السلفية في نجد، وتضمن الآتي: (وأطاعه أميرها محمد بن سعود من آل مقرن، ويذكر أنهم من بني حنيفة ثم من ربيعة)[3].

(٧) الشيخ عبدالوهاب بن تركي (ت١٢٥٠هـ تقريباً)، حيث جاء في تاريخه ما نصه: (وفيها - أي سنة ٨٥٠هـ - قدم ربيعة

---

[1] ورقة ضمن أوراق ابن عيسى المحفوظة في مكتبة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام بدارة الملك عبدالعزيز برقم (٩١).

[2] مجموعة أوراق مخطوطة للشيخ عبدالله بن داود النجدي، مخطوطة في مكتبة خاصة. انظر: نبذة في أنساب أهل نجد، ص١٣١.

[3] تبصرة الناقد بردّ كيد الحاسد، لعبدالنصير الهندي، مطبع فارقي، دهلي، ١٢٩٢هـ، ص ٤٩٢ - ٤٩٣.

ابن مانع [١] من بلدهم القديمة المسماة بالدرعية عند القطيف، قدم منها على [٢] ابن درع صاحب حجر والجزعة، المعروفين قرب الرياض، وكان من عشيرته، فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة في الدرعية، فنزل ذلك وعمره وغرسه هو وبنوه) [٣].

ومع أنه لم ينص على نسبتهم إلى حنيفة؛ إلا أنه نص على أنهم من عشيرة ابن دِرْع صاحب حَجر، والذي عليه مؤرخو نجد ونسابوها وباحثوها، أن ابن درع من بني حنيفة البكرية الوائلية.

(٨) حمد بن محمد بن لعبون الوائلي (ت١٢٦٠هـ تقريباً) في تاريخه، حيث نسب آل سعود إلى آل درع والموالفة [٤]. كما أنه قد سَمَّى الدولة السعودية الأولى، الدولة السعودية الحنفية، فقال في مقدمته: (أما بعد؛ فقد سألني من طاعته علي واجبة، وصِلاته إلي واصلة واصبة، أن أجمع له نبذة من التاريخ تطلعه على ما حدث بعد الألف من الهجرة من الولايات والوقائع المشتهرة، من الحروب والملاحم، والجدب وملوك الأوطان، ووفيات الأعيان، وغير ذلك مما حدث في هذه الأزمان، خصوصاً في الدولة السعودية الحنفية) [٥].

وقال أيضاً: (وأما آل مقرن، وآل وطبان، فإن جدهم الأعلى ربيعة بن مانع كان في بلد يقال لها الدرعية قريبة من القطيف تسمى بأهلها، ثم إنه استولى عليها الخراب، فانتجع إلى قرابته آل درع أهل صياح ومعكال، فأكرموه، وطلب منهم ناحية يستوطنها للغرس والزراعة، فوهبوا له الناحية المسماة بالمليبد [٦] موضع الدرعية اليوم باقي اسمها إلى الآن، فاستوطنها ثم بنيه من بعده...).

(٩) المؤرخ محمد بن عمر الفاخري (ت١٢٧٧هـ) الذي أورد

١ يظهر أن هذا خطأ نقلي، والصواب أن الذي قدم هو: مانع، كما في بعض نسخ تاريخ ابن بشر (انظر: سوابق عنوان المجد في تاريخ نجد، تأليف: عثمان بن عبدالله بن بشر، تقديم وتحقيق: عبدالله بن محمد المنيف، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

٢ مما ينبغي التنبيه إليه وجود خطأ شائع وقع فيه بعض المؤلفين؛ حيث التبس عليهم حرف الجر (على)، فاعتقدوا أنه اسم فتحولت إلى: علي بن درع، وهذا غير صحيح.

٣ مخطوطة تاريخ عبدالوهاب بن محمد بن حميدان التركي، بخط عبدالله ابن عبدالرحمن البسام، تاريخ النسخ ١٣٨٢هـ. الورقة الأولى.

٤ تاريخ حمد ابن لعبون الوائلي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ، الناشر: مكتبة دار المعارف بالطائف، ص(٣٨)، أو طبعة أم القرى (١٣٥٧هـ)، ص(٣١).

٥ مخطوطة ابن لعبون، الورقة الأولى التي لم ترد ضمن تاريخه المطبوع، انظر: نبذة في أنساب أهل نجد، مرجع سابق، مع نشر صورة لهذا المخطوط، ص(١٣١، ١٦٠).

٦ هكذا في الأصل، والصواب: المليبيد. نبذة الأنساب المخطوطة لابن لعبون ورقة ٤١,٣٩، كما أنها منشورة ضمن كتاب (نبذة في أنساب أهل نجد) لراشد العساكر، في الدلالة على أن أسرة آل سعود من بني حنيفة، انظر: ص (١٢٦).

خبر قدوم جد آل سعود مانع بن ربيعة المريدي من بلدته القديمة المسماة الدرعية بقرب القطيف على ابن درع صاحب حجر والجزعة، وذلك في سنة ٨٥٠هـ، فقال: (وفيها قدم مانع بن ربيعة المريدي عَلَى ابن درع صاحب حَجْر والجزعة من بلده القديمة وهي الدرعية التي عند القطيف، وهو من قبيلته فأعطاه المليبيد وغصيبة فنزلها وعمرها ... إلخ)[١].

ويستدل من كلام الفاخري على أنهم من بني حنيفة من بني بكر بن وائل بناء على أمور أهمها:

١. أنه نسبهم إلى المُرَدة؛ والذي عليه جمهور الباحثين والمؤرخين النجديين أن المُرَدة من بني حنيفة من بني بكر بن وائل، حيث يقول الشيخ حمد الجاسر: (وأكثر المؤرخين يرجعون المُرَدة والموالف وآل يزيد إلى أصل واحد وهو حنيفة القبيلة الرَّبَعِيَّة التي كانت تسكن الوادي منذ القدم)[٢].
٢. يفيد كلامه أن بلاد مانع المريدي وبلاد ابن عمه ابن درع هي بلاد القبائل البكرية الوائلية، وخصوصاً بني حنيفة.

(١٠) الشيخ أحمد بن علي بن مُشرَّف (ت١٢٨٥هـ)، فقد قال من قصيدة يمدح بها الإمام فيصل بن تركي رحمه الله:

حَنِيفيةٌ في دينها حَنَفيةٌ
فأنسابُهم تُعزَى لأفخرِ مَحْتِدِ [٣]

وقال أيضاً يمدح الإمام فيصلاً رحمه الله:

له نسب في وائلِ بْنِ ربيعةٍ
نَمَاه إلى أعلى الفخار صَمِيمُ [٤]

والمراد: وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمي بن

---

[١] الأخبار النجدية، تأليف محمد بن عمر الفاخري، دراسة وتحقيق وتعليق: د. عبدالله بن يوسف الشبل، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د. ت ط)، ص(٦٠).

[٢] جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص٨٠٤، ومجلة العرب س(١٧): ص(٧٢٦)، ويقصد بالوادي وادي حنيفة.

[٣] ديوان ابن مشرف، مطابع دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض، (د. ت)، ص(٦١).

[٤] ديوان ابن مشرف، مرجع سابق، ص(٥٦-٥٧)، والإفادات، عما في تراجم علماء نجد لابن بسام من التنبيهات، تأليف: عبدالرحمن بن عبدالله التويجري، ط١، ١٤١١هـ، مطبعة سفير، ص(٥٨ - ٥٩)، وانظر: ترجمته في تذكرة أولي النهى والعرفان، تأليف: إبراهيم بن عبَيْد، الطبعة الأولى، ج١، ص(١٨٢).

جديلة بن أسد بن ربيعة، الذي هو جد بني حنيفة الذين منهم المُرَدة، أهل حجر اليمامة.

(١١) المؤرخ ابن بشر (ت١٢٩٠هـ) حيث ذكر في تاريخه ما يدل على أنه يرى انتساب آل سعود إلى بني حنيفة من بكر بن وائل، حين قال: (ومن بني بكر بن وايل أيضاً بنو حنيفة بن لجيم ابن صعب بن بكر[١] بن وائل أهل حجر من وادي اليمامة..) إلى أن يقول: (وكل من ذكرنا في ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ومنازل غالبهم البحرين وهجر والقطيف وحجر اليمامة وما والى هذه المنازل، وكان جد آل مقرن الأعلى مانع المُرَيدي، ومسكنه في بلد الدروع من نواحي القطيف، ثم صار بينه وبين ابن درع رئيس حجر اليمامة مراسلة ومواصلة لما بينهما من الرحم... إلخ)[٢]. انتهى كلامه.

كذلك قوله: (وقد رأيت نقلاً من كلام محمد بن سلوم أن قبيلة المردة المذكورين من بني حنيفة من قبائل بكر بن وائل، وذكر أنه من كلام راشد بن خنين قاضي الخرج)[٣].

وهذا النص الذي نقله ابن بشر يفيد موافقته لما ذهب إليه العلماء من قبله في نسبة الأسرة السعودية إلى بني حنيفة. ولو وجد ابن بشر غير هذا القول لأشار إليه وذكره.

(١٢) المؤرخ التركي أيوب صبري باشا (ت١٢٩٠هـ) حيث قال وهو يتحدث عن الدعوة: (وأقوى من ساند الدعوة وحمل لواءها هو الأمير محمد بن سعود من قبيلة بني حنيفة)[٤].

١ في بعض النسخ: لجيم بن صعب بن علي بن بكر إلخ، ولعل هنا سقطاً أو اختصاراً.

٢ عنوان المجد في تاريخ نجد، عثمان بن عبدالله بن بشر، إصدار مكتبة الملك عبدالعزيز، تقديم: عبدالله بن محمد المنيف، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص(٢٩٠).

٣ عنوان المجد، مرجع سابق، ص(٢٩٦).

٤ مرآة جزيرة العرب، تأليف: أيوب صبري باشا، ترجمة وتعليق: د. أحمد فؤاد متولي، ود. الصفصافي أحمد، ط١، ١٤٠٩هـ، دار الرياض للنشر والتوزيع، ص(١٤١).

طبع الكتاب للمرة الأولى في الآستانة سنة ١٣٠٦هـ، وقد أهداه المؤلف إلى السلطان عبد الحميد سنة ١٢٨٩ هـ.

(١٣) المؤرخ السيد أحمد بن زيني دحلان (ت١٣٠٤هـ)، فقد قال وهو يتحدث عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب: (وكان ممن قام بنصرته وانتشار دعوته من أمراء الشرق محمد بن سعود أمير الدرعية، وكان من بني حنيفة)[١].

(١٤) الشيخ محمد صديق بن حسن القنوجي (ت١٣٠٧هـ)، حيث قال بعد أن ترجم للشيخ محمد بن عبدالوهاب: (... وأطاعه أميرها محمد بن سعود من آل مقرن، يُذكر أنهم من بني حنيفة، ثم من ربيعة)[٢].

(١٥) الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، وهو أحد علماء نجد (ت١٣٢٩هـ)، فقد أشار في القصيدة التي قالها وقت اختلاف عبدالله بن فيصل وأخيه سعود إلى انتسابهم إلى بني حنيفة، ومنها:

وفي آية في الفتح[٣] قد جاء ذكركم
وقد حرر التفسيرَ فيها أكابرُ

وفتيان صدقٍ من رجالِ حنيفةٍ
بأيديهم سُمْرُ القنا والبواترُ

يَرَون شهودَ البأسِ أربحَ مَغنمٍ
لدى مأزقٍ فيه يُرَى النقعُ ثائرُ[٤]

كما وردت إشارة أخرى في ورقة بخط يده كتبها معبراً عن علاقة آل سعود بالأمراء القدامى لعارض اليمامة، فكان مما كتب: (متى صار ملك البلاد النجدية في غير هذا الوادي؟ وهل انتقل أمرها ونهيها إلى غير هذا النادي؟ ألم تعلموا مقر هوذة بن علي وثمامة بن أثال ومن بعدهم وقبلهم من فحول الرجال؟ ألم تسمعوا قول من قال:

[١] الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، أحمد بن زيني دحلان، مفتي مكة، ط١، ١٣٨٨هـ، مؤسسة الحلبي وشركاه، القاهرة، ص(٦٣).

[٢] أبجد العلوم من تراجم أئمة العلوم، صديق بن حسن القنوجي، مطبعة الصديقي - بهوبال، الهند، ط١، ١٢٩٦هـ، ص(٨٢١) وكذلك طبعة وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٩م، ج٣، ص(١٩٦).

[٣] المراد قوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ...﴾ الآية ١٦ سورة الفتح لقول أكثر المفسرين إن المراد بالقوم أولي البأس الشديد: قبيلة بني حنيفة في حروب الردة.

[٤] انظر: عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر، إبراهيم ابن صالح بن عيسى (ت١٣٤٣هـ)، طبعة الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ، ص(١٠٩ - ١١١).

اشرب هنياً عليك الكأس مرتفعاً
بشاء مُهْرٍ ودع غِمْدَان لليمنِ
فأنت أَوْلى بتاجِ الملكِ تلبسهُ
من هوذة بن عليٍّ، وابن ذي يَزِنِ)[1]

(١٦) المؤرخ النّسابة إبراهيم ابن عيسى (ت ١٣٤٣هـ) في تاريخه: (بعض الحوادث الواقعة في نجد)، حيث نص على نسبتهم إلى بني حنيفة فقال عن حوادث سنة ٨٥٠هـ: (وفيها قدم مانع بن ربيعة المريدي من بلد الدروع المعروفة بالدرعية من نواحي القطيف ومعه ولده ربيعة على ابن درع رئيس الدروع أهل وادي حنيفة، وكان بينهم مواصلة لأن كلاً منهم ينتسب إلى حنيفة، فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة، فعمر ذلك هو وذريته، وكان ما فوق المليبيد وغصِيبة لآل يزيد من بني حنيفة... إلخ)[2].

كما أشار إلى ذلك عند كلامه عن وفاة الإمام فيصل بن تركي، حيث قال ما نصه: (وفيها - أي سنة ١٢٨٢هـ - لتسع بقين من رجب توفي الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ابن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المُرَيْدي، والمُرَدة من بني حنيفة... إلخ)[3].

وجاء في ورقة منقولة من خطه ما نصه: (وتوفي الإمام سعود ابن عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي في جمادى الأولى سنة ١٢٢٩هـ، المردة من بني حنيفة)[4].

(١٧) الرحالة الإنجليزي تشارلز داوتي (ت١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) فقد أشار إلى القول بنسبة آل سعود إلى بني حنيفة قائلاً: (وهناك

1. أي زعماء اليمامة من بني حنيفة، فهوذة بن علي السحيمي الحنفي ملك الخرج ونواحيه، والصحابي الجليل ثمامة بن أثال الحنفي ملك حجر اليمامة (الرياض حالياً). أوراق مخطوطة في إحدى المكتبات الخاصة.
2. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان من (٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ)، إبراهيم بن صالح بن عيسى، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ، ص(٣٦).
3. تاريخ بعض الحوادث، ص(٣٦) وص(١٧٧)، وانظر: الإفادات، مرجع سابق، ص(٥٦ - ٥٩).
4. دفتر في الأنساب. رقم ٣٤- ضمن مجموعة مكتبة الشيخ عبدالله البسام المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز، جاء في أول هذا الدفتر ما نصه: «دفتر أنساب: نقلت جميع ما في هذا الدفتر من الأنساب والتراجم والوفيات من خط شيخنا إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن حمد ابن عبدالله بن عيسى، ساكن شقرا» وهي بخط محمد بن علي بن محمد ابن عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى. ص٢١-٢٤.

من يقول أيضاً في نجد: إن أسرة ابن سعود من بني حنيفة، العرب القدامى)[١]، وسيأتي الحديث عن نص داوتي في المبحث الخامس، من هذا الفصل.

(١٨) الشيخ عبدالله بن محمد البسام (ت١٣٤٦هـ)، حيث قال في حوادث سنة ٨٥٠هـ ما نصه: (وفيها قدم مانع بن ربيعة جد آل مقرن من بلد الدروع المعروفة بالدرعية في نواحي القطيف ومعه ولده ربيعة على ابن درع رئيس الدروع أهل وادي حنيفة، وكان بينهما مواصلة لما بينهما من القرابة لأن الكل منهم ينتسب إلى بني حنيفة، فأعطاه ابن درع أرض المليبيد وغصيبة من ناحية الدرعية، فعمرها مانع هو وذريته واستوطنوها. وكان ما فوق المليبيد وغصيبة لآل يزيد من بني حنيفة، وما فوق ذلك من سَمْحَة ومن الوصيل إلى بلد الجبيلة إلى الأبكين - الجبلين المعروفين في تلك الناحية - إلى موضع حريملاء لحسن بن طوق جد المعامرة. ثم إنه لما مات مانع بن ربيعة المريدي تولى بعده ابنه ربيعة، وصار له شهرة وكثرت جيرانه من الموالفة وغيرهم، وحارب آل يزيد)[٢].

(١٩) الشيخ سليمان بن سَحْمان (ت ١٣٤٩هـ)، فقد أشار إلى انتساب آل سعود إلى بني حنيفة ضمن قصيدة له يمدح بها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله، حيث يقول:

حَنِيفيّةٌ في دينها حَنَفِيّةٌ
وليس لهم إلاّ العُلَى من مآربِ [٣]

١ Travel in Arabia Deserta, By: Charles M. Doughty, Vol. 1, P. 270 ترحال في صحراء الجزيرة العربية. تأليف: تشارلز داوتي، ترجمة صبري محمد حسن، وتقديم جمال زكريا قاسم (المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٤٠٧هـ، الجزء الأول، ص٤٠٨).

٢ تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، عبدالله بن محمد البسام، تحقيق إبراهيم الخالدي، الكويت. الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٠م، ص(٢٩).

٣ عقود الجواهر المنضدة الحسان، للشيخ سليمان بن سحمان، طبعة بمبي، ١٣٣٧هـ، ص(٢٤٢، ٢٩١)، ص٥٨، وانظر ترجمته في علماء نجد، ط١، ج١، ص(٢٧٩).

وانظر ما ذكره في معرض رده على بعض المخالفين لأئمة الدعوة من آل سعود لكونهم من بني حنيفة في رسالته: (الأسنة الحداد في شبهات علوي الحداد، الطبعة الهندية، الأولى، بمبي، ص١٠٠ وص١٠٤)، حيث أكد نسبة آل سعود إلى بني حنيفة. كما جاء هذا البيت أيضا في رسالته: الضياء الشارق في رد شبهات الماذق، بمبي، الطبعة الهندية، ص(٤٠٨-٤٠٩).

وقال أيضاً في رده على يوسف النبهاني:

نـعـم نـحـن وَهَّــابـيــة حَـنَـفِـيّـةٌ
حَنِيفِيةٌ نسّقِي لمن غاضنا المُرَّا
ومـن هاضنا أو غاضنا بمغيضةٍ
سنصعقه صعقاً، ونكسره كسرا [١]

وقال أيضا من قصيدة أخرى يرد بها على بعض خصوم الدعوة، ذاكراً نسب آل سعود ومفاخراً بهم:

فقد ملكوا نجداً وغـوراً، وأتهموا
وشاماً إلى بُصْرَى، بل الغربَ والشرقا
حَـنِـيـفـيـة فــي ديـنـهـا حَـنَـفـيـةٌ
وكانوا أولي بأسٍ، فسَلْ كُلَّ من تلقى [٢]

ولعله من الجدير بنا هنا أن نتوقف عند مسألة مهمة، وهي أن خصوم بني حنيفة قد استغلوا أحداث الرِّدة، وحركة مسيلمة الكذاب ليلمزوا بها قبائل بني حنيفة، وهذا ربما يفسر انتساب كثير من أسر بني حنيفة المتأخرة إلى عنزة ابتعاداً عن هذا المَلْمَز، مع أن بني حنيفة ليست كلها مع مسيلمة، بل ثبت كثير منهم على الدعوة، بقيادة الصحابي ثمامة بن أثال الحنفي أمير اليمامة [٣]. كما برز من بني حنيفة وبني بكر بن وائل علماء أفاضل وأئمة كبار [٤].

وبنو حنيفة بن لجيم ينقسمون إلى ستة بطون أعظمها الدّؤل ابن حنيفة، ومن عَقِبِه مسيلمة الكذاب، ونجدة الخارجي، وعامر ابن حنيفة. فهل تلمز القبيلة بأسرها لوجود شاذين منها؟ وإذا كان هذا هو المنهج فلن تسلم قبيلة من قبائل العرب من ذلك!

١ مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١، ١٣٩٢هـ، ص(٢٠٦ - ٢٠٧).

٢ الأسنة الحداد في رد شبهات علوي الحداد، مرجع سابق، ص٢٢٠.

٣ ثمامة بن أثال الحنفي، د. عبدالله السيف. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد ١٦ (صفر ١٤١٧هـ) ص ص ٣٥٣-٣٧٠.

٤ انظر: المحدثون من اليمامة. د. محمد مصطفى الأعظمي. (المكتبة الإسلامية، ط١، ١٤١٥هـ) انظر: علماء اليمامة في العصر الإسلامي الأول، خالد بن أحمد السليمان، (دار طيبة، ١٤١٦هـ).

وقد تكررت تلك الممارسة العدائية عندما حاول خصوم الدولة السعودية ومعارضو دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، لمز القادة السعوديين بأنهم من بني حنيفة، وهي قبيلة مسيلمة الكذاب، لكن أولئك الخصوم لم يقولوا إنهم أبناء عم الإمام أحمد بن حنبل الشيباني البَكري، ولم يشيروا إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يُلْمز بشرك صناديد قومه كأبي جهلٍ، وأبي لهب وغيرهما. وما أصدق قول الشاعر:

(... وما زالت الأشراف تُهْجَى وتُمْدَحُ).

(٢٠) الشاعر النجدي محمد العوني (ت ١٣٤٢هـ تقريباً)، فقد قال ضمن قصيدته العامية المشهورة في مدح الملك عبدالعزيز وأتباعه في معركة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ التي شارك فيها طابوران من عساكر الأتراك:

والترك لاقتهم موارث حنيفة
ما خايروا يوم ان بعض العرب خار
أعني هَلَ العَوجا تعدَّاهم اللوم
ما خِيّشروا بالمدح بشهود الاخبار [1]

(٢١) الشاعر محمد بن حجي بن عبدالله بن ناصر بن يحيى المالكي. من أهالي قطر (توفي قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري) ذكر في قصيدة له نسبة الإمام فيصل بن تركي إلى بني حنيفة من وائل. جاء في مطلع القصيدة:

يقول من كبده من الوجد كنها
محذوفة بين الملل واللهايب

[1] ديوان الشاعر محمد العبدالله العوني، جمعه ورتبه وفسر بعض ألفاظه عبدالله الحاتم، الطبعة الأولى، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص(١٢)، وانظر من شيم الملك عبدالعزيز، فهد المارك، ط١٤٠٠هـ، ج١، ص(٢١٦)، انظر: عبدالله الحاتم. خيار ما يلتقط من الشعر النبط. (ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨١م، الجزء الثاني، ص٢٧١). وانظر: البهية في الأشعار النبطية. جمع ناصر الحميد، (مطبعة العروبة، دمشق، ص١١).

إلى أن يقول:

فيصل حنيفة مرتجَى نجد كلها
أهـل الـقـرَى ومتابعين العشايب
ولـد الإمــام الـوايـلـي بـن مجرن
جـادع خشوم مُعَكّفين الشنايب

ثم يقول:

إلى عصر ابن مجرن حما نجد كلها
فيصل زبـون الـذايـرات ابـن وايل
إلـيـا عـدت حنيفة بينهم بيوتها
تفاخِر به الـوِيْـلان كل القبايل [1]

(٢٢) المؤرخ مقبل بن عبدالعزيز الذكير (ت١٣٦٣هـ)، الذي قال في مخطوطته عن نشأة آل سعود ما يأتي: (آل سعود من قبيلة المُرَدة من بني حنيفة بن لُجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وهم أهل حجر اليمامة... إلخ)[2].

(٢٣) عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري (ت١٣٦٤هـ) مؤلف كتاب: المنتخب في ذكر أنساب العرب، حيث قال: (ومن مشاهير ربيعة بن نزار من حاضرة نجد آل سعود، وكان لهم الملك القديم على اليمامة ونجد، أما في القديم فقد قدمنا في الكتاب ملوكَ اليمامة من بني حنيفة ومنازلهم، أما هَوْذَة فبلده جَوّ المعروف، وأما بنو حَنيفة أهل الوادي فدار ملكهم حَجْر، والجزْعَة، ثم غلب على ذلك آل سعود، فملكوا حَجْر اليمامة وغيرها من قرى نجد. وأول من

[1] من رواية أحمد بن عبدالله بن شبيب بن سالم آل رمل بناءً على إفادة علي بن محمد آل حجي المالكي الجهني، وانظر كذلك: أوراقاً من مخطوطة محفوظة في المجمع الثقافي بأبوظبي زودنا بها الأستاذ حماد الخاطري.

[2] حوادث عسير واليمن والحجاز، مخطوط، المجلد الأول، ص٢١، نسخة مصورة من مكتبة الدراسات العليا، كلية الآداب، جامعة بغداد. تأليف: مقبل بن عبدالعزيز الذكير النجدي. وللعلم فإن هذه المخطوطة قد وردت بأسماء مختلفة في أكثر من نسخة (انظر: علماء نجد، للشيخ عبدالله البسام ٦/٤٣٢). والعقد الممتاز في أخبار تهامة والحجاز، للذكير (مخطوط)، ج٣، ص(١٨٤).

ذكرت أخباره مانع المُرَيدي في سنة ٨٥٠هـ، خمسين وثمان مئة، ثم ولد لمانع ربيعة، ثم إنه لما مات مانع المُرَيدي تولى بعده ابنه ربيعة فصار أشهر من أبيه، ثم جمع المُوَالِفَة، والمُرَدَة، وغيرهم، فحارب آل يزيد، وآل يزيد بطن من آل حنيفة، بقاياهم آل دُغَيْثِر الموجودون الآن، وكان ملك آل يزيد النَّعَمِيَّة، والوَصيل، وما فوق المذكور، وهي العُيَيْنَة، والجُبَيْلَة لحسن بن طَوّق، ثم ولد لربيعة بن مانع موسى وكان أشهر من أبيه، وتحارب مع آل يزيد، وجمع جموعاً من جماعته المُرَدة، والمُوَالِفة، وصَبّح آل يزيد، وقتلهم قتلاً شنيعاً، واستولى على منازلهم، وكان يُضْرَب المثل بهذه الوقعة في زمانهم، فولد لموسى إبراهيم وتولى بعد أبيه على جميع ملك آل يزيد... إلخ)[١].

(٢٤) الشيخ حسين بن علي بن نفيسة (ت١٣٦٨هـ) فقد أشار في قصيدة له قالها تهنئة للإمام عبدالعزيز بمناسبة دخوله الأحساء عام ١٣٣١هـ:

عَقائلُ من أبناءِ بَكْرِ بْنِ وائلٍ
كِرامٌ فما أنسابُهُن تُذَمَّمُ
حَنيفية في دينها حَنفيَّة
فأحسابهم أعلى وأزكى وأكرمُ [٢]

(٢٥) محمد كرد علي (ت١٣٧٢هـ) حيث أشار إلى انتساب آل سعود إلى بني حنيفة، فقال وهو يتحدث عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وقدومه إلى الدرعية: (...وأطاعه أميرها محمد بن سعود من آل مقرن، ويُذكر أنهم من بني حنيفة ثم من ربيعة، والله أعلم)[٣].

(٢٦) الشيخ جميل أفندي الشطي (ت ١٣٧٨هـ) حيث أشار

---

[١] المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري (ت١٣٦٤هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد الزيد، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، ص(٤٥٤).

[٢] تذكرة أولي النهي والعرفان بأيام الله الواحد الديَّان وذكر حوادث الزمان، إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن، الطبعة الأولى، الرياض (د. ت) ج٢، ص(١٤٨ - ١٥٠).

[٣] القديم والحديث، محمد كرد علي، (ط١، ١٣٤٣هـ، ١٩٢٥م، المطبعة الرحمانية بمصر (ص١٦٣) ومجلة المقتطف، المجلد (٢٥) ١٣١٨هـ/١٩٠٠م).

إلى ذلك وهو يتحدث عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وخروجه من العيينة إلى الدرعية فقال: (ثم خرج عنها بسبب إلى الدرعية، وأطاعه أميرها محمد بن سعود من آل مقرن، ويذكر أنه من بني حنيفة ثم من ربيعة)[١].

(٢٧) روايات منقولة عن الملك عبدالعزيز (ت١٣٧٣هـ)، ومن ذلك ما يروى عنه أنه في إحدى المرات خاطب سليمان الشميسي قائلاً: (تراك يا الشميسي ابن عمنا من بني حنيفة)[٢].

(٢٨) أشار عبدالوهاب عزام (ت ١٣٧٨هـ) إلى نسب آل سعود من خلال حديثه مع الأمير عبدالله بن عبدالرحمن فكان مما أورده: (... وقال: من العجب أن كثيراً من قبائل نجد تنتسب إلى عنزة وليست منها؛ نعم هي من ربيعة، ولكنها ليست عنزية... إلخ)[٣].

(٢٩) عبدالله فيلبي (سانت جون فلبي) (ت ١٣٨٠هـ) الذي قال وهو يتحدث عن أجداد الأسرة السعودية ما نصه: (انطلق في عام ١٤٤٦م ٨٥٠هـ أحد الأشخاص العاديين من القطيف، أو ربما من ضواح تعرف باسم "الدرعية" في زيارة لابن عم له يدعى "ابن درع"، الذي كان قد استقر منذ فترة طويلة في منطقة "منفوحة" جنوبي الرياض. كان "ابن درع" هذا زعيم الدروع على وادي حنيفة، في منطقة هي الآن مجرد قرى صغيرة مهجورة في "الجزعة" وفي "حجر اليمامة"، وكان هذا الزعيم - على ما يبدو - ثريًا، وله أملاك على طول وادي حنيفة تحتاج إلى عناية وتطوير. وعلى أي حال، قدّم "ابن درع" إلى زائره قطعتي "غصيبة" و"المليبيد" اللتين تقعان على مسافة اثني عشر ميلاً

١- مختصر طبقات الحنابلة، جمع واختصار: جميل أفندي الشطي الحنبلي، مطبعة الترقي، دمشق ١٣٣٩هـ، ص(١٣٧-١٣٨). وهو هنا ناقل عن كتاب: أبجد العلوم، للشيخ صديق حسن خان.

٢- رواية مكتوبة نقلاً عن حمد بن محمد الحمادي وسليمان الشميسي، وردت في أوراق مرسلة من العميد المتقاعد محمد بن عبدالله الشميسي في ١٤٢٥/٩/٢٠هـ.

٣- رحلة عبدالوهاب عزام، كتبها: د. عبدالوهاب بك عزام، مطبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، ص(٢١٠-٢١١).

في أعلى الوادي الكبير التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم "الدرعية" كذكرى لاسم القرية الأم الواقعة بالقرب من الخليج، والتي ترعرع فيها مؤسسوها)[١].

وقال أيضاً ما نصه: (إن مانع المريدي بن ربيعة هو الجد الأكبر للأسرة السعودية، وهو غاية ما يمكن أن نقتفي أثره في التاريخ. إنه من عنصر الدروع الذي يقطن القطيف، والذي استوطنها أثناء الهجرة العامة التي قامت بها قبيلة الدروع من وطنها الأصيل في شبه جزيرة عمان[٢]، هذه القبيلة التي اشتهرت بتربية إبل الدرعية للركوب. ولقد وجه سكان وادي حنيفة الدعوة إلى مانع لكي يقيم بينهم؛ وعليه فقد هاجر خلال الحلقات الأخيرة من القرن السادس عشر وأسس مستعمرة الدرعية: التي أصبحت فيما بعد قاعدة الإمبراطورية الوهابية)[٣].

(٣٠) المؤرخ سليمان بن صالح الخنيني من أهل عنيزة (ت١٣٩٣هـ)[٤]، وله مخطوط في تاريخ بعض حوادث القصيم يقع في نحو ١١٥ ورقة، أسماه (عنيزة) وضمّنه مجموعة من المشجرات في أنساب الأسر البارزة في نجد وعلى رأسها أسرة آل سعود، وساق نسب مانع المريدي إلى بني حنيفة[٥].

(٣١) الأمير عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود (ت١٣٩٦هـ)، وهو أحد أبرز الأعلام من الأسرة المالكة. قال عنه أخوه الملك عبدالعزيز: (هذا فقيه آل سعود وعالمهم)[٦] ورأيه في ذلك مشهور، وهو الانتساب إلى بني حنيفة، نقل ذلك عنه عدد كبير من معاصريه، منهم المؤرخ منير العجلاني الذي قال في كتابه ما نصه: (سألت صاحب السمو الملكي الأمير الجليل عبدالله بن عبدالرحمن، عميد أمراء آل سعود اليوم، ومن

١ العربية السعودية من سنوات القحط إلى بوادر الرخاء، هاري سانت جون فلبي (عبدالله فلبي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، مكتبة العبيكان، ص(٣٣).

٢ هذه المعلومة زيادة من المؤلف، الذي يظهر من كلامه أنه ينقل عن تاريخ ابن بشر. لكنه وَهَمَ بنسبتهم إلى دروع عُمان. يلحظ: الخلط عند ربط الدروع في عمان بدروع نجد وذلك بكون بعض الإبل العمانية النجيبة يطلق عليها دروع.

٣ الذكرى العربية الذهبية، هاري سانت جون فلبي، ترجمة د. مصطفى كمال فايد، الطبعة الأولى، ص(٣٥٨).

٤ ذكر تاريخ وفاته الأستاذ عبدالرحمن السويداء في كتابه (فتافيت)، الطبعة الثالثة، ج١ ص(٨٩).

٥ عنيزة، مخطوطة تاريخية تتضمن بعض المختصرات التاريخية لبعض السنوات الهجرية النجدية، تأليف: سليمان بن صالح الخنيني. ولا يؤخذ عليه غير أنه جَعَل المُردة من المصاليخ من بني حنيفة من بكر بن وائل، ولم يقل أحد من مؤرخي نجد إن المصاليخ من بني حنيفة!

٦ عبدالله بن عبدالرحمن بن فيصل ١٣١١-١٣٩٦هـ: ترجمة وذكريات، صلاح الدين المنجد، (بيروت، ١٩٧٧م)، ص٧.

أفقههم وأعرفهم بالتاريخ، عن رأيه في نسبة آل سعود إلى عنـزة، فكان جواب سموه: (نحن حنفيون).

قلت: وقصة عنـزة؟

فقال سموه: (إن كانت عنـزة عند بعضهم مرادفة لربيعة أو وائل، فيمكن القول تجوزاً: إننا من عنـزة.. بمعنى من ربيعة)[1].

وقال عنه أيضاً في مصدر آخر: (كنا سألنا الأمير عبدالله بن عبدالرحمن، عميد آل سعود، بعد وفاة الملك عبدالعزيز رحمهما الله، عن النسبة الحنفية، فلم ينكرها ولا استهجنها، ... ولذلك قال هذا الأمير العالم: إن آل سعود حنفيون رَبَعيون عدنانيون. وإذا قيل إننا عنـزيون، فمعنى ذلك أننا وائليون)[2].

ونقل ذلك عنه الشيخ عبدالله البسام (ت ١٤٢٣هـ)، فقال: (وآل سعود يقرّون هذه النسبة لا سيما عالم الأسرة الكريمة الأمير الكبير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، فإنه قال لي في عدة جلسات: نحن من بني حنيفة)[3].

ومن بيان تلك النصوص السابقة يظهر بوضوح مدى إلمام سموه - رحمه الله - بعلم الأنساب، وبنسب أسرته خصوصاً، حيث خرَّج مسألة الانتساب إلى عنـزة تخريجاً علمياً دقيقاً وبليغاً. كما أن في عبارته الأخيرة ما يشير إلى أن انتساب بعض آل سعود إلى عنـزة إنما هو بسبب الوائلية التي تطلق على كل منهما دون وعي من العامة بتفصيلات شجرة النسب الوائلية.

كما أن كلام العجلاني واضح لا لَبْسَ فيه، فالقرابة قائمة بين بني حنيفة وعنـزة لأنهما يلتقيان في أسد بن ربيعة.

(٣٢) الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (ت١٣٩٥هـ)،

1. تاريخ البلاد العربية السعودية، د. منير العجلاني، ج١، ص(٧٧)، ومجلة العرب (س١٦)، ص(٧٣٢).
2. الإمام تركي بن عبدالله بطل نجد ومحررها، د. منير العجلاني، ١٤١٠هـ، منشورات دار الشبل للنشر، الرياض، ص(٥٩).
3. علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبدالله بن عبدالرحمن البسام. الجزء الثاني، ص ٢٤٣.

فقد سئل عن نسب الأسرة وكان ذلك في مجلسه العام بحضور الأمير فيصل بن سعد بن عبدالرحمن، وبعض الأمراء والشيوخ، فقال: نحن من بني حنيفة، وما ذكر العم عبدالله بن عبدالرحمن فهو الصحيح [1].

(٣٣) المؤرخ النسابة محمد العلي العُبَيِّد آل حمَيْد (ت ١٣٩٩هـ) فقد أورد قصيدة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى التي منها هذا البيت:

وفتيان صدقٍ من رجالِ حنيفةٍ
بأيديهمو سُمْرُ القنا والبواترُ

وعلق عليها بما يفيد أنه لا يرى غير ذلك [2].

(٣٤) الشيخ النسابة عبدالرحمن بن عبدالله بن حمود التويجري (ت١٤١٧هـ)، فقد أورد كلاماً مفصلاً يدل على تحقيقه هذه المسألة، حيث يقول: (والقبائل في نجد من بني حنيفة ومن غيرهم من بني وائل ومن تغلب إذا سُئِل أحدهم عن قبيلته قال: إنه من عنزة [3]، وبنو حنيفة من بني بكر بن وائل وليسوا من عنزة بن أسد [4]. وقد ذكر بعض من كتب في أنساب آل سعود أن آل سعود من بني عنزة بن أسد، وهذا وَهْم، وإنما هم من بني حنيفة كما ذكر ذلك جمع من العلماء والمؤرخين. إلى أن يقول: وقد ذكر بعض المؤرخين أنهم من المصاليخ، وذكر بعض من كتب في أنساب بني وائل المسمين الآن عنزة أن الدروع القبيلة المتفرع عنها آل سعود أنهم من قبيلة المصاليخ وأن العادّين من قبيلة عنزة يَعُدّون إلى مُسْلِم ثمانية عشر جداً، وقد ذكر هو وغيره أن وهباً من ذرية مسلم، وجد المصاليخ هو صاعد بن منبّه بن وهب كما ذكره ابن لعبون

[1] رواية معالي الشيخ ناصر بن عبدالعزيز الشثري - الذي كان حاضراً في المجلس - في إفادة منه بتاريخ ٥ من شعبان ١٤٢٧هـ.

[2] النجم اللامع للنوادر، العبيّد، حوادث سنة ١٣٠٢هـ، ورقة رقم ١٠٧.

[3] هذا نص الشيخ التويجري، المرجح أنهم ينتسبون لأبناء عمهم مجازاً، لأنهم يلتقونهم إما في وائل وإما في ربيعة.

[4] لأن بني حنيفة هم: أبناء حنيفة من بني بكر بن وائل ابن قاسط، فهم يلتقون هم و بكر وتغلب وعنزة في وائل، ولكنهم لا يلتقون هم و عنزة إلا في أسد بن ربيعة.

في أنساب آل مدلج، فيكون صاعد على أقل الاحتمالات لمن ينتسب إليه في وقتنا هو الرابع عشر أو الخامس عشر، وآل سعود قدم جدهم مانع بن ربيعة من بلدتهم القديمة المسماة الدرعية باسم قبيلتهم في المقاطعة الشرقية قرب الظهران على ابن درع صاحب حجر والجِزْعَة وهو من قبيلته فأعطاه موضع الدرعية اليوم وذلك في منتصف القرن التاسع من الهجرة، فأولاد [1] الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود يعدُّون إلى ربيعة بن مانع الذي قدم إلى نجد واستوطن الدرعية ستة عشر جداً قبل أن يوجد صاعد جد المصاليخ، فتبين بهذا أنه لا صحة لمن ينسبهم إلى المصاليخ، وأن نسب الدروع إلى بني حنيفة هو الصحيح، كما ذكر ذلك جمع من العلماء والمؤرخين)[2]. انتهى كلامه.

وبناء على التسلسلين الواردين آنفاً، فإن مانعاً المريدي أقدم من صاعد جد المصاليخ، ولهذا فلا يكون مانع من المصاليخ.

(٣٥) علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر (ت١٤٢١هـ)، حيث توصل في بحوثه في هذا الموضوع إلى نسبة آل سعود إلى المُرَدة من بني حنيفة من بكر بن وائل من حَفَدَة أسد بن ربيعة، حيث يقول: (والمردة من بني وائل بن أسد بن ربيعة، هذا باتفاق علماء النسب من أهل نجد. والقول بأن آل سعود من بني حنيفة القبيلة الكريمة والتي وصفها الله في القرآن الكريم بالبأس الشديد قول معروف عن بعض مؤرخي نجد وبعض الباحثين من آل سعود كالأمير عبدالله بن عبدالرحمن رحمه الله... إلخ)[3].

كما أنه عندما أورد المصاليخ من عنزة وذكر أفخاذهم في كتاب: معجم قبائل المملكة لم يذكر أن آل سعود منهم[4].

[1] هكذا في الأصل؛ والصحيح: أحفاد الملك عبدالعزيز، وهم طبقة أبناء أبنائه أما أولاده فيصلون إلى مانع بخمسة عشر جَداً.

[2] الإفادات، مرجع سابق، ص(٥٤ - ٥٩).

[3] مقال بعنوان: آل سعود وآل مقرن، مجلة العرب، المجلد (١٦) ص(٧٢٦) وما بعدها. و(جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد) ط٢، ١٤١٩هـ، (٣٤١/١) و(٧٤٦/٢)، وغيرها.

[4] معجم قبائل المملكة العربية السعودية، حمد الجاسر، القسم الثاني، ص(٦٨٤).



(٣٦) الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام (ت١٤٢٣هـ) حيث قال وهو يتحدث عن بني حنيفة في الجاهلية وبداية العهد النبوي وملكهم لليمامة: (إلا أن حكم البلاد لا يزال باقياً فيهم حتى الآن، فملوكنا آل سعود هم من بني حنيفة القبيلة المشهورة، كما يوجد من بقايا هذه القبيلة بعض الأسر التي لا تزال في مواطنها)[١].

(٣٧) صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض، وهو حفظه الله من المهتمين بالأنساب عموماً وبأنساب آل سعود خصوصاً، حيث يؤكد دائماً انتساب آل سعود إلى بني حنيفة نقلاً عن عمه عبدالله بن عبدالرحمن، وعن مؤرخي نجد القدامى الذين يجمعون على انتساب آل سعود إلى بني حنيفة[٢]، وله ملحوظات وفوائد تاريخية تناولت تاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية، ومن ضمنها ما يتعلق بنسب الأسرة المالكة السعودية حيث قال:

(تناول المتحدثون نسب أسرة آل سعود، وهناك من قال إنهم من تميم وذلك غير صحيح، والذي يجمعهم مع تميم أنهم من نزار بن معد بن عدنان. وناقش البعض أن آل سعود من عنزة، ولَحَظْتُ أن هناك فهماً خاطئاً حيال تحقيق نسب الأسرة، وأن القصد هو نفي نسبتها إلى عنزة أو التشكيك في وائلية عنزة، وهذا غير صحيح. فآل سعود وفقاً للمصادر المحققة هم في الأصل من المردة من بني حنيفة من بكر بن وائل، وجدهم هو جديلة بن أسد أخو عنزة ابن أسد الذي يجمعهم جد واحد هو ربيعة، وبذلك فإن عنزة هم أبناء عمومتهم.

١ علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط٢، الرياض، ١٤١٩هـ، ص(١٩٧). وذكر نحو ذلك في ج٦، ص(٢٥٨)، كما ذكر بعض أسر بني حنيفة في ج٢، ص(٢٠٠-٢٠١) وص(٢٤٢).

وقال في ج٦ ص(٨٩-٩٠): (فمن قال إنهم من عنزة فقد أصاب، ومن قال: إنهم من حنيفة فقد أصاب أيضاً؛ ذلك أن وائلاً هو جد القبيلتين). لكن هذا وَهْم من الشيخ في جعل قبيلة بني حنيفة وعنزة في أب واحد وهو وائل، والصحيح: أنهم يلتقون في أسد بن ربيعة.

٢ مقابلة مع سموه نشرت في المجلة العربية، شهر شعبان، ١٤١٧هـ، ملحق خاص، بمناسبة اليوم الوطني، ص(١٤).

ولأن قبيلة بني حنيفة تحضرت وبقي منها بعض الأسر المتحضرة التي تنتسب إليها، فقد أصبحت هذه الأسر تنتسب إلى عنزة لأنها هي الفرع الأساس المتبقي من ربيعة، وبرز اسم عنزة التي هي امتداد لقبيلة ربيعة وأصبح المعروف أنها من وائل لأن عنزة القديمة تداخلت في قبيلة بكر بن وائل فصارت جزءاً من حلف اللهازم، وتداخلت قبائل بكر في عنزة ونسب الجميع إلى وائل.

إن تداخل القبائل قديماً مع بعضها الآخر معروف والأمثلة على ذلك كثيرة فهناك قبائل قحطانية دخل بها قبائل عدنانية والعكس، وهكذا. لذا أصبحت قبائل عنزة وائلية بالتداخل وانضمت إليها العديد من القبائل الربعية ومنها بنو حنيفة، ولذا قيل إن آل سعود من عنزة لأنهم أبناء عمومة لبني حنيفة، ووائليون معهم بالتداخل. وقبيلة عنزة من القبائل الكبيرة التي تاريخها معروف، ووائليتها التي اشتهرت بها عن طريق التداخل معروفة، وذلك لا يتعارض مع نسبة آل سعود لبني حنيفة) [1].

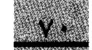
(٣٨) قال الأديب عبدالله ابن خميس (معاصر) وهو يتحدث عن مانع المريدي: (تكاد تجمع المصادر على أن مانع المريدي هو جد هذه الأسرة، وهو من المردة، من الدروع، من بني حنيفة) [2].

(٣٩) هناك كثير من الباحثين الأكاديميين والكتاب السعوديين المعاصرين الذين نقلوا انتساب آل سعود إلى المردة من بني حنيفة من بني بكر بن وائل [3]، لأن هذا هو القول الصحيح المنقول عن مؤرخي نجد وباحثيها المحققين، ولم يعتمدوا على أقوال الغربيين ومن نقل عنهم في هذه المسألة. ولأنه يصعب حصر هؤلاء الكتاب وتتبع مؤلفاتهم، فإننا نكتفي بمن ذكرناه منهم تجنباً للإطالة.

١ رسالة موجهة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى الدكتور عبدالرحمن الفريح والدكتور محمد الهاشمي أذيعت في قناة المستقلة. ونشرت الرسالة كاملة في صحيفة الرياض، الجمعة ١٩ من ربيع الآخر ١٤٢٩هـ الموافق ٢٥ إبريل ٢٠٠٨م.

٢ الدرعية، عبدالله بن محمد بن خميس، ط١، الرياض ١٤٠٢هـ، ص(٧٩)، وانظر ص(٨٢- ٨٣).

٣ انظر على سبيل المثال: الإمام محمد بن سعود؛ وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى، د. عبدالرحمن علي العريني، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ص(٢٥)، ومحاضرة للدكتور عبدالله الشبل في النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية، وكتاب: الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية، عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص(٨، ٩).



المبحث الثاني: الذين نسبوا آل سعود إلى بكر بن وائل

(١) راشد بن جرَيِّس (توفي بعد ١٢٩٨هـ)، حيث نسب آل سعود إلى بني بكر بن وائل، وهذا يتفق مع أقوال مؤرخي نجد، لأن حنيفة من بني بكر بن وائل بن قاسط [١].

غير أنه ينبغي الإشارة إلى أن ابن جرَيِّس قد وقع في خطأ جسيم في سلسلة الجدود إلى بكر بن وائل، وهو زيادته عدداً من الجدود ليسوا ضمن السلسلة الحقيقية، وللأسف فقد أوقع كثيراً من الكُتاب بعده في هذا المزلق، كما سنوضح فيما بعد.

وللوقوف على نصه؛ فقد جاء في سلسلة نسب آل سعود التي أوردها ما يأتي: (... الإمام سعود ابن الأمير محمد ابن الأمير مقرن ابن الأمير مرخان ابن الأمير إبراهيم ابن الأمير موسى ابن الأمير ربيعة ابن الأمير مانع [ابن المسَيّب بن المقلَّد ابن الأمير بدران ابن الأمير مالك ابن الأمير سالم ابن الأمير مالك ابن الأمير حسان ابن الأمير ربيعة ابن الأمير مرة ابن الأمير ذهل ابن الملك شيبان ابن الملك ثعلبة ابن الملك عكابة ابن الملك] [٢] صعب ابن [الملك] علي ابن [الملك] بكر ابن [الملك] وائل ابن [الملك] قاسط بن هنب بن [٣] دعمي بن جديلة بن أسد بن أكلب ابن الملك ربيعة ابن الملك نزار... إلخ).

(٢) المؤرخ خالد الفرج (ت١٣٧٤هـ)، فقد نسب آل سعود إلى بكر وتغلب في بعض قصائده، ولم يشر إلى انتسابهم إلى عنزة [٤]. وهذا يتفق هو ونسبة آل سعود إلى بني حنيفة من بكر ابن وائل، وبكر أخو تغلب بن وائل بن قاسط، كما أسلفنا. غير

---

١ مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، راشد بن علي بن جريس، تحقيق: محمد بن عمر العقيل، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، ص(٨٣)،إلا أن ابن جريس أورد تسلسلاً خَطَأً لجدود مانع المريدي، وقد فند محقق الكتاب ذلك.

٢ ما بين القوسين المعقوفين زيادة من عند ابن جرَيْس، لم يُسْبَق إليها، وهي زيادة غير صحيحة ، ربما كان ذلك وهماً منه.

٣ ينبغي الإشارة هنا إلى أنه أسقط أفصى، وهو والد هنْب.

٤ الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ، ج١، ص(٤٤٣).

أنه نسبهم في موضع آخر إلى عنزة بن أسد في كلام مضطرب. ثم كتب في حاشية على نسب الأسرة قائلاً: (ذكر محمد أمين التميمي صاحب شجرة آل سعود نسبهم إلى بكر بن وائل، وذكر فؤاد حمزة في (قلب الجزيرة) أنهم من المصاليخ من عنزة... وفيه قول أنهم من بني حنيفة). ثم كتب بجانب ذلك عبارة: (يحقق عن ذلك) [1].

(٣) محمد بن عبدالله ابن بليهد (ت١٣٧٧هـ)، حيث قال يمدح الملك عبدالعزيز في أحد انتصاراته:

له نسبٌ يُنسَى [2] لبكر بن وائلِ
إذا ذكر الأنساب عن كل ناسبِ
قروم صناديد كرام أماثل
سما مجدهم فوق النجوم الثواقبِ [3]

(٤) المؤرخ عبدالله بن صالح المطوع (ت١٣٧٩هـ) صاحب مخطوطة: عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان، قال في مخطوطته: (آل سعود: يعرف بهذا الاسم أولاد سعود بن محمد بن مقرن، ويرجع نسبهم إلى بكر بن وائل، فجديلة، فربيعة، ويلتقون مع النبي في نزار بن معد بن عدنان، ومن كبار أجدادهم الأمير مقرن ابن الأمير مانع الذي بسط سيادته على الأحساء والقطيف...إلخ) [4].

نقول: لم تذكر المصادر التاريخية أن مانعاً المريدي قد بسط سيادته على الأحساء والقطيف. وإنما ذكرت أن بلدته هو وقومه الدروع كانت بقرب القطيف، فهذه العبارة نقلها من الشيخ ابن جريس كما مر معنا.

١ الخبر والعيان في تاريخ نجد، خالد بن محمد الفرج، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ط١، ١٤٢١هـ، مكتبة العبيكان، الرياض، ص(١٣٠-١٣١).

٢ هكذا في الأصل، ولعل الصواب: يُنْمَى.

٣ أوراق مخطوطة ضمن مجموعة البراك، برقم (٩)، دارة الملك عبدالعزيز، لكن الشطر الأول جاء في ديوانه المطبوع: (له نسب يُنمَى لأعلى ربيعة). انظر: ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام، ديوان الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد، تحقيق: د. محمد بن سعد بن حسين، ط١، ١٤٠٥هـ، ص(٣١).

٤ عقود الجمان في أيام آل سعود في عُمَان، جمعها: عبدالله بن صالح المطوع سنة ١٣٧٦هـ، مكتبة أرامكو، مخطوطة رقم M/٩٥٣,٤، وقد طبع الكتاب سنة ١٤١٧هـ بتحقيق د. فالح حنظل، منشورات المجمع الثقافي في أبو ظبي، انظر ص٥٢.



(٥) المؤرخ عبدالرحمن بن محمد بن ناصر النجدي الحنبلي المتوفى سنة ١٣٩٠هـ، مؤلف كتاب: عنوان السعد والمجد، فقد قال عن نسب الملك عبدالعزيز ما نصه: (هو الإمام عبدالعزيز ابن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد ابن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، نسبةً إلى قبيلة المُرَدة، وهي قبيلة منيعة من قبائل بكر بن وائل معروفة مشهورة، ومانع هو ابن ربيعة على ما ذكره إبراهيم بن صالح) [١].والشاهد أن المؤرخ ابن ناصر يوافق على ما ذكره ابن عيسى وغيره من مؤرخي نجد في نسبة آل سعود إلى المُرَدة من بني حنيفة من بني بكر بن وائل.

(٦) أحمد عبدالغفور عطار (ت١٤١١هـ)، حيث قال عن جد آل سعود: (وهو مقرن بن فرحان(؟) [٢] بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي شيخ من شيوخ بكر بن وائل بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان) [٣].

(٧) كما أن هناك عدداً من المؤرخين والكتاب الذين نسبوا آل سعود إلى بني بكر بن وائل أمثال: سليمان الدخيل [٤]، وأمين الريحاني [٥]، وخير الدين الزركلي [٦]، والشيخ أمين التميمي [٧]، وعبدالله حمدي [٨]، والشيخ عبدالحميد الخطيب [٩] وغيرهم؛ لكنهم نسبوهم إلى ذهل البكرية الوائلية، وأوردوا تسلسلاً غريباً لجدود مانع المريدي؛ حيث جعلوه مانع بن المسَيّب بن المقداد بن بدران المري الذهلي الوائلي [١٠]، فيما يَظهر أنه نقل عن ابن جَرِيْس، بل أشار بعضهم إلى ذلك [١١]، وقد سبق الحديث عن ابن جرَيْس وكتابه: "مثير الوجد في أنساب ملوك نجد" [١٢].

١ عنوان السعد والمجد فيما استظرف من أخبار الحجاز واليمن ونجد، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن ناصر النجدي الحنبلي المتوفى سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م. ويقصد بإبراهيم بن صالح، المؤرخ إبراهيم ابن عيسى في تاريخه المسمى بعض الحوادث الواقعة في نجد، وقد سبق الإشارة إليه.
٢ هكذا في الأصل، والصواب: مرخان.
٣ صقر الجزيرة، أحمد بن عبدالغفور عطار، ط٢، ١٣٨٥هـ، مطابع المرجع العربية للطباعة، ج١، ص(٣٩).
٤ سلسلة مقالات نشرها في مجلة لغة العرب البغدادية خلال الأعوام ١٩١١ - ١٩١٣م، م٣ ج٥، ص(٢٢٥ - ٢٣٢).
٥ تاريخ نجد الحديث، مرجع سابق، ص(٦٢) وص(١٠٨).
٦ الأعلام، للزركلي، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٥م، ج٤، ص١٩ وج٦، ص(١٣٨)، ومع أنه لم ينص على نسبتهم إلى بكر لكنه نص على نسبتهم إلى قبائل بكرية كذهل وشيبان.
٧ ورد ذلك في أول مشجرة وضعها لآل سعود سنة ١٣٦٣هـ، لكنه تراجع عنها في مشجرته الأخيرة سنة ١٣٨٢هـ، و(انظر: مثير الوجد، مرجع سابق، ص٤٠-٤١).
٨ ابن سعود: حياته وتراثه الخالد، عبدالله حمدي، دون سنة الطبع واسم الناشر: ص(١٠).
٩ الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، عبدالحميد الخطيب، تعليق د. فهد السماري، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١/٤٨ - ٤٩.
١٠ انظر: تاريخ البلاد السعودية، العجلاني، ج١، ص(٧٤) و(٧٥).
١١ أشار الزركلي في الحاشية إلى نقله عن ابن جرَيْس.
١٢ انظر: مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، ص(١١٦ - ١١٧).

وهنا يجب التنبيه إلى أن ما ذكره ابن جريس عن نسبة آل سعود إلى وائل صحيح، أما قوله: (مانع بن المسيّب بن المقداد بن بدران المري الذهلي) فليس حجة؛ لأمور، منها:

١ - أنه لا يعتمد في ذلك على مصادر معينة أو أدلة يمكن الاستناد إليها.

٢ - أنه متأخر عن مؤرخي نجد الذين لم يعرف عنهم مثل هذه السلسلة الغريبة.

٣ - أن الجدود الذين ساقهم - ومنهم بدران، والمقلّد بن المُسَيّب - من أمراء الأسرة البدرانية العقيلية العامرية التي كان لها إمارة في نصيبين بالعراق في بداية القرن الخامس الهجري[1]، ولا علاقة لها بمانع المريدي، ولا بالقبائل الوائلية!

وللأسف فقد نقل بعض الكتاب المتأخرين عن أولئك هذا التسلسل الخطأ، وهذا ديدن من ينقل النصوص المتعلقة بالأنساب بلا تحقيق، ولا رجوع لأمهات كتب الأنساب للتأكد من صحة ما يورده المتأخرون، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بسلاسل أنساب القبائل العربية القديمة التي لا مجال فيها للاجتهاد أو الزيادة.

وختاماً؛ فإن هذه أمثلة على أقوال من نسبوا آل سعود إلى بكر ابن وائل مباشرة، دون الإشارة إلى حنيفة، ولا شك أنه يصعب حصر كل أصحاب هذا القول.

[1] انظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، ج٢، ص٤٦، وتاريخ ابن خلدون، مجلد ٤ ص(٥٤٧ - ٥٥٨).

المبحث الثالث: الذين نسبوا آل سعود إلى وائل مباشرة

نسب عدد من الكتاب والشعراء آل سعود إلى وائل مباشرة، ومع أن هذا السياق لا يتعارض هو ونسبتهم إلى بني حنيفة من بكر بن وائل بن قاسط، فإننا رأينا إفراد هذه المجموعة بمبحث خاص، من أجل تسهيل تتبع أقوال النسابين، ومعرفة الخصائص التي تجمع كل فئة منهم، حيث يلحظ أن هذه المجموعة يغلب عليها أن كُتابها من غير النجديين، أو من النجديين المتأخرين، ومن أمثلة هؤلاء من يأتي:

(١) صاحب لَمْع الشهاب (ت١٢٥٠هـ تقريباً) الذي ألف كتابه في حدود سنة ١٢٣٣هـ [١]، ومع ما يُلحظ على ذلك الكتاب من المآخذ؛ حيث أورد سلسلة نسب طويلة وغريبة [٢]، فقد نسبهم إلى وائل، والمعروف أن بني حنيفة من بني بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمي بن جديلة بن أسد [٣]، كما هو موضح في المشجرة الواردة في هذا الكتاب.

(٢) الشيخ محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، حيث قال في قصيدة يرثي بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب ويمدح أئمة آل سعود الذين ناصروا دعوته السلفية:

وأوفى الثنا مني عليكم مكرراً
وأزكى تحياتٍ سَوَامٍ كوامِلِ
وأضعافها للمقرنيِّين كلهم
هداة الورى من محتدي فرعِ وائلِ [٤]

(٣) الشاعر الأحسائي سَلِيْم بن عبدالحي (ت١٣١٧هـ) [٥]،

---

١ ورد في حاشيته أن تاريخ نسخه هو ٢٦ محرم ١٢٣٣هـ.

٢ لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، حسن بن جمال بن أحمد الريكي، دراسة وتحقيق: أ.د.عبدالله الصالح العثيمين، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، إصدار رقم (١٧٧)، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص (٩٧، ٩٨).

٣ لكن المؤلف جاهل بالأنساب فبعد أن نسب وائلاً إلى ربيعة، قال إن ربيعة من مضر، وساق النسب إلى قحطان.

٤ الدرر السنية في الأجوبة النجدية، الطبعة الأولى، مؤسسة النور للطباعة والتجليد بالرياض، ج١٢، ص(٢٤).

٥ نبه علي بن سالم الصيخان – مشكوراً – إلى أن وفاته سنة ١٣١٧هـ كما يذكر الشيخ صالح العثمان القاضي في بعض أوراقه، وذكر خالد الفرج أن وفاته كانت عام ١٣٢٠هـ، انظر: خيار ما يلتقط من شعر النبط، الجزء الثاني، ص ١٩٣.

حيث قال من قصيدة له يمدح فيها الأمير محمد بن سعود بن فيصل بن تركي.

أبنا سعود، وعز مقرن عناصرها

من آل وطبان في وايل مناسبها

وقال أيضاً من قصيدة أخرى:

المقرن المنجوب من نسل وطبان

الوايلي طراد خيل الطرِيْدي [1]

ومما ينبغي التنبُّه إليه أن هذه نماذج من الأشعار لبعض علماء نجد وشعرائها تنسب آلَ سعود إلى وائل، ولا تشمل كل ما ورد في هذا الباب من الأقوال والأشعار، لكن الذي ينبغي الإشارة إليه مرة أخرى؛ هو أن عامة أهل نجد وشعرائهم يعرفون نسبة آل سعود إلى وائل، لكنهم كثيراً ما يخلطون بين وائل بن قاسط، وغيره.

(٤) الشيخ محمد بن عبدالله بن حمَيِّد النجدي (١٢٣٦-١٢٩٥هـ)، حيث أشار في ترجمته لأحد العلماء وهو محمد بن إبراهيم بن عريكان (١٢٣٠-ت بعد ١٢٧١هـ)، وهو من الذين يلتقي نسبهم ونسب الأسرة الحاكمة في مرخان. قال ابن حمَيِّد: (محمد بن إبراهيم بن محمد بن عريكان بضم العين بصيغة التصغير من بني وائل) [2].

(٥) الشاعر محمد ابن عثيمين (١٢٧٠-١٣٦٣هـ) قال مادحاً الملك عبدالعزيز ومشيراً إلى نسبه من وائل ربيعة:

عبدالعزيز الذي اشتاقت لرؤيته

وعهده في فسيح الأرض أمصارُ

فرعُ الأئمة من بعد الرسول وهم

لوائل في قديم الدهر أقمارُ [3]

[1] لباب الأفكار في غرائب الأشعار (مخطوطة)، محمد بن عبدالرحمن ابن يحيى ص(٩٣، ١٣٠).

[2] السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة. محمد بن عبدالله بن حميد النجدي. حققه بكر بن عبدالله أبو زيد وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين. مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ، الجزء الثاني، ص٨٣٣.

[3] العقد الثمين من شعر محمد ابن عثيمين. جمعه وحققه سعد بن عبدالعزيز ابن رويشد، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ. ص١٠٩.




(٦) الشاعر محمود شوقي الأيوبي (١٣٢٠-١٣٨٥هـ) فقد قال من قصيدة يمدح بها الملك عبدالعزيز، ألقاها بين يديه في إحدى المناسبات سنة ١٣٤٧هـ:

حِمَانا حِمَى الإسلام، والقومُ وائلُ
وفي ذمة الأوطان للغير ما دَنا [١]

(٧) الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (ت١٣٩٧هـ)، حيث قال من قصيدة يمدح بها الملك عبدالعزيز، ويهنيه بأحد انتصاراته سنة ١٣٤٠هـ:

مليك تسامَى في ذؤابةِ وائلٍ
بمجدٍ أصيلٍ لا يُطاق له نقلُ [٢]

(٨) إبراهيم بن ناصر الخنيزان (ت١٤٠٠هـ)، قال عن نسب آل سعود: (نسب الإمام محمد بن سعود هو: محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي الوايلي، رحمه الله) [٣].

(٩) الشاعر أحمد بن إبراهيم الغزاوي (١٣١٨-١٤٠٤هـ) فقد قال من قصيدة يمدح بها الملك عبدالعزيز في عام ١٣٤٥هـ:

يا بْنَ الأئمَّةِ من ذؤابةِ وائلٍ
وسَلِيل أمجادٍ زكَتْ أدواحُها [٤]

(١٠) المؤرخ منير العجلاني (ت١٤٢٥هـ) المتخصص في تاريخ الدولة السعودية، الذي يعد استعراضه لآراء من سبقوه عن نسب آل سعود من أفضل ما كُتِب في هذا الموضوع، حيث قال في استنتاجه ما يأتي: (الخلاصة.. أن المؤرخين - وإن اختلفوا في بعض الطرق - متفقون في كثرتهم على أن آل سعود من وائل من

١ الملك عبدالعزيز في عيون شعراء أم القرى، مرجع سابق، ج٢ص(٨١١).
٢ الأوراق مخطوطة ضمن مجموعة الشيخ السلمان برقم (٥)، دارة الملك عبدالعزيز، البيت رقم (٤٤).
٣ مذكرات شخصية محفوظة لدى الباحث راشد بن عساكر برقم ٣/١١٠.
٤ الملك عبدالعزيز في عيون شعراء أم القرى، مرجع سابق، ج٢، ص(٥٣٢).

ربيعة من عدنان، أما نسبتهم إلى عنزة فليست نسبة بنوّة، ولا نسبة قرابة - مع أن القرابة قائمة ولكنها بعيدة... إلخ) [1].

(١١) النسابة والمؤرخ الشريف مساعد بن منصور، فقد ساق نسب الإمام سعود قائلاً: (سعود بن محمد، بن مقرن، بن مرخان، ابن إبراهيم، بن موسى، بن ربيعة، بن مانع المريدي، من وائل من بني جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، كان حاكماً على بلده الدرعية وتوابعها، وتوفي في عام ١١٣٧هـ، وقد خلَّف من الأولاد أربعة: الأول: وهو أكبرهم محمد، والثاني: ثنيان، والثالث: مشاري، والرابع: فرحان) [2].

(١٢) الأستاذ عارف أحمد عبدالغني، حيث أورد نسب الأمير محمد بن عبدالعزيز كما يأتي: (محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود ابن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، من وائل من بني جديلة بن أسعد(؟) بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان) [3].

وأخيراً؛ فإن هذه النصوص التي استعرضناها في المبحثين الثاني والثالث السابقين كلها تصب في خانة النسب الصحيح لآل سعود، وهو نسبتهم إلى بني حنيفة، وإن أوصلت نسبهم إلى جد أعلى مثل بكر بن وائل، أو وائل بن قاسط، لأن جميع هذه النصوص لا تخرج عن السياق الذي سار عليه مؤرخو نجد وغيرهم ممن نصوا على نسب آل سعود إلى المُرَدَة، من بني حنيفة، من بكر بن وائل.

[1] تاريخ البلاد العربية السعودية، ج١، ص(٧٩).

[2] جداول أمراء مكة وحكامها، الشريف مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ص(٤٧).

[3] تاريخ أمراء المدينة المنورة (١٤١٧هـ)، عارف أحمد عبدالغني، دار الكنان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (د. ت ط)، ص(٤٢٩)، وأسعد صحتها: أسد.

المبحث الرابع: الذين نسبوا آل سعود إلى ربيعة مباشرة

هنـاك مجموعة من الكتّاب والشعراء الذين تطرقوا إلى نسب الأسرة السعودية، لكنهم رفعوا نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان مباشرة، وقد يكون ذلك بسبب شهرة ربيعة، وأن الانتساب إليها يعطي مزيداً من الفخر، خصوصاً لدى الشعراء الذين سنورد بعض أقوالهم، في حين يبتعد الكتاب عن الخوض في تفصيلات الأنساب ويكتفون بالجد الأشمل، ومن أمثلة هؤلاء:

(١) الفرنسي دوكورانسيه (ت١٢٤٧هـ/١٨٣٢م) الذي قال عن الزعامة السعودية في عهد محمد بن عبدالوهاب: (واختار هذا الشعب محمد بن سعود رئيساً له، وهو من قبيلة ربيعة، واتخذ لقب أمير الدرعية والأحساء) [١].

(٢) المؤرخ الأمير شكيب أرسلان (ت١٣٦٦هـ)، فقد قال في أحد تعليقاته على تاريخ ابن خلدون عند حديثه عن القبائل العدنانية ما نصه: (وآل سعود الذين منهم ملك الحجاز ونجد عبدالعزيز بن سعود في هذا العصر ليسوا من عنـزة، ولكنهم مجتمعون مع عنـزة في ربيعة) [٢].

(٣) محمد بن عبدالله ابن بليهد (١٣١٠-١٣٧٧هـ)، قال عن الملك عبدالعزيز في مقدمة ديوانه ذاكراً نسبه: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، يرتفع نسبه إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان) [٣].

وقال أيضاً في إحدى قصائده مادحاً الملك عبدالعزيز سنة ١٣٣٧هـ:

---

١ تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م، لويس الكسندر دوكورانسيه، ترجمة محمد البقاعي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ص ٣٩.

٢ تاريخ ابن خلدون، لابن خلدون، تعليق الأمير شكيب أرسلان، المكتبة التجارية، فاس، ١٣٥٥هـ، ص ٨-٩.

٣ ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام، ديوان الشيخ محمد بن عبدالله ابن بليهد، صححه وعلق عليه: د. محمد بن سعد بن حسين، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ص(٣١).

فولَّى دُخان الكفرِ، والحقُّ ظاهرٌ

على أهل بيتٍ في ربيعةَ عاليا

ويسعَى إمامٌ قام للدين ناصراً

يجاهدُ بالأبطال من كان عاصيا

وقال في موضع آخر:

عبدالعزيز الذي نلنا به شرفاً

يومَ الفخارِ به نسمو ونفتخرُ

ليث تفرَّعَ في عَدنان منسَبُهُ

عالي الفروع إذا بعض الورى قَصُروا

أزكى ربيعة إن عُدَّت مكارمُه

للسائلين ففي أنواعها عِبَرُ

وقال في موضع آخر:

وإن قيل يأتي من ربيعة سَيِّدٌ

منيف على رَضوى؛ فأنت المسَوَّدُ

فلولا رسول الله في كل محفل

هو الفخر في الدنيا وفي الحشر سَيِّدُ

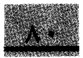
لأضحت مضَرٌّ تعتريها ربيعة

بآل سعود، والعلامات تشهد [1]

(٤) الشيخ محمد بن سالم البيحاني (ت ١٣٩١هـ) فقد نسب آل سعود إلى ربيعة فقال: (آل سعود ملوك الجزيرة العربية، وقواعد مجدها ودعائم عزها، وأصولهم من شيبان، وشيبان من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وهم إخوان مضر الذي ينتهي إليه نسب النبي صلى الله عليه وسلم) [2].

[1] ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام، مرجع سابق، ص(٣٧)، ص(٦٧)، ص(١١٥).

[2] أشعة الأنوار على مرويات الأخبار، محمد بن سالم البيحاني مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩١هـ، ٢/ ٣٣٠.



(٥) محمد بن زيد العلاطي ساكن مرات (من أهل القرن الرابع عشر الهجري)، حيث قال في قصيدة يمدح بها الملك عبدالعزيز بمناسبة انتصار الإخوان على جند الشريف سنة ١٣٣٧هـ:

لعَمْرُك ما أمَّت ربيعة مثله
وللعرب العَرْبا الذين تتابعوا [١]

(٦) د. علي بن عبدالكريم الفضيل (معاصر)، حيث أورد نسب جد آل سعود إلى ربيعة مباشرة على النحو الآتي: (مانع المريدي من أولاد أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان) [٢].

(٧) محمد بن علي الحسني (معاصر)، فقد نسب الملك عبدالعزيز إلى أسد بن ربيعة مباشرة [٣].

ونكتفي بهذه الأمثلة على الذين نسبوا الأسرة السعودية إلى جدها الأعلى مباشرة، وقد سبق الحديث عن ربيعة وفروعها الرئيسة.

١ أوراق مخطوطة ضمن مجموعة البراك برقم (٩)، محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز.

٢ الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان، علي بن عبدالكريم الفضيل، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، ص(٤٠٧).

٣ الملك عبدالعزيز وملحمة البناء، محمد علي الحسني، الطبعة الأولى، جدة ١٤١٩هـ، ص(١١).



المبحث الخامس: الذين نسبوا آل سعود إلى المصاليخ من عنـزة أو إلى عنـزة

يتضح من تتبع أقوال الذين ينسبون آل سعود إلى المصاليخ من عنـزة، وأقدمهم الرحالة بوركهارت (ت١٢٣٢هـ)، أن أغلبهم من الكتاب الغربيين، أو من الكتاب العرب من غير أهل الجزيرة العربية، أو من بعض الكتاب السعوديين المتأخرين الذين نقلوا عمن سبقهم بلا تثبت وتمحيص، ولأنه يصعب التتبع والاستقصاء لأولئك الكتاب وتلك المؤلفات بشكل كامل، فإننا سنورد أمثلة من أصحاب هذا القول مرتبين حسب تاريخ وفياتهم؛ ومن هؤلاء:

(١) الرحالة السويسري بوركهارت (ت١٢٣٢هـ/١٨١٧م)، فقد خالف ما ذكره مؤرخو نجد من نسبة آل سعود إلى بني حنيفة، فذكر أنهم من المصاليخ من ولد علي من عنـزة [١].

ومع أن هذا القول شائع عند بعضهم الآن، فإن الذي ينبغي التنبه إليه أن بوركهارت الذي لم يذكر مرجعه في ذلك هو أول من قال بهذا القول في المصادر المكتوبة، وربما أخذ ذلك من بعض الروايات، حيث اشتهر لدى البادية في وقته أن عنزة مرادفة لوائل.

وقد تنبه الرحالة الألماني أوبنهايم إلى ذلك فقال: (ينتمي آل سعود، بيت الملوك والحكام الحاليين إلى المساليخ، هذا ما روجت له عنـزة، وتبَنّته سائر المراجع الأوربية الرصينة منذ بوركهارت دون أن يقلل تبنيها من خطأ هذه الفرضية) [٢].

ومما هو جدير بالإشارة إليه أن بوركهارت رحالة سويسري وصل إلى الحجاز في عهد سيطرة قوات محمد علي باشا عليه،

[١] هكذا ترجمها د. عبدالله العثيمين في كتاب: مواد لتاريخ الوهابيين، الرحالة جوهان بوركهارت، ترجمة: د. عبدالله العثيمين، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص(١١). غير أن مترجمين آخرين ترجما عبارة بوركهارت كما يأتي: (... مقرن، وهم فرع من المساليخ، الذين يشكلون بدورهم فرعاً من عنـزة، القبيلة الكبيرة) انظر: رحلات في شبه جزيرة العرب، جون لويس بوركهارت، ترجمة د. عبدالعزيز الهلابي، ود. عبدالرحمن الشيخ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، ص(٤٢٥).

[٢] البدو، ماكس فرايهيرفون أوبنهايم، دار الوراق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، ج١، ص(١٩٣).

ولم يصل إلى الدرعية، أو حتى إلى نجد، ولم يلتقِ أحداً من زعماء الدولة السعودية أو نسابيها، وهذا مما يساعدنا في الحكم بضَعف معلومته المتعلقة بنسب الأسرة السعودية.

والمعلوم أن قبيلة عنزة أورد فروعها وأفخاذها المعروفة حتى اليوم المؤرخ الجزيري صاحب كتاب (درر الفرائد المنظمة وأخبار الحاج ومكة المعظمة) ولم يذكر أن المردة من فروع قبيلة عنزة. كما أن قبيلة المردة هذه معروفون في العارض قبل إشارة الجزيري لهم في القرن العاشر الهجري، وهم مقيمون بها، وقبل ذلك في الدرعية القديمة شرق الجزيرة العربية في منتصف القرن الثامن الهجري.

(٢) المؤرخان اللبنانيان سليم جبرائيل الخوري (ت ١٢٩٢هـ) وسليم مخائيل شحادة (ت ١٣٢٥هـ)، فقد ترجما للإمام محمد بن سعود فذكرا عنه أنه: (محمد بن سعود النجدي، أحد مشايخ عرب عنزة، كان فيهم شيخ قبيلة المساليخ، وله قرابة بعرب وائل وتغلب وشمّر، كان شهمًا، كريم الأخلاق، وقورًا، جوادًا، متعقلاً، وجده سعود رأس بيته، نزل درعية بقبيلته)[١]، وقد نسبا في ترجمتهما الإمام محمد بن سعود إلى المصاليخ من عنزة، وهو خلاف الصحيح، ومن الواضح أنهما قد نقلا عن كتب مترجمة، بدليل قولهما :إنه من المساليخ.

(٣) الشيخ إبراهيم فصيح ابن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي (ت١٢٩٩هـ)، فقد ساق نسب الإمام عبدالله بن فيصل ابن تركي إلى (مانع البريدي[٢] العنزي، وهو من مشايخ عنزة)[٣].

ثم ساق الخبر كما هو عند ابن بشر وغيره، في قصة

[١] آثار الأدهار، لسليم جبرائيل الخوري وسليم مخائيل شحادة، المطبعة السورية، بيروت، ١٨٧٧م، ص ٢٤٥.

[٢] هكذا في المطبوع، وهو تصحيف للمريدي، كما أنه ساق سلسلة النسب هكذا: عبدالله بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن تركي بن عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز.. إلخ، والصحيح تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود.. إلخ.

[٣] عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، إبراهيم فصيح ابن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي، مطبعة دار البصري، بغداد، ص(٢٠٧).

مجيء مانع المريدي من بلد الدروع بالقطيف إلى بني عمه في حجر اليمامة.

ويتضح من ركاكة عبارته - إضافة إلى الخطأ الظاهر في السلسلة التي أوردها، كما هو موضح في الحاشية - أن معلوماته عن نسب الأسرة السعودية ضعيفة جداً.

(٤) الرحالة وليام بلجريف: (ت ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م) الذي يعتقد أنه زار الدرعية سنة ١٢٧٩هـ، حيث قال عن الإمام سعود بن محمد ما ترجمته: (... وقد استولى سعود الكبير الذي يمتد نسبه إلى عنِيزة(؟)، وتربطه قرابة الدم مع كل من وعيل(؟) وتغلب وشومر(؟) على القرية التي قدِّر أن تحكم الجزيرة العربية). وعنيزة هنا يراد بها عنزة، ووعيل: وائل، وشومر، شمر، والأخطاء من الترجمة. وقال في موضع آخر عن الإمام سعود بن عبدالعزيز: (...سعود ولد عبدالعزيز ولد سعود الكبير، أول مؤسس لمنطقة الدرعية، والمنحدر من عشيرة عنزة) [1].

(٥) قال صديق بن حسن القنوجي (ت١٣٠٧هـ)، وهو يتحدث عن الإمام محمد بن سعود: (هو الأمير محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع العنزي) [2].

أقول: ويلحظ أن ما ذكره هنا يخالف ما ذكره في كتابه: أبجد العلوم، حيث نسبهم إلى بني حنيفة، كما مر معنا.

(٦) الشيخ محمد بيرم الخامس المؤرخ التونسي (ت ١٣٠٧هـ) فقد تحدث عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وتطرق إلى نسب آل سعود عرضًا فذكر عن الإمام سعود أنه: (سعود بن عبدالعزيز العنزي من ربيعة الفرس) [3].

1. وسط الجزيرة العربية وشرقها، وليم جيفورد بلجريف، ترجمة: صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠١م، ج٢، ص(٤٨) وص(٤٣٢).
2. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، صديق بن حسن القنوجي، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، مكتبة دار السلام، ص(٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٥).
3. صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، لمحمد بيرم الخامس، المطبعة الإعلامية، القاهرة، ١٣٠٢هـ، ١/ ٣٦.

(٧) المؤرخ محمود فهمي باشا (ت١٣١١هـ) فقد قال ما نصه: (محمد بن سعود شيخ بني مقرن، وهم فرع ولد علي المنسوب إلى قبيلة عنزة) [١].

(٨) المقيم البريطاني لويس بيلي (ت ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م) فقد قال ما نصه: (ورغم أن الأمير من قبيلة عنزة، إلا أن علاقته بعنزة لم تكن طيبة) [٢].

(٩) المؤرخ الأمريكي كرنيليوس فنديك (١٢٣٣هـ - ١٣١٣هـ / ١٨١٨ -١٨٩٥م) حيث قال وهو يتحدث عن ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الدرعية ما ترجَمتُهُ: (... وكان يومئذ سعود بن عبدالعزيز العنزي من ربيعة الفَرَس شيخ البلد ... إلخ) [٣].

ولا يستبعد أن هذه المعلومة الخطأ قد اعتمد عليها بعض الكتاب، وخصوصاً في الغرب، فساعد على انتشارها وتداولها.

(١٠) البريطاني جورج لوريمر (ت ١٣٣٢هـ/١٩١٤م)، فقد قال ما نصه: (ومحمد بن سعود ينتمي إلى عائلة معروفة باسم آل مقرن، من فرع المساليخ، من قسم ولد علي، من قبيلة عنزة) [٤].

ويؤخذ من عبارة لوريمر أنها نقل حرفي لعبارة بوركهارت التي سبقت الإشارة إليها.

(١١) الرحالة الألماني يوليوس أويتنج (ت ١٣٣٥هـ/١٩١٣م) الذي زار الجزيرة العربية سنة ١٨٨٣/ ١٨٨٤م، ووصل إلى حائل، فقد قال ما ترجمته: (وفي حدود سنة ١٧٥٠م التقى الشيخ محمد بن عبدالوهاب الشيخ محمد بن سعود المتحدر من ولد علي فرع من عنزة.. إلخ) [٥].

١ البحر الزاخر في تاريخ العالم وأخبار الأوائل والأواخر، محمود فهمي باشا المهندس (١٢٥٥ - ١٣١١هـ) الطبعة الأولى ١٣١٢هـ، بولاق، القاهرة، ج١، ص(١٧٢).

٢ رحلة إلى الرياض، للويس بيلي، ترجمة عويضة الجهني، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١١هـ، ص ٤٣.

٣ كتاب المرآة الوضية في الكرة الأرضية، كرنيليوس فنديك الأمريكاني، الطبعة الثانية، بيروت، ١٨٧٠م، ص٢٦٦.

٤ دليل الخليج، القسم التاريخي، ط١، مطابع علي بن علي، الدوحة قطر، ج١، ص(١١٣).

٥ Tagbuch Einer Reise in INNER ARABIEN, vox Julius Euting, 1896.P. 158.

(١٢) الليدي آن بلنت (ت١٣٣٥هـ) فقد نسبت آل سعود إلى عنزة بعبارة موجزة فقالت ما ترجمته: (آل سعود أنفسهم هم فخذ من العنزة) [١].

(١٣) الأمير ضاري الرشيد (ت١٣٤٠هـ) حيث قال ما نصه: (منذ قرن تقريباً كانت نجد كلها بيد آل سعود، وهم من عنزة) [٢].

(١٤) محمود شكري الألوسي (ت١٣٤٢هـ)، الذي ساق نسب الإمام عبدالله بن فيصل إلى أن قال: (... ابن مانع المريدي العنيزي، وهو من مشايخ عنيزة) [٣].

ويظهر من عبارته أن عنيزة تصحيف لعنزة القبيلة، وهذا يدل على عدم إلمامه بقبيلة عنزة مع أنها من أكبر القبائل العربية وأشهرها، حيث إنه عندما ذكر قبائل نجد لم يذكر شيئاً عن قبيلة عنزة!

وهنا يلزم التنبه إلى: أن عبارته نقل حرفي لعبارة مواطنه الشيخ إبراهيم الحيدري التي مرت معنا في الفقرة ذات الرقم (٣) في هذا المبحث، ولا تختلف عنها إلا في بعض الأخطاء التصحيفية. كما يجمع بينهما أنهما متأخران، وأنهما خالفا مؤرخي نجد العارفين بأنساب قبائلهم، فضلاً عن أنهما لم يذكرا مصدرهما.

(١٥) الرحالة تشارلز داوتي (ت١٣٤٥هـ/١٩٢٦م)، وكان قد أشار إلى رواية تنسبهم إلى عنزة، لكنه استدرك مشيراً إلى أن المشهور لدى أهل نجد هو القول بنسبهم إلى بني حنيفة، فقال وهو يتحدث عن المنابهة من عنزة ما نصه: (... ومنهم أيضاً العائلة الأميرية الشهيرة لشرق نجد، ابن سعود الوهابي

١ رحلة إلى نجد، الليدي آن بلنت، ترجمة: أحمد أيبش، منشورات دار المدى، سورية، ط١، ٢٠٠٥م، ص(٢٩٨).

٢ نبذة تاريخية عن نجد، أملاها ضاري بن فهيد الرشيد، كتبها الأستاذ وديع البستاني، قدم لها وحققها د.عبدالله الصالح العثيمين، الرياض، ١٤١٩هـ، ص(١٦).

٣ تاريخ نجد، محمود شكرى الألوسي، تحقيق: محمد بهجت الأثري، الطبعة الثانية، المطبعة السلفية القاهرة، ١٣٤٧هـ، ص(٩٥)، وطبعة دار المعالي الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، عمان، الأردن، ص (١٣٩).

حسب قول الفقرا، ولكن يقال خلاف ذلك في نجد؛ أي أن ابن سعود من بني حنيفة، العرب القدَامى، وهم أيضاً من عنزة، في الوادي الذي يحمل ذلك الاسم، منذ عهد محمد صلى الله عليه وسلم) [١]، وهو وادي حنيفة المعروف اليوم الذي يخترق وسط بلاد العارض.

(١٦) مخطوطة بعنوان (آل سعود أمراء الوهابية في العارض واليمامة) لمؤلف مجهول، ورد فيها أن نسب الأسرة يعود إلى أولاد علي من عنزة. ويظهر أن هذه المعلومات نقلها كاتبها من أحد الكتاب الفرنسيين كما يشير في الورقة ذات الرقم ٨، ويبدو أنها كتبت نحو سنة ١٣٤٥هـ كما ورد في الورقة ذات الرقم ٩ [٢].

(١٧) الرحالة التشيكي ألويس موسل (ت١٣٦٤هـ/١٩٤٤م)، وقد قال ما نصه: (محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، وآل سعود فخذ من المصاليخ من ولد علي من عنزة) [٣].

كما قال في كتاب آخر: (وتؤلف عنزة الجنوبية القبائل التي ينتمي إليها آل أبا الخيل، وابن صباح، وابن سعود، وعشائر شتى من قحطان والمنتفق) [٤].

ومع أن عبارته الأولى توحي بوضوح أنها نقل لعبارة بوركهارت؛ فإنه ناقض نفسه في العبارة الثانية عندما نسب ابن سعود إلى عنزة الجنوبية، لأن المصاليخ من قبائل عنزة الشمالية، وليست جنوبية. وفي هذا دليل ظاهر على عدم دقة معلومات هذا الرحالة الغربي، وهو ما يقلل من أهميتها، ويضعف الاستشهاد بها أو الاعتماد عليها في هذه المسألة.

١ Travel in Arabia Deserta, By: Charles M. Doughty, Vol. 1, P. 270 رحلات في بلاد العرب الصحراوية، تشارلز داوتي، ترجمة د. عوض البادي، (مسودة تحت الإعداد)، مجلد (١)، الفصل (٨).

٢ المكتبة الظاهرية، رقم ١٠٧٤٣/ عام، وانظر صحيفة الرياض بتاريخ ١٤٢٧/٤/٢١هـ الموافق ٩ مايو ٢٠٠٦م، وعلق معالي الدكتور فهد السماري على ذلك في صحيفة الرياض بتاريخ ١٤٢٧/٦/٢٥هـ وأشار إلى أن هذه المخطوطة حملت أخطاء كثيرة وهي في مضمونها لا تحتوي على معلومات تستحق الاهتمام علاوة على كون معلوماتها منقولة من مصادر منشورة.

٣ آل سعود؛ دراسة في تاريخ الدولة السعودية، ألويس موسل، ترجمة: د. سعيد بن فايز السعيد، الدار العربية للموسوعات، ط١، ١٤٢٤هـ. وقد علق المترجم مشكوراً على نص موسل قائلاً: (الصحيح أن آل سعود ينتسبون إلى بني حنيفة من قبائل بكر بن وائل، ويلتقون مع عنزة في وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة) أقول: والصحيح أنهم يلتقون مع عنزة في أسد بن ربيعة، لا في وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة.

٤ أخلاق الرولة وعاداتهم، ألويس موسل، ترجمة وتعليق: د. محمد بن سليمان السديس، مكتبة التوبة، ط٢، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص(٥٨-٥٩).

(١٨) الشيخ حسين خزعل (ت١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م)، الذي يقول في كتابه "تاريخ الكويت السياسي": (ومحمد آل سعود المؤسس لهذه الإمارة هو من عشيرة مقرن من قبيلة المساليخ [١] من ولد علي من عرب عنزة) [٢].

ويقول في موضع آخر: (عنزة وهم بنو عنز بن وائل.. ومن عنزة تنحدر بكر بن وائل التي تنتسب إليها البيوت الثلاثة: آل سعود، وآل خليفة، وآل صباح).

وقد كفانا المؤرخ العجلاني مؤونة التعليق على هذا النص المتناقض قائلاً: (وقد تورط هذا المؤلف في تناقض غريب، فكيف يتحدر أبناء بكر من عنز عمهم، لا من أبيهم بكر)! [٣].

نقول: والصحيح أن البيوت الثلاثة لا تجتمع في عنزة إلا إذا كان المقصود إطلاق عنزة على القبائل الوائلية من بكر وتغلب ابني وائل، أو إلى ربيعة عموماً من باب إطلاق البعض على الكل. كما أن عنزة ليسوا أبناء عنز بن وائل، بل المشهور أنهم أبناء عنزة بن أسد بن ربيعة.

(١٩) فؤاد حمزة (ت١٣٧١هـ)، الذي يقول: (ينتسب آل سعود إلى سعود الأول مؤسس العائلة وهو ابن محمد بن مقرن بن مرخان من قبيلة ولد علي من قبيلة عنزة) [٤].

وهذا النص أيضاً لا يخرج عن نص بوركهارت، ومن نقل عنه من الكتاب الغربيين الذين أصبحت كتاباتهم هي المرجع للكتاب العرب حتى في الأنساب، مع الأسف.

(٢٠) المستشرق لويس أميلي سيديو الفرنسي في كتابه خلاصة تاريخ العرب وهو يتحدث عن الإمام محمد بن عبدالوهاب: (فإن

١ هكذا في الأصل، والصحيح: المصاليخ، وهذا مما يوحي بأن الكلمة منقولة عن نص إنجليزي، لأن بوركهارت هو أول من قال بهذا القول، مع أن مؤرخي نجد القدامى لم يقولوا بهذا.

٢ تاريخ الكويت السياسي، حسين خلف الشيخ خزعل، الطبعة الأولى، بيروت ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م، ج٣، ص(٥٧).

٣ تاريخ البلاد السعودية، منير العجلاني، ج١، ص ص(٦٨ - ٧٠).

٤ قلب جزيرة العرب، فؤاد حمزة، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ، ص(٣٣٥).

أقوى جميع قبائل نجد وفدت عليه، وانتظمت تحت لوائه، فجعل محمد بن سعود من قبيلة مصاليخ [1] قائد هؤلاء الوفود) [2].

(٢١) خالد بن محمد الفرج (ت١٣٧٤هـ) حيث ذكر أن آل سعود ينتمون إلى قبيلة ربيعة ومساكنهم اليمامة، ثم قال ما نصه: (وعنزة بن أسد إحدى قبائل ربيعة الكبرى، وهي لا تزال تحافظ على اسمها القديم إلى الآن، وهي التي أنجبت هذه الأسر الحاكمة في جزيرة العرب، وأكبرها وأهمها أسرة آل سعود. وإذا قلنا ربيعة فإننا نعني ربيعة بن مانع المريدي حجر الزاوية في بناء مجد آل سعود، وقد كان أبوه مانع من سكان الدرعية أو بلد الدروع إحدى بلدان القطيف، وآل درع من عنزة.. إلخ) [3].

ولا يخفى على الباحث في النسب السعودي أن ربيعة الكبرى ليس المقصود بها ربيعة بن مانع المريدي، كما أنه لم يقل أحد من نسابي نجد أن آل دِرّع من عنزة، وهذا بخلاف ما ذهب إليه الفرج في هذا النص، وهذا يظهر ضعف معلومته في هذه المسألة.

(٢٢) السياسي والمؤرخ الإنجليزي هـ. ديكسون (ت ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، حيث قال عن آل سعود: (آل سعود حكام العربية السعودية الذين كانوا أمراء للدرعية العاصمة القديمة لنجد في القرن الخامس عشر إلى قبيلة المساليخ من عنزة، وهي نفسها سلالة ولد علي في غرب نجد).

لكنه يناقض نفسه بقوله: (.. ووفقاً لروايتهم هم أنفسهم؛ فآل سعود هم من سلالة بني بكر بن وائل) [4].

فالواضح هنا أنه أراد أن يوفق بين معلومة بوركهارت الخطأ

1. في الأصل: مصالح، والمراد: مصاليخ، أو المصاليخ، وهذا بسبب النقل عن الغربيين بلا علم.
2. خلاصة تاريخ العرب، لسيديو، مطبعة محمد مصطفى، القاهرة، ١٣٠٩هـ، ص ٢٧٩.
3. الخبر والعيان، مرجع سابق، ص(١٣٠-١٣١).
4. الكويت وجاراتها، هـ. رب. ديكسون، ترجمة: فتوح الخترش، ط١، ١٩٩٥م، الكويت، ص(١٢٣) و (١٣٨).

التي عليها المعول عند الغربيين، والمعلومة الصحيحة التي يحفظها نسابة آل سعود.

(٢٣) أحمد وصفي زكريا، (ت١٣٨٤هـ) الذي يقول في كتابه "عشائر الشام": (عنزة أعظم القبائل العدنانية بل العربية عدداً، وأعلاها شأناً، وأمنعها جانباً، وأكثرها انتشاراً، ويرتقي نسبها إلى عنز بن وائل، من جديلة بن أسد.. إلخ) [١].

ويقول أيضاً عن ولد علي من عنزة: (ويبدو أن وهباً جدهم الأعلى أعقب ولدين: منبّه وعلي، فمن الولد الأول منبّه جاء آل نبهان أو المنابهة المنقسمون إلى المساليخ(؟) أعقاب حسن بن منبه الذين منهم جلالة الملك عبدالعزيز بن السعود وآله) [٢].

والمعروف عند الباحثين وعند أبناء عنزة أن القبائل العنزية العريقة التي في الشام: هي بلا شك قبائل عنزية أسدية رَبعية، وليست هي بقايا عنز بن وائل التي دخلت في القبائل الجنوبية ولم تذهب إلى الشام، وإضافة إلى ذلك فإن ما ذهب إليه الكاتب يخالف أقوال مؤرخي نجد، كما أنه لم يذكر مصدره.

(٢٤) حافظ وهبة (ت١٣٨٧هـ)، الذي يقول: (آل سعود من قبيلة عنزة من فخذ المساليخ....إلخ) [٣].

وفضلاً عن إغفالهم ذكر مصادرهم، فإن الظاهرة المشتركة بين هؤلاء الكتاب أنهم ناقلون لعبارة بوركهارت حرفياً، ومن ذلك ترجمة المصاليخ إلى المساليخ، وفوق كل ذلك كله، أنهم لا يميزون بين عنزة بن أسد وعنز بن وائل!

ولم يقل أحد من المتقدمين من النسابين والمؤرخين في نجد بهذا القول، ولا يكون الملك عبدالعزيز من المصاليخ إلا إن كان

١ عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص(٣٥٧).

٢ عشائر الشام، مرجع سابق، ١٩٨٣م، ص(٤٠٤).

٣ جزيرة العرب في القرن العشرين، حافظ وهبة، الطبعة الثالثة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، ص(٢١٥). و(المساليخ) صحتها: المصاليخ.

المصاليخ من بني حنيفة! وهذا أيضاً لم يقل به أحد قبل بوركهات!

(٢٥) أمين سعيد (ت ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) الذي يقول بلا مصدر أيضاً: (يعد الشيخ مانع المريدي العنيزي، المؤسس الأول للبيت السعودي، وهو في الأصل من شيوخ قبيلة عنيزة بن ربيعة... إلخ) [١].

ولا حاجة إلى أن نوضح ضعف هذا القول ،لا لانعدام مصدره فحسب، بل لوجود الأخطاء الواضحة في هذا النص، الذي يبدو أنه منقول عن تاريخ نجد لمحمود شكري الألوسي السابق ذكره؛ بحيث لم يفرّق الكاتب بين العنيزي نسبة إلى مدينة عنيزة، وبين العنزي نسبة إلى قبيلة عنزة بن أسد.

(٢٦) الأستاذ عباس العزاوي (ت١٣٩١هـ)، الذي يقول في كتابه "عشائر العراق": (قبائل عنزة، من قبائل العرب الكبرى.. وآل سعود منها.. أما عنزة اليوم فإنها تحفظ أنها من وائل، وأن جدها عناز.. والمحفوظ المنقول يؤيد المدون تاريخياً من أنهم ولد وائل) [٢].

كما ذكر أيضاً في موضع آخر: أن آل سعود من المصاليخ من المنابهة [٣].

كما ذكر أيضاً ما نصه: (أن قبائل عنزة ينتمون جميعهم إلى جد واحد هو عنزة بن وائل، وهم يقولون: إنهم أولاد قشير بن عنز ابن وائل... إلخ) [٤].

نقول: ويلحظ على ما أورده العزاوي في هذا النسب أخطاء وتناقضات كثيرة، منها ما يأتي:

١ - أنه لا يذكر مصادره في ذلك، علماً أنه يقول: (والمحفوظ والمنقول يؤيد المدون تاريخياً).

[١] تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد، دار الكاتب العربي، المجلد الأول، ص(٤٩).

[٢] عشائر العراق، عباس العزاوي، منشورات الشريف الرضي، ط ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م، (١/ ٢٨٤ - ٢٨٦).

[٣] المرجع السابق، ص(٢٨٤).

[٤] المرجع السابق، ص(٢٦٢).

فأين المنقول، وأين المدوَّن؟ ولماذا لم يَسمِّ شيئاً منهما؟

٢ - أنه لم يرد في كتب الأنساب القديمة أن عنـزة ولد وائل، بل تنص على أنه: عنـزة بن أسد بن ربيعة.

٣ - أن كتب الأنساب والتواريخ النجدية لم تنص على أن آل سعود من المصاليخ من المنابهة، إلا إن كان يقصد بذلك من نقل عن بوركهارت من المتأخرين الذين ليسوا حجة في هذه المسألة.

٤ - أن العزاوي نفسه لم يفرق بين عنـزة بن أسد وعنـز بن وائل؛ وهذا يدل على مدى عدم دقته في هذه المسألة.

٥ - أن ما ذكره عن عناز وقشير بن عنـز بن وائل يدل على عدم دقته في تحقيق نسب عنـزة، وإنما هو نقل عن العوام دون الرجوع إلى مصادر أنساب عنـزة التي لم يرد فيها هذا الانتساب.

أما إن كان يقصد أن عنـزة صارت تطلق على كل القبائل الوائلية الربَعِية، كما يقول الأمير عبدالله بن عبدالرحمن رحمه الله، أو أن عنـزة بن أسد تعتزي بالوائلية وتتسمى بها، فهذا ربما يكون مقبولاً، لكنه لا يُعارض حقيقة أن آل سعود من بني حنيفة، من بكر بن وائل بن قاسط.

(٢٧) الشيخ محمد آل عبدالقادر الأحسائي، (ت ١٣٩١هـ) حيث قال عن الإمام محمد بن سعود: (هو محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، ويتصل هذا النسب الكريم إلى عنـزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان...) [1].

وبالطبع فإن هذا السياق لا يستقيم مع سلسلة النسب الصحيح لمانع المريدي الذي يتصل نسبه ببني حنيفة من بني بكر بن وائل، لا من عنـزة بن أسد.

[1] تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، أشرف على طبعه: حمد الجاسر، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م، القسم الأول، ص(١٢٨).

(٢٨) الأمير سعود بن هذلول (ت١٤٠٣هـ) الذي يقول دون أن يذكر مصدره أيضاً: (سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي من قبيلة المساليخ [١] من عنزة من وائل من بني جديلة بن أسد بن ربيعة... إلخ) [٢].

سبق أن أوضحنا أن عنزة هو ابن أسد بن ربيعة، وليس في صلب وائل بن قاسط، ومانع المريدي من بني حنيفة بنصوص مؤرخي نجد، وليس من المساليخ أو المصاليخ.

وبمقارنة نص الأمير سعود بن هذلول بالنصوص السابقة يتضح جلياً أنه ربما يكون ناقلاً عن أحمد وصفي زكريا (ت١٣٨٤هـ) لأنه هو الذي ذكر الانتساب إلى المصاليخ، والانتساب إلى جديلة بن أسد بن ربيعة.

(٢٩) الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ (ت١٤٠٦هـ) فقد ساق نسب الإمام محمد بن سعود كما يأتي: (هو محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي من قبيلة عنزة بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان) [٣].

وقال في مؤلَّف آخر: (محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة، من رؤساء عنزة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان) [٤].

ويلحظ على هذا السياق أنه يتضمن ثلاثة أخطاء: أولها: قوله: مانع بن ربيعة، والصواب: أن المصادر التاريخية لم تذكر أنه مانع ابن ربيعة. وثانيها: قوله: من رؤساء عنزة بن أسد. وثالثها قوله: عنزة بن جديلة بن أسد، والصواب أنه: عنزة بن أسد.

[١] هكذا في الأصل، والصحيح: المصاليخ، وهذا مما يدل على أن سعود بن هذلول -رحمه الله- نقل النص عن نص مترجم!

[٢] تاريخ ملوك آل سعود، سعود بن هذلول، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م،ج١، ص(٩).

[٣] نسب آل سعود، عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ط١٣٨٧هـ، ص(٧)، وهذا الكتاب له طبعة أخرى بعنوان: (آل سعود) (دون تاريخ)، وذكر العبارة السابقة دون تغيير، ص(٩).

[٤] لمع الشهاب في سيرة محمد ابن عبدالوهاب، تحقيق وتعليق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، دارة الملك عبدالعزيز، ط١، ١٣٩٥هـ ص(٥٤، ٤٦).

غير أنه بالرجوع إلى النصوص السابقة نجد أن أول من أورد عبارة: (وهو من مشايخ عنزة) هو الحيدري البغدادي (ت١٢٩٩هـ) حسب ما اطلعنا عليه، ثم تلاه تلميذه الألوسي، ثم نقل عنهما أمين سعيد، كما مر معنا في هذا المبحث، وهذا يُظهر أن الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ تأثر بكلام أحد هؤلاء الكُتَّاب.

(٣٠) صلاح الدين المختار (من المعاصرين) الذي نسب آل سعود إلى عنزة بكلام متناقض، فقال: (وينتمي آل سعود إلى عشيرة عنزة من ضبيعة أحد أولاد نزار، ومن أسد شقيق ضبيعة انحدر بنو عبدالقيس) [١].

لقد وقع هذا الكاتب في خلط نصفه يكفي للتدليل على عدم دقته في النقل، ومن أهمه:

١ - أنه لم يذكر مصدر انتساب آل سعود إلى عنزة.

٢ - أنه جعل عنزة من ضَبَيْعَة، والصحيح: أن عنزة من أسد ابن ربيعة، وضبيعة عم عنزة وليس أباه.

٣ - أنه جعل ضبيعة أحد أولاد نزار، والصحيح: أن ضبيعة ولد ربيعة بن نزار.

(٣١) يوسف إبراهيم يزبك (ت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، حيث قال ما نصه: (آل سعود من قبيلة عنزة، من فخذ المساليخ) [٢].

وكما أشرنا فيما سبق؛ فإن إيراد اسم المساليخ بدلاً من المصاليخ، يوحي بالنقل عن مصدر غير عربي، مع عدم معرفة الكاتب بأسماء القبائل التي يكتب عنها.

(٣٢) د. حسن سليمان، وسيد محمد إبراهيم (وهما معاصران)،

[١] تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، صلاح الدين المختار، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ، بيروت، لبنان، ج١، ص(٢٩).

[٢] ليلة المصمك، يوسف إبراهيم يزبك، ط١، ١٩٥٣م، ص(٧).

اللذان قالا في كتابهما ما نصه: (ينتسب آل سعود إلى قبيلة عنزة إحدى قبائل ربيعة).

لكن سلسلة النسب التي أورداها في الكتاب تدل على غرابة قولهما، حيث جاءت كما يأتي: (سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن مانع بن الحارث بن سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن بكر بن وائل بن عنزة بن أسد ابن ربيعة... إلخ) [١].

ولم يقل أحد من النسابين إن بَكْراً هو بكر بن عنزة بن أسد!، بل إن الذي عليه علماء النسب أنه: بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة.

كما أن السلسلة التي أورداها للإمام سعود بن محمد ليست صحيحة، والصواب أنه: سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي. أما ما عدا ذلك من الأسماء وهي: مانع بن الحارث بن سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، فليست في سلسلة النسب السعودي، وإنما هي من زيادة راشد بن جريس مؤلف كتاب: مثير الوجد، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

(٣٣) أحمد علي (بن أسد الله الكاظمي) (ت ١٤١٣هـ) في كتابه: "آل سعود"، حيث قال: (ينتمي آل سعود إلى جدهم الأعلى سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع العنزي) [٢].

هذا القول ليس حجة لأنه نقل لعبارة ترددت كثيراً في مؤلفات الغربيين بصيغ مختلفة، وإن كان الكاتب لا يذكر مصدره في

١ المملكة العربية السعودية، د. حسن سليمان وسيد محمد إبراهيم، الطبعة الأولى (دون تاريخ)، مكتبة مصر، القاهرة، ص(٧٢، ٧٣).

٢ آل سعود، أحمد علي، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، دار الحق، بيروت، لبنان، ص(١٠٧).

ذلك! والذي عليه نسابو نجد - وهو الصحيح - أنه مانع المريدي، لا العنزي.

(٣٤) الأستاذ عبدالله بن عبَّار العنزي، حيث قال ما نصه: (من مشاهير الحاضرة من عنزة آل سعود؛ أشهر أسرة في الجزيرة العربية، بل في العالم العربي، وقد تسلسل نسب هذه الأسرة من سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، وهم فخذ من المصاليخ من الصواعد من المنابهة من بني وهب من ضنا مسلم من عنزة باتفاق جميع النسابين العرب والأجانب.. إلخ) [١].

وقال في الطبعة السادسة من هذا الكتاب: (المردة في الرياض ومناطق أخرى، حمائل من قبيلة المصاليخ من المنابهة من بني وهب من ضنا مسلم من عنزة، حسب قول معظم المصادر، والبعض ينسبهم من بني حنيفة من بكر بن وائل، وكلتا القبيلتين من ربيعة. والمؤرخين(؟) العرب والمستشرقين(؟) أن حمائل المُرَدة من المصاليخ من عنزة، ومن أعظم الأسر العربية في جزيرة العرب على الإطلاق أسرة آل سعود ملوك وأمراء وحكام الجزيرة العربية، فهم من قبيلة المصاليخ على أرجح الأقوال... إلخ) [٢].

هذا الكلام عليه مآخذ واضحة منها:

١ - أن الكاتب لا يذكر المصادر التي نقل منها.

٢ - أن ربط المُرَدة بالمصاليخ أو غيرهم من عنزة لا يقوم على معلومات موثقة، ليس هذا فحسب، بل إنه يخالف أقوال علماء نجد، وباحثيها المحققين، فضلاً عن أنه خلاف الذي عليه نسابو الأسرة السعودية الكريمة.

[١] أصدق الدلائل في أنساب بني وائل، الطبعة الثانية، مرجع سابق، ص(٣٠٧).

[٢] المرجع السابق، الطبعة السادسة، ١٤٢٤هـ ص(٢٥٥)، وانظر الصفحات (٢٥٦ و٢٧٢ و٤٢٩).

٣ - أن قوله بإجماع النسابين العرب والأجانب، قول غير صحيح! فليس هناك إجماع، ولا شبه إجماع في هذه المسألة!

٤ - أن المؤلف هنا ترك الأقوال الصحيحة لعلماء نجد ومؤرخيهم، وتمسك بالأقوال الضعيفة لبعض الكتاب العرب المعاصرين المبنية على أقوال بوركهارت وغيره من الكُتاب والرحالة الغربيين.

(٣٥) هناك عدد من الكتّاب والرُّحّال الغربيين الآخرين الذين قالوا بنسَب آل سعود إلى عنزة؛ فمن الإنجليز مثلاً: روجرز أبتون [١]، وبريدجز [٢]، وكينث وليامز [٣]، وديكسون [٤]، وهوجارث [٥]، وجون غلوب (ت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، وهو الملقب: غلوب باشا، أو أبو حنيك، حيث قال وهو يتحدث عن انتقال الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى الدرعية ما ترجمته: (... فانتقل بنشاطاته إلى بلدة الدرعية الصغيرة المجاورة، حيث كان شيخها محمد بن سعود من قبيلة عنزة الذي سرعان ما أعلن عن اعتناقه دعوة المجدد) [٦]. وكذلك لاوست، من الفرنسيين [٧]، لكن أقوالهم يظهر عليها الخلط الواضح بين نسب عنزة بن أسد وعنز بن وائل، والتأثر بنص بوركهارت، والجهل بنسب عنزة عموماً.

(٣٦) هناك بعض المصادر العربية والأجنبية التي لا شك أنها اعتمدت على ما دوَّنه الكتّاب الأجانب الذين ذكرناهم، كبوركهارت، وداوتي، ولوريمر وغيرهم، ومن ضمن هذه المصادر:

- صحيفة الخليج الفارسي.

---

١ مشاهدات في بوادي العرب، ترجمة: أسعد الفارس، ونضال خضر معيوف، ط١، ٢٠٠٢م، ص(١٤٨-١٤٩).

٢ موجز لتاريخ الوهابي، هارفرد جونز بريدجز (ت١٨٤٧م/١٢٦٣هـ)، ترجمة وتعليق د. عويضة بن متيريك الجهني، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص٧٠.

٣ ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز، كينث وليامز، تعريب: كامل صموئل مسيحة، المطبعة الأدبية، بيروت، ط١، ١٣٥٢هـ / ١٩٣٤م، ص(٣٢).

٤ الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، (نجد والحجاز)، المجلد الخامس، اختيار وترجمة: نجدة صفوة، ط١، ٢٠٠١م، ص(٣٨٣).

٥ الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، ترجمة وتحرير نجدة صفوت، مجلد ٣، (١٩١٧ - ١٩١٨م) ط١، ١٩٩٨م، دار الساقي، لندن، ص٥٣١.

٦ حرب في الصحراء، مذكرات غلوب باشا، ترجمة: عطية الظفيري، ط١، الكويت ٢٠٠١م، ص(٤٤).

٧ كما نقل عنهم ذلك منير العجلاني في: تاريخ البلاد السعودية، مرجع سابق، ص ص(٧٢ - ٧٣).

- تقارير المخابرات البريطانية المكتوبة سنة ١٩١٧م [١].
- كتاب سجل العرب، وجاء فيه ما نصه: (نسب آل سعود وموطنهم: ينتسب آل سعود إلى سعود بن محمد بن مقرن من ولد علي من قبيلة عنـزة) [٢].

وينطبق على هذه المراجع ما ينطبق على كتابات الغربيين من عدم الدقة، واضطراب النصوص.

وحيث إنه يصعب حصر الذين نسبوا آل سعود إلى المصاليخ، فإننا نكتفي بمن ذكرناهم، وما ينطبق على هؤلاء ينطبق على كل من نقل عنهم أو رأى رأيهم في هذه المسألة من الكتاب المعاصرين من السعوديين وغيرهم مثل:

د. سعيد بدير الحلواني، ود. محمد بن جمعان الغامدي [٣]، وفريد مصطفى أبو عزالدين [٤]، ومحمد الشرعبي العنـزي [٥]، ود.مديحة درويش [٦]، غالب بن عوض العتيبـي [٧]، وحمد بن إبراهيم الحقيل [٨]، وإبراهيم الكريدية [٩]، واللواء يوسف جمل الليل [١٠]، وعبدالحليم الوائلي [١١]، والشيخ فرحان المسلط [١٢]... إلخ.

(٣٧) ما يُروَى عن الملك عبدالعزيز من انتسابه إلى عنـزة:

مع أنه لم يرد هذا موثقاً عن الملك عبدالعزيز رحمه الله، وليس هناك - حسب اطلاعنا - عبارة صريحة له في ذلك، إلا أنه يرد أحيانا عند بعض الرواة المتأثرين بإشاعة نسب آل سعود إلى المصاليخ، أو عنـزة عموماً، أو بعض الكتاب الذين يفسرون عبارة جلالته: "نحن أبناء عم عنـزة" على أنها انتساب لعنـزة، وقد أشار إلى ذلك كل من وليامز، والريحاني، كما سيأتي.

١ أشار إلى ذلك العجلاني في: تاريخ البلاد السعودية، مرجع سابق، ج١، ص ص(٦٨ - ٧٠).
٢ سجل العرب للعلاقات الثقافية والاقتصادية من الخليج إلى المحيط، إصدار لجنة من أساتذة الجامعات والأدب والصحافة في مصر، الناشر: الشركة العربية، القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م (ص٣٣٧).
٣ في كتابهما: التاريخ السعودي الحديث والمعاصر، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ص(٣١).
٤ في كتابه: آل سعود في التاريخ، مطابع قوزما - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٣هـ، ص(١٣).
٥ البادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر، محمد الخالد الشرعبي العنـزي، مطبعة الكاتب العربي - دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٦م، ج١، ص(٤٥٣).
٦ تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، تأليف: د. مديحة أحمد درويش، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص(١٩).
٧ المملكة العربية السعودية مسيرة دولة وسيرة رجال، غالب بن عوض العتيبي، الناشر: مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، ص(٢١).
٨ زهر الأدب في أنساب وأخبار العرب، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
٩ أركان البادية، إبراهيم عبدالكريم الكريدية، ط٤، ٢٠٠٢م، ص(١٢).
١٠ الانتماء، يوسف بن عبدالله جمل الليل، مكتبة جل المعرفة، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٢٢هـ، ص(١٨٧).
١١ موسوعة قبائل العرب، عبدالحليم الوائلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط١، ٢٠٠٢م، ص(٨٠٥).
١٢ أنساب القبائل العربية، فرحان عبدالعزيز، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠٢م، ص(٣٤٩).

كما أشار إلى ذلك عياد بن نهيَّر الشمري - رحمه الله - وهو يتحدث عن قصة سلطان الفقير من شيوخ عنزة مع الملك عبدالعزيز عندما جاء يشتكي إليه ما فعله به الإخوان من أخذ حلاله، فقال له الملك: (... وإن هداك الله تتبع الإسلام والمسلمين، وتحامي لنا يا بني عمك، ما نقصِّر معك) [1]. ولذا فإنه ينبغي هنا توضيح هذه المسألة التي لا شك أنها كانت تقوم على واحد أو أكثر من الاحتمالات الآتية:

أولاً: أن الملك - رحمه الله - استند في ذلك إلى أمور منها: الانتساب إلى عنزة مجازاً، لإطلاق اسم عنزة على القبائل الوائلية الرَّبَعِيَّة عموماً، أو بناء على أن العزوة الوائلية تجمعهما، حيث ينتسب بنو حنيفة إلى وائل بن قاسط نسباً وصُلباً، وتنتسب قبائل عنزة بن أسد بن ربيعة إلى وائل اعتزاءً وشهرة لدخول بعض بطونها في القبائل الوائلية من بكر وتغلب: بما يسمى: حلف اللهازم، أو غيره.

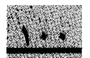
وقد أوضح الأمير عبدالله بن عبدالرحمن - رحمه الله - هذا التداخل بعبارته التي أوردناها فيما سبق، وهي كما جاء في كلام أمين الريحاني حيث يقول: (سألت الأمير الجليل عبدالله بن عبدالرحمن، عميد أمراء آل سعود اليوم، ومن أفقههم وأعرفهم بالتاريخ، عن رأيه في نسبة آل سعود إلى عنزة، فكان جواب سموه: "نحن حنفيون".

قلت: وقصة عنزة؟

فقال سموه: "إن كانت عنزة، عند بعضهم مرادفة لربيعة أو وائل، فيمكن القول، تجوزاً، إننا من عنزة.. بمعنى من ربيعة!") [2].

[1] انظر: الإيضاح في سيرة طير الفلاح، مخطوطة عياد بن نهيِّر الشمري، (ت١٤٠٥هـ) مخطوطة تقع في ٢٠٠ صفحة؛ محفوظة عند أسرته في مركز الأجفر التابع لإمارة منطقة حائل، ص(١٠٢).

[2] انظر: تاريخ البلاد السعودية، للعجلاني، ج١، ص٧٧، ومجلة العرب (س١٦)، ص(٧٣٢)، نقلاً عن أمين الريحاني.



وفي هذا المعنى يقول الشيخ عبدالرحمن التويجري: (والقبائل في نجد من بني حنيفة ومن غيرهم من بني وائل ومن تغلب إذا سُئل أحدهم عن قبيلته قال: إنه من عنـزة)[1].

وقد أورد أمين الريحاني إشارة مهمة إلى ذلك وهي قوله عن الشعلان: (كثيراً ما سمعت السلطان يقول: هم رعايا آبائنا وأجدادنا، بل هم أبناء عمنا... وعنزة كما هو مدون في كتب الأنساب أخو وائل من ربيعة ونَسَبُ ابن السعود السلطان عبدالعزيز يتصل ببكر بن وائل، فقبيلة عنـزة إذاً هي كلها جمعاء ابنة عمه، وله عليها حق الرعاية)[2].

ولعل هذا يوضح لنا ما يقصده الملك عبدالعزيز رحمه الله، فهم أبناء عم بلا شك؛ فضلاً عن أن اسم عنـزة يطلق أحيانا على قبائل بكر وتغلب الوائلية. وقد أشار الإنجليزي كينث وليامز إلى ذلك[3].

(٣٨) أما قول الذين يستشهدون ببعض أبيات الشعر العامي مثل بيت الشعر المنسوب لعبَيِّد بن رَشيد يخاطب الإمام عبدالله ابن فيصل:

تـوّي عرفتك من كبار المصاليخ

قـوم العَوِين اللي بهاك الزمانِ

أو البيت المنسوب للهذيلي راعي البَرَّة يمدح الملك عبدالعزيز:

كـل يـشـرِّع للمصـاليـخ بـابـه

كونوا مماليكٍ لمرذي المراميل[4]

وما شابهما من أشعار متأخرة؛ فإنه يمكن الإشارة إلى أن هناك أبيات شعر عامي أخرى تنسب الأسرة المالكة إلى بني حنيفة

1. الإفادات، مرجع سابق، ص(٥٦).
2. ملوك العرب، أمين الريحاني، الجزء الأول، بيروت: دار الجيل، ص٥٤١.
3. ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز، مرجع سابق، ص(٢٣٨).
4. أصدق الدلائل، الطبعة الثانية، مرجع سابق، ص(٢٠٩).

وتُناقض هذين البيتين، مثل قول العوني يمدح الملك عبدالعزيز ويصف معركة البكيرية:

الترك لاقتهم موارث حنيفه

ما خايروا يوم ان بعض العرب خار[1]

وأخيراً فإن هذه نماذج من كلام القائلين بانتساب آل سعود إلى المصاليخ، أو إلى عنزة مباشرة، لكن هذه المجموعة من المصادر أو المراجع يلحظ عليها عموماً ملحوظات مهمة، منها:

- أن أغلب القائلين بذلك ناقلون عن الرحالة بوركهارت، أو عمَّن نقل عنه.
- أن نصوصهم تخالف النصوص القديمة في نسب عنزة بن أسد.
- أن نصوصهم تختلف عن نصوص الكتب القديمة التي هي عمدة أنساب قبائل ربيعة!
- دخول الآراء الشخصية لتكون من المصادر بسبب الرواية العاطفية التي يجب أن يُبْتَعَدَ عنها لعدم وجود الدليل.

ولعل القارئ المنصف يستطيع تمييز القول الراجح من المرجوح من خلال موازنةِ أقوال الفريقين موازنةً واقعية وعلمية.

1 الأزهار النادية من أشعار البادية، جمع محمد سعيد كمال، مكتبة المعارف، الطائف، الطبعة الأولى، ج٥، ديوان العوني، ص (٢١).

المبحث السادس: الذين نسبوا آل سعود إلى غير ربيعة

هناك فئة محدودة جداً من الكتاب غير النجديين، وخصوصاً من بعض مؤرخي اليمن وجنوب الجزيرة العربية نسبوا آل سعود إلى غير ربيعة، وكذلك عدد من المؤلفات المشكوك في صحتها، ويمكن إيضاح ذلك من خلال الحديث عن المؤلفات الآتية:

(١) الفرنسي فاغست دونرسيا، وعنوان كتابه: (نبذة قصيرة عن العرب وعن طائفة الوهابيين). المطبوع في باريس سنة ١٨١٨م، حيث نسب الإمام عبدالعزيز بن محمد إلى تميم، في خلط واضح في اسم الإمام عبدالعزيز يدل على عدم دقة معلوماته، وأنها مما لا يصح التعويل عليه، ومن ذلك أنه في الصفحات (١٩-٢٠) من النص الفرنسي سمى إمام الدرعية: سعود بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب [١]، ولعله اشتبه عليه كون الشيخ محمد بن عبدالوهاب من قبيلة بني تميم، فظن أن نسبهما واحد.

(٢) لطف الله بن أحمد جحّاف الصنعاني (١١٨٩-١٢٤٣هـ/١٧٧٥-١٨٢٨م) حيث قال عن الإمام عبدالعزيز ابن محمد: (وهو عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن)، إلى أن يقول: (يزعمون أن عبدالعزيز من قبيلة عنزة، وعند النسابين أنهم ينتهون إلى قحطان، والله أعلم. كان رجلاً بصيراً بالأمور، متفرساً في الدول، عالماً بمثيرات فتن القبائل، سائساً حذراً، خبيراً بأحوال الناس، بطلاً شجاعاً فاتكاً، يتحلى بحلية السلف، ويدعو إلى الدين) [٢].

ويتضح من عبارته مدى ضعف معلوماته عن نسب الأسرة

---

١ من ملحوظات الشيخ أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ص٢. محفوظة لدى الدارة.

٢ درر نحور الحور العين بسيرة الإمام المنصور علي وأعلام دولته الميامين، لطف الله جحاف، مخطوط، ورقة (٣٤٦)، وطبع الكتاب مرتين عام ١٤٢٥هـ وفيه بعض الأخطاء والملحوظات، حيث حققها إبراهيم المقحفي، ونشرت عن طريق مكتبة الإرشاد في اليمن عام ١٤٢٥هـ، والأخرى بتحقيق عارف الرعوي، ونشرت عن طريق وزارة الثقافة في اليمن عام ١٤٢٥هـ، وقد نشرت مجلة العرب في التسعينيات الهجرية من القرن الماضي حلقات عديدة فيما يخص البلاد السعودية من هذا المخطوط.

السعودية، وعدم تحققه من هذه المسألة، وتردده في نسبهم إلى عنزة، حيث قال: (ويزعمون). ثم قال: (وعند النسابين أنهم ينتهون إلى قحطان)، ولم يسَمِّ أحداً من أولئك النسابين.

(٣) الشيخ محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد الرباطي (ت ١٢٣٦هـ) من علماء المغرب، فقد ذكر بعض حوادث الدولة السعودية التي بلغته من طريق الحجاج المغاربة، ونسب آل سعود إلى قحطان، فقد ذكر ما نصه: (وفي رمضان عام ١٢٢٦ كانت وقعة السلطان اسعود الوهبي القحطاني مع العرضي الذي خرج له من مصر مع ولد باي مصر محمد علي التركي)، وما نصه: (واستولى على الحجاز ومكة والمدينة شرفهما الله، وهرب الوهبي القحطاني لبلاده) [١].

(٤) الشيخ عبدالرحمن البهكلي (ت ١٢٤٨هـ) من علماء المخلاف السليماني، فقد نسب آل سعود إلى بني تميم، وقال ما نصه: (عبدالعزيز بن محمد بن سعود التميمي فيما أخبرني به ولده عبدالرحمن بن عبدالعزيز بمكة المشرفة، والمرادي، كما أخبرني به العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب) [٢].

وكلام البهكلي هنا عليه مآخذ ظاهرة من أهمها:

١ - أن هذا القول لم يقل به أحد من مؤرخي نجد، ولا من باحثيها المعاصرين.

٢ - أن احتمال أن الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز قال هذا، احتمال ضعيف جداً، فكيف لم يسمع عنه هذا، ولم ينقله أحد من علماء نجد ومؤرخيها، ثم ينقله الشيخ البهكلي الذي لم يلتق الأمير عبدالرحمن إلا مرة واحدة في الحج!!

[١] تاريخ الضعيف الرباطي، لمحمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد الرباطي؛ دراسة وتحقيق محمد البوزيدي الشيخي، ٢/ ٦٧٤، ٧٠١.

[٢] نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود. عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: الشيخ محمد بن أحمد العقيلي، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٠٢هـ، ص(١٦٥، ١٦٦).

٣ - إذا سُلِّم أن الأمير عبدالرحمن - رحمه الله - قد قال بذلك فعلاً، فمن المحتمل أن يكون هذا القول غير دقيق[١].

٤ - أن الشيخ البهكلي ليس حجة في نسب أسرة آل سعود، لبعده عنها، ولعدم إلمامه بها.

٥ - أن هذا القول يبطل بوجود أقوال أقوى منه، وأدلة أكثر قطعية تثبت نسب آل سعود إلى المُرَدة، وتثبت انتساب المُرَدة إلى بني حنيفة.

٦ - أن البهكلي نفسه يذكر في هذا الخبر أن (محمد بن سعود مرادي، كما أخبره العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب)؛ فكيف يكون مرادياً تميمياً؛ وكتب التواريخ والأنساب لا تذكر في بني تميم فرعاً يقال له المرادي، وإنما تنص على أن المردة من بني حنيفة؟ ثم كيف يغيب عن الشيخ عبدالله بن محمد ابن عبدالوهاب وهو من تميم أن يخبر البهكلي بنسبتهم إلى قبيلته لو كانوا كذلك؟

وتابع هذا النقل منه بعض الكتاب الغربيين المتأخرين عن البهكلي، فنسبوا آل سعود إلى تميم؛ ومنهم على سبيل المثال: الإنكليزي أرمسترونج[٢]، والفرنسي بنوَا ميشان[٣].

وهذا القول يضعفه أنه لم يسبق ذكره، أو يرد نقله لدى كبار النسابين والمؤرخين من أهل نجد، وبخاصة المهتمون بأنساب بني تميم، في حين لا يوجد إلا عند البهكلي وأمثاله ممن ليسوا حجة في أنساب أهل نجد.

١ عبدالرحمن المذكور من أبناء الإمام عبدالعزيز بن محمد، لكنه ليس له شهرة تاريخية، كما أنه توفي وليس له عقب، وانظر: تعليق الشيخ أبي عبدالرحمن الظاهري على هذا الموضوع في: مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، راشد بن علي بن جريس، تحقيق: محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل، مطبوعات الدارة، ١٤١٩هـ، ص(١٥ - ٢٠).

٢ انظر:
Lord of Arabia: Ibn Saud, H. C. Armstrong. published for The King Abdulaziz Foundation, Riyadh, 2005. p. 10,23.

٣ عبدالعزيز آل سعود، سيرة بطل ومولد مملكة، تأليف: بنوَا ميشان، ترجمة: عبدالفتاح ياسين، دار الكاتب العربي، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ص(٤٤).

(٥) المؤرخ العماني حميد بن محمد بن رزيق (ت ١٢٧٤هـ) فقد ذكر نقلاً عما حدثه به الشيخ محمد الزواوي الأحسائي عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فذكر عنهم أنهم (أصحاب عبدالعزيز التميمي النجدي) [١]، وما ذكره عن نسبتهم إلى تميم غير صحيح، وسبق أن ذكرنا ما ينفيه في الفقرة السابقة عندما أوردنا رأي البهكلي.

(٦) السيد أحمد سعيد البغدادي الحسني الجيلاني (من موظفي الخديو عباس حلمي باشا الثاني) فقد تحدث عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتعرض إلى نسب آل سعود فقال: (وساعدته الأقدار بوجود من أعانه وسعى في توسيع حزبه، وهو رجل من أمراء العرب، اسمه محمد سعود، وهو شهم كريم النفس، شجاع القلب، محب لتوسيع ما في حكمه، لأنه بعد أن تولى مشيخة بني سعد...) [٢]. وما ذكره عن نسب آل سعود قول لم يسبق إليه من قبل.

(٧) كتاب: إمتاع السامر، (المفترى) على شعَيِّب الدوسري، وقد نسب آل سعود إلى مذحج من قحطان [٣].

(٨) كتاب: تاريخ عسير، (المفترى) على الشيخ إبراهيم الحفظي (ت١٣٧٢هـ)، وقد أورد للإمام محمد بن سعود سلسلة نسب تزيد على ثلاثين جداً [٤]، لا يصح منها إلا ما بين محمد بن سعود ومانع؛ لأنه يتفق هو وما في التواريخ النجدية الصحيحة، وهذا يوحي بأنه منقول عن بعضها، وخصوصاً تاريخ ابن بشر، أما بقية ما جاء في ذلك النسب فمن صناعة صاحب الكتاب، ولا غرو في ذلك؛ فالكتاب من سلسلة كتب إمتاع السامر المصنوعة حديثاً، بأسماء متعددة، والصانع واحد.

[١] الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، لحميد بن محمد بن رزيق، تحقيق عبدالمنعم عامر ومحمد مرسي عبدالله، وزارة الثقافة والتراث القومي، مسقط، ٢٠٠١م، ص ٣٩٣.

[٢] نديم الأديب، لأحمد سعيد البغدادي الحسني الجيلاني، المطبعة العامرة الشرفية، القاهرة، ١٣١٤هـ، ص ٩.

[٣] إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، (المُفْتَرَى) على: شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تقديم وتعليق: محمد بن عبدالله الحمَيِّد وعبدالرحمن بن سليمان الرويشد، إصدار دارة الملك عبدالعزيز، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص(١٤ -١٦). وقد ظهرت منه أقسام أخرى بعد سنة ١٤٢٣هـ، وهي تحمل الأكاذيب نفسها، وانظر القسم الثاني للكتاب نفسه الذي نشرته الدارة سنة ١٤٢٧هـ، ص٢٣٠.

[٤] تاريخ عسير، رؤية تاريخية خلال خمسة قرون في رسالة إبراهيم بن علي زين العابدين الحفظي المتوفى سنة ١٣٧٢هـ، تحقيق وتعليق: محمد بن مسلط الوصال البشري، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ، الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ، ص(٤٥). (هذا هو عنوان الكتاب وبياناته المدونة على غلافه، لكنه كتاب ملفق، لا حقيقة له لا من حيث التأليف، ولا التحقيق، ولا المطبعة).

(٩) كتاب: عسير في مذكرات سليمان الكمالي، بقلم: أحمد ابن حسن بن عبدالله النعمي، المطبعة الحديثة - القاهرة، ١٤٠٣هـ (نسخة مصورة). فقد ذكر في الحاشية رقم (٢٨) ص(٢٣) ما نصه: (المرادي: هو مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة من آل علي من آل سليمان من بني درع من بني مراد من مذحج). وقال أيضاً: (وينتسب هؤلاء الدروع إلى درع بن محاصر بن سليمان بن علي المرادي، ومشيخة آل درع في مالك بن طريف... إلخ).

غير أنه يكفي لمعرفة بطلان هذا النسب معرفة أن هذا الكتاب واحد من مجموعة كتب إمتاع السامر الملفقة، المفتراة على مؤلفيها، ومحققيها، وطابعيها، فلا صحة لنسبة تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه إلى: أحمد بن حسن النعمي رحمه الله. ولا صحة لمعلومات الطباعة.. وإنما أوردنا هذه الإشارة ليكون القارئ على بينة مما يرد في مثل هذه المؤلفات المصنوعة.

والخلاصة أن هذه المؤلفات الثلاثة الأخيرة مزوّرة، والمزوّر لا يُعتَدُّ به، ولا يستحق التوقف عنده.



الخاتمة



الخاتمة

بعد أن استعرضنا بإيجاز تاريخ القبائل الربَعِيَّة؛ وخصوصًا قبيلة بني حنيفة البكرية الوائلية، وعرفنا ديارها ومواقعها في الجاهلية وصدر الإسلام، وبعد أن اطلعنا على أقوال المؤرخين والباحثين في أشهر المصادر والمؤلفات التي تحدثت عن موضوع نسب آل سعود خلال القرون الأربعة الماضية؛ فإنه يمكن استنتاج حقائق عدة، من أهمها:

١ - أن ديار قبائل حنيفة التي تنتسب إليها الأسرة السعودية الكريمة هي منطقة العارض، التي يقع فيها حَجْر اليمامة، وما جاورها من بلدان وأودية، أشهرها وادي حنيفة الذي لا يزال يحتفظ باسمه حتى هذا العصر، والذي تقع فيه بلدة الدرعية، المقر الأول لمانع المُرَيْدي جد هذه الأسرة، والعاصمة الأولى للدولة السعودية.

٢ - اتضح أن هناك علاقة تاريخية قوية بين بني حنيفة أهل حجر اليمامة وبين أبناء عمومتهم من قبائل ربيعة في شرق الجزيرة العربية، واستمرارالاتصال بينهم، وواضح أيضاً من النصوص التاريخية الواردة في هذا الكتاب أنّ العلاقة بين نجد ومنطقة الأحساء خصوصاً علاقةٌ متجذرة على مر التاريخ؛ لأسباب كثيرة، منها:

- قرب المسافة بين المنطقتين؛ وهذا سَهّلَ انتقال الأسر والقبائل بينهما.

- الصلات الاقتصادية والتجارية.

- الصلات الاجتماعية القبلية، لأن منطقة الأحساء كانت الموطن الرئيس لكثير من قبائل ربيعة منذ العصر الجاهلي إلى عصور متأخرة، وكان من أبرز مظاهر تلك العلاقة حكم العيونيين للأحساء في القرنين السادس والسابع الهجريين وهم من عبدالقيس من ربيعة.

٣ - أن المكانة التاريخية للأسرة السعودية الكريمة قد جعلت نسبها محل اهتمام الكتاب والمؤرخين من داخل البلاد وخارجها، بحيث لا يكاد يخلو كتاب من كتب الأنساب أو التاريخ المحلي من الإشارة إلى ذلك.

٤ - أن هذا الاهتمام وهذا التعدد في المصادر قد أفسح المجال أحيانًا للكُتاب البعيدين عن الجزيرة العربية وأهلها، وغير العارفين بأنساب القبائل العربية للكتابة في نسب الأسرة السعودية بلا علم ولا دراية؛ وهذا أدى إلى ظهور بعض المؤلفات التي تفتقر إلى التحقيق في المصادر، والتدقيق في الأقوال، ولا تقوم على الأدلة من قرائن الأحوال، وموازنة مدلولات الزمان والمكان.

٥ - أن مؤرخي نجد ونسابيها الذين هم أعرف بأنساب أهلها، متفقون على انتساب آل سعود إلى بني حنيفة من بني بكر بن وائل بن قاسط، ويأتي في مقدمة هؤلاء المؤرخين: جبر بن سيَّار، وابن سَلوم، وابن داود، وعبدالوهاب بن تركي الخالدي، وابن لعبون، والفاخري، وابن بشر، وابن عيسى، والذكير، وغيرهم.

٦ - أن نصوص المؤرخين النجديين المتقدمين تتفق على العلاقة النسَبية بين جد الأسرة السعودية (مانع المريدي) وبين ابن درع أمير حجر اليمامة، لأن أولئك المؤرخين تناقلوا ذلك،

وأشاروا إليه تصريحاً أو تلميحاً.حيث تصفهم بأنهم: أبناء عم، وأن بينهم رحماً، وأن بينهم قرابة، فضلاً عما بينهم من الاتصال والمراسلة ،بل إن ذلك يفهم من عباراتهم الواضحة مثل: (أنهم أبناء عمومة)، (أن بينهم رحماً)، (أن بينهم قرابة)، (أنهم جميعاً من الدروع من بني حنيفة)، (أنهم من بكر بن وائل)، (أنهم من ربيعة بن نزار).

٧ - أن أبرز علماء الدولة السعودية وشعرائها متفقون أيضاً على انتساب الأسرة السعودية إلى مانع المريدي، من بني حنيفة، من بكر بن وائل، ويأتي في مقدمة هؤلاء: أحمد بن مشرّف، أحمد بن عيسى، وسليمان بن سحمان، وابن بليهد، وغيرهم.

٨ - أن الباحثين السعوديين المهتمين بتاريخ الدولة السعودية، وبأنساب الأسرة المالكة يؤكدون انتساب آل سعود إلى بني حنيفة، ومن أبرز هؤلاء: علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر، والشيخ عبدالرحمن بن حمود التويجري، والشيخ عبدالله البسام، والشريف مساعد بن منصور، والدكتور عبدالله بن يوسف الشبل، والشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، والأستاذ عبدالرحمن الرويشد، وغيرهم، بل إنهم متفقون على أن آل سعود من بني حنيفة من بكر بن وائل، من ربيعة بن نزار بن مَعَد بن عدنان.

٩ - أن نسابي الأسرة السعودية، الذين هم مراجع الأسرة فيما يخص نسبها كالأمير عبدالله بن عبدالرحمن، رحمه الله، والملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبدالعزيز، يؤكدون انتساب الأسرة إلى بني حنيفة من بني بكر ابن وائل بن قاسط، وأنهم يلتقون هم وعنزة في أسد بن ربيعة.

١٠ - أن هناك عددًا من النسابين والمؤرخين المتقدمين والمعاصرين من غير أهل نجد قد أشاروا إلى النسب الصحيح لآل سعود، وهو نسبهم إلى بني حنيفة، ومن أمثال هؤلاء: المؤرخ العثماني أيوب صبري باشا، والإمام الشوكاني، وصاحب لمع الشهاب، وصديق بن حسن القنوجي، والأمير شكيب أرسلان، وغيرهم. أما كون بعضهم ورد له روايات أخرى ضعيفة فلأن منشأ تلك الرواية بسبب الاستناد إلى مصادر أجنبية تقوم على معلومات مخطئة، كما سبق إيضاحه.

١١ - أن هناك فئة من الكتاب المتأخرين ينسبون آل سعود إلى غير بني حنيفة سواء إلى فخذ المصاليخ من عنزة على وجه الخصوص، أو إلى عنزة عموماً، أو إلى بني تميم، أو غير ذلك، ويتضح أن هؤلاء غالبًا من غير أهل نجد، وأن أغلبهم إما من الكتاب الأجانب، أو أنهم ينقلون معلوماتهم عن مصادر غربية غير دقيقة.

١٢ - هناك بعض المؤلفات التي نسبت آل سعود إلى مذحج القحطانية، مثل كتاب: إمتاع السامر، وتاريخ عسير المنسوب للحفظي، أو كتاب: عسير في مذكرات سليمان الكمالي، وما شابهها، ويكفي لبطلان ما ورد فيها أنها من الكتب المزورة، التي لا يعتد بها، ولا يؤخذ بمضامينها.

١٣ - أن كتابات الرُّحّال الأجانب تعد من أضعف المصادر في الأنساب، لأن معظم أولئك الكتاب والمستشرقين يكتبون عن أنساب القبائل العربية وهم بعيدون عنها، بل إنهم في الغالب يسألون من يقابلونه من العوام خلال مرورهم العابر بالجزيرة

العربية، ثم ينقل بعضهم عن بعض بلا تمحيص ولا تدقيق، ولا معرفة بالأنساب.

١٤ - أن أول من ذكر انتساب آل سعود إلى المصاليخ من عنزة هو الرحالة بوركهارت (ت١٢٣٢هـ)، ثم نقل عنه من جاء بعده من المستشرقين الغربيين، وكذلك بعض الدوائر الرسمية في الغرب مثل وزارة الخارجية البريطانية، ومن ثم تلقى تلك المعلومات، وروّجها موظفوها وأتباعها في مستعمراتها القريبة من نجد والجزيرة العربية.

ويبدو أن ظهور كِتاب الرحالة بوركهارت في وقت مبكر في أوربا قد أدى إلى رواج القول بنسبة آل سعود إلى المصاليخ من عنزة، فانتشرت هذه المعلومة في أوربا، ثم في البلاد العربية حتى أصبحت وكأنها حقيقة مسلّم بها لدى كثيرين من غير المحققين في البحث في الأنساب الذين لم يعوّلوا على المصادر النجدية لبعدهم عنها، ولتأخر نشرها.

١٥ - يلحظ من النصوص التي استُعرضت تناقض أقوال الرحالة والكتاب الغربيين ومن ينقل عنهم، وهذا يظهر عدم إلمامهم بالأنساب عمومًا، وبأنساب القبائل والأسر النجدية خصوصًا، وهو ما يؤكد عدم دقة معلوماتهم، إضافة إلى أنهم لا يذكرون مصادرهم بوضوح.

١٦ - أن بعض الكتاب الغربيين قد اكتشف خطأ بوركهارت وأشار إليه، مثل النسابة الألماني أوبنهايم الذي تخصص في دراسة أنساب القبائل العربية في الشام والعراق وشمال المملكة العربية السعودية، وتشارلز داوتي، وعبدالله فيلبي.

١٧ -يُؤْخَذ من المصادر والمراجع التي أمكن الاطلاع عليها أن أول من نسب آل سعود إلى عنـزة من الكتاب العرب هو الشيخ إبراهيم الحيدري البغدادي، (ت١٢٩٩هـ). أما أول من نسبهم إلى ولد علي من عنـزة اعتماداً على المصادر الغربية فهو: المؤرخ محمود فهمي (ت١٣١١هـ)، ثم انتشر ذلك بين الكتَّاب العرب المعاصرين أمثال: عباس العزّاوي، وأحمد وصفي زكريا، وفؤاد حمزة، وصلاح الدين المختار، وأحمد علي، ومن نقل عنهم بلا رجوع للمصادر النجدية القديمة.

١٨ -أن الكتَّاب العرب المعاصرين مثل فؤاد حمزة، وحافظ وهبة، ورضا كحالة، والعزاوي، وغيرهم يعتمدون غالبًا على مصادر غربية، حيث يُلحظ كثرة التصحيف في أسماء القبائل، فمثلاً نجد: المساليخ، بدلاً من المصاليخ، والجحيم، بدل الجهيم، والشرابة، بدل الشراعبة، والبلاعيص، بدل البلاعيس، والقطارة بدل الغثامرة، والسوايد بدل الصواعد... إلخ. كما أن ذلك يلحظ في كثير من الوثائق الأجنبية المترجمة إلى العربية.

١٩ -يلحظ من نصوص المؤرخين النجديين أن التاريخ السياسي لمنطقة نجد يبدأ من حوادث سنة ٨٥٠هـ، وهي السنة التي قدم فيها جد الأسرة السعودية إلى الدرعية، وعمرها هو وبنوه، وهذا يدل على اهتمام المؤرخين بهذا الخبر، وجعله بداية لمن أراد أن يدون الحوادث والأخبار التاريخية لمنطقة نجد.

٢٠ -ربما يوجد من بعض خصوم الدولة السعودية ومعارضي الدعوة السلفية من لمز الأسر السعودية بانتسابها إلى بني حنيفة التي منها مسيلمة الكذاب، وقد يرى بعضٌ أن انتساب بعض أسر

بني حنيفة إلى أبناء عمهم عنزة أمر مقبول للتخلص من تبعات ما وقع من بني حنيفة أثناء حروب الردة، وتفادياً لطعن أولئك المغرضين، قديماً وحديثاً.

وختامًا؛ نأمل أن يكون استعراضنا لأقوال المؤرخين والنسابين والكتاب في هذه المسألة فيه ما يحقق الهدف من هذا الكتاب، ويساعد القارئ على التمييز بين الأقوال الصحيحة والأقوال الضعيفة، وأن يكون الأمر قد اتضح لمن يريد معرفة الحقيقة في هذا الموضوع.

والله أعلم وأحكم؛ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.



إيضاح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود



سعادة الدكتور محمد الهاشمي [1]

سعادة الدكتور عبد الرحمن الفريح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تابعت ما دار في الحلقتين السابقتين من نقاش عن تاريخ الدولة السعودية، ولاحظت أن هناك موضوعات طرحت تحتاج إلى إيضاح، منها:

أولاً:

قامت الدولة السعودية على أساس الكتاب والسنة، ولم تقم على أساس إقليمي أو قبلي أو أيديولوجي (فكر بشري). فلقد تأسست على العقيدة الإسلامية منذ أكثر من مئتين وسبعين سنة عندما تبايع الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهما الله - على نشر الإسلام وإقامة شرع الله عز وجل.

وقد كتب المؤرخ الفرنسي مانجان عام ١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م في إثر سقوط الدرعية في كتابه (تاريخ مصر في عهد محمد علي) معرباً عن توقعه عودة قيام الدولة السعودية قائلا: "ولكن ذلك البلد... يضم في جنباته بذور الحرية والاستقلال، فما زالت المبادئ الدينية نفسها موجودة، وقد ظهرت منها بعض البوادر، ومع أن أسرة آل سعود قد تفرقت، ومع أن الفوضى تعم بين الزعماء، فما زال هناك أس خصب يمكن للزمن والأحداث أن تجعله يتفتح من جديد".

وبسبب أساس الدولة السعودية وانتمائها هذا، هوجمت من قبل أعدائها منذ تأسيسها إلى اليوم، مستخدمين أساليب التشويه وإلصاق التهم بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الإصلاحية، التي هي في الأساس تدعو إلى الإسلام كما جاء في الكتاب والسنة. لهذا

[1] بثت هذه الرسالة أثناء مناقشة موضوع نسب أسرة آل سعود في قناة المستقلة ونشرت في صحيفة الرياض يوم الجمعة ١٩ من ربيع الآخر سنة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٥ إبريل ٢٠٠٨م، وتعد معلوماتها ضافية ووافية في هذا الموضوع.

ظهرت مصطلحات مثل (الوهابية) لتشويه تاريخ الدولة السعودية ومبادئها، وربطها بتلك الفِرقة التي ظهرت في الشمال الإفريقي نسبة إلى عبدالوهاب بن رستم في القرن الثاني الهجري/ القرن الثامن الميلادي، وعرفت بانحرافها العقدي وخروجها عن سنة نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام. ولقد أوضح الدكتور محمد ابن سعد الشويعر هذا الربط الخاطئ لتشويه الدعوة الإصلاحية في كتابه (تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية).

وفي مِنى في عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م عند استقبال رؤساء وفود الحجاج، أوضح الملك عبدالعزيز هذا الأساس الذي تقوم عليه الدولة قائلاً: (يقولون إننا وهابيون، والحقيقة أننا سلفيون محافظون على ديننا نتبع كتاب الله وسنة رسوله)، هذا هو أساس الدولة السعودية منذ أن أنشئت. والسؤال هنا: هل يستطيع أحد أن يجد في تراث الشيخ محمد بن عبدالوهاب أي شيء ليس مستمداً من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، لكي يصدق مثل هذه التهم والدعايات؟!

ثانياً:

تناول البعض في البرنامج مسألة دهام بن دواس ونسبته إلى قبائل أخرى مثل مطير وعنزة، بينما ذكر الشيخ حمد الجاسر أن دهام بن دواس من آل شعلان من الجلاليل من بني حنيفة، وأيده الشيخ عبدالله البسام استناداً إلى ما ورد لدى عدد من نساب نجد، أما نسبته إلى مطير فكان بسبب خروج أحد الجلاليل واسمه مجلي عند العفسة من مطير وصاهرهم فانتسب لهم بالحلف.

والبلدة التي كان يسكنها الرياض مازال يسكنها أسر من بني حنيفة مثل: آل دغيثر، وآل حمود، وآل ريس، وآل زرعة، وآل النمر، وآل عساكر وغيرهم الكثيرون، ولا يزالون إلى اليوم معروفين بنسبهم إلى بني حنيفة.

ثالثاً:

تناول المتحدثون نسب أسرة آل سعود وهنا من قال إنهم من تميم، وذلك غير صحيح، والذي يجمعهم مع تميم أنهم من نزار بن معد بن عدنان. وناقش البعض أن آل سعود من عنزة، ولاحظت أن هنا فهماً خاطئاً حيال تحقيق نسب الأسرة، وأن القصد هو نفي نسبتها إلى عنزة أو التشكيك في وائلية عنزة، وهذا غير صحيح. فآل سعود وفقًا للمصادر المحققة هم في الأصل من المردة من بني حنيفة من بكر بن وائل، وجدهم هو جديلة بن أسد أخو عنزة بن أسد يجمعهم جد واحد هو ربيعة، وبذلك فإن عنزة هم أبناء عمومتهم.

ولأن قبيلة بني حنيفة تحضرت وبقي منها بعض الأسر المتحضرة التي تنتسب إليها، فقد أصبحت هذه الأسر تنتسب إلى عنزة باعتبار أنها هي الفرع الأساس المتبقي من ربيعة، وبرز اسم عنزة التي هي امتداد لقبيلة ربيعة، وأصبح المعروف أنها من وائل لأن عنزة القديمة تداخلت في قبيلة بكر بن وائل فصارت جزءاً من حلف اللهازم وتداخلت قبائل بكر في عنزة ونسب الجميع إلى وائل.

إن تداخل القبائل قديماً مع بعضها البعض معروف، والأمثلة على ذلك كثيرة؛ فهناك قبائل قحطانية دخل فيها قبائل عدنانية، والعكس وهكذا.

لذا أصبحت قبائل عنزة وائلية بالتداخل وانضمت إليها العديد من القبائل الربعية، ومنها بنو حنيفة، ولذا قيل: إن آل سعود من عنزة باعتبارهم أبناء عمومة لبني حنيفة، ووائليون معهم بالتداخل.

وقبيلة عنزة من القبائل الكبيرة التي تاريخها معروف، ووائليتها التي اشتهرت بها عن طريق التداخل معروفة، وذلك لا يتعارض مع نسبة آل سعود لبني حنيفة.

ولو سئلت شخصياً لأجبت بأنني من بني حنيفة من بكر بن وائل من عنزة بسبب التداخل بين القبيلتين.

كما نص العديد من المؤرخين على نسبة آل سعود إلى بني حنيفة، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ابن عيسى المتوفى سنة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م، الذي قال عندما تحدث عن أحداث عام ٨٥٠هـ: "وفيها قدم مانع بن ربيعة المُرَيدي من بلد الدروع المعروفة بالدرعية من نواحي القطيف ومعه ولده ربيعة على ابن درع رئيس الدروع أهل وادي حنيفة، وكان بينهم مواصلة لأن كلّاً منهم ينتسب إلى حنيفة، فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة، فعمر ذلك هو وذريته، وكان ما فوق المليبيد وغصيبة لآل يزيد من بني حنيفة...إلخ".

والمملكة العربية السعودية لم تقم على عصبية عندما قامت في أيامها الأولى في منتصف القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، ولم يستند الملك عبدالعزيز على خلفيته القبلية هذه عندما أعاد تأسيس هذه البلاد؛ لأن شرعية هذه الدولة منذ أن تأسست إلى اليوم تقوم على الكتاب والسنة النبوية الشريفة.



ملحق الوثائق



والدراسة التي لدى دارة الملك عبد العزيز حول نسب الأسرة[1] بها التفصيل المطلوب الذي لا يتسع وقت البرنامج لذكره، وهي دراسة يشترك فيها مجموعة من الباحثين المختصين بالأنساب الذين اجتمعت بهم وناقشتهم شخصياً، وستوضح هذه الدراسة تحت إشرافي جميع الآراء ومصادرها من المنظور العلمي، وذلك بهدف التوثيق. والمأمول من الباحثين والمهتمين عموما الابتعاد عند الاختلاف عن أي جوانب عصبية، أو استخدام عبارات غير علمية، أو القول بأن هناك تيارات تعمل ضد قبيلة أو أخرى وهو غير صحيح لأن الاختلاف في الآراء مشروع والنقاش محمود إذا كان يهدف إلى الوصول إلى الحقيقة. وأشكر لكم اهتمامكم ولجميع المشاركين على حرصهم.

وتقبلوا تحياتنا

سلمان بن عبد العزيز

رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز

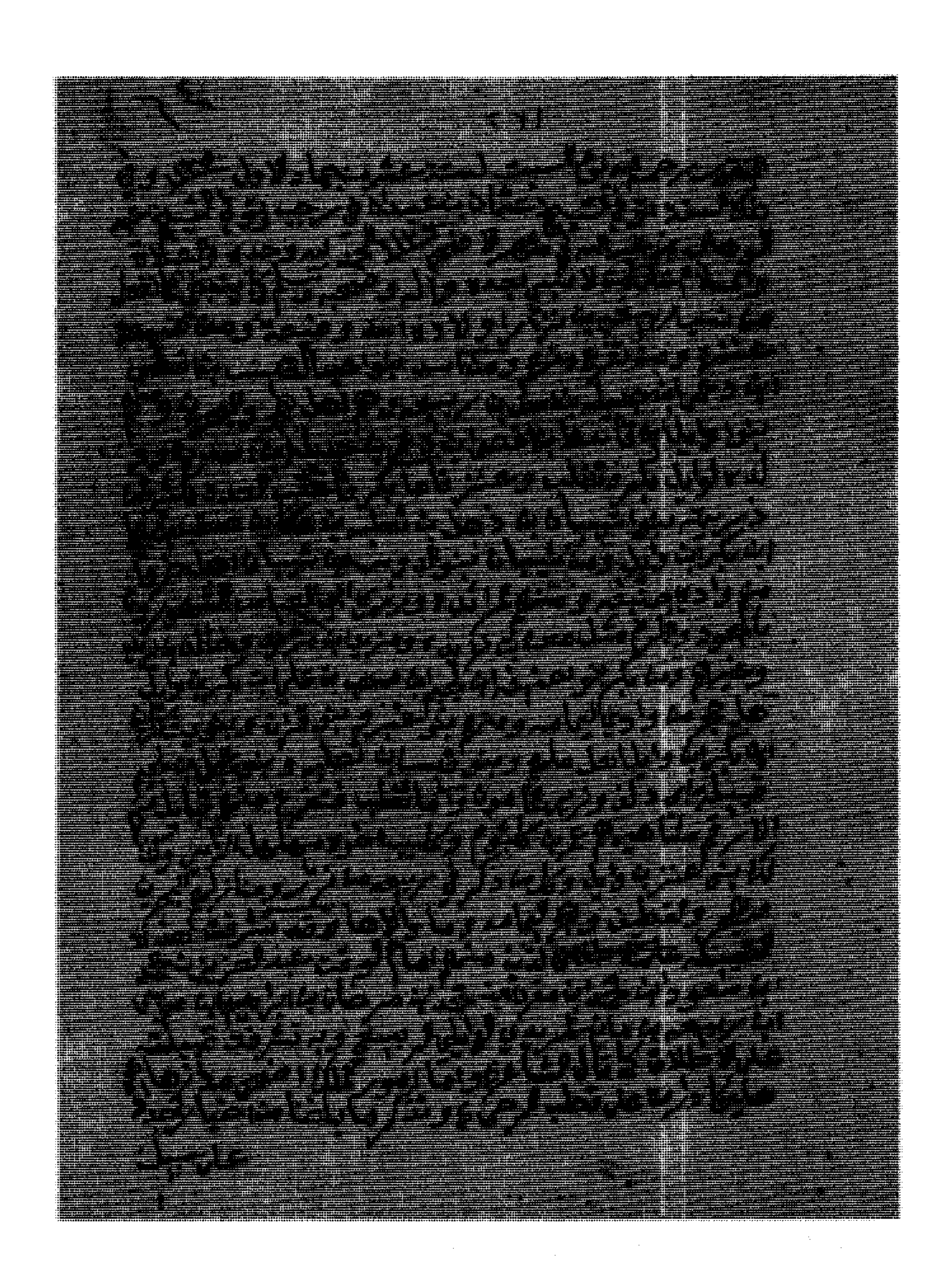
[1] والمراد بها هذا الكتاب.

ملحق الوثائق

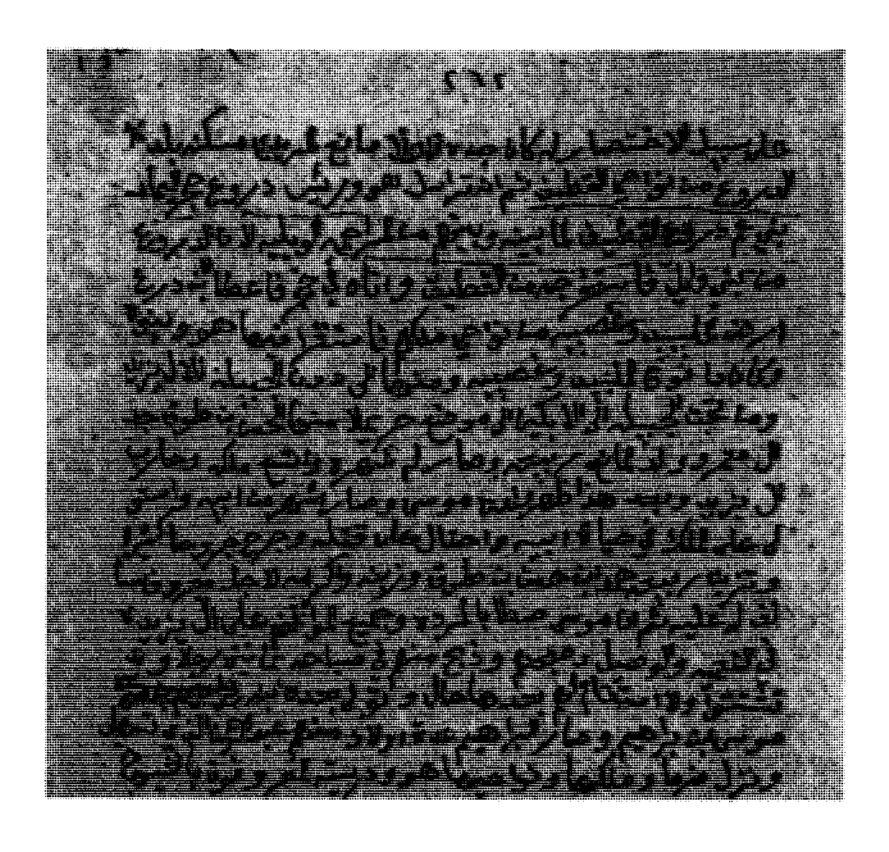
١- ورقة (ضمن أوراق ابن عيسى). محفوظة في الدارة برقم(٩).



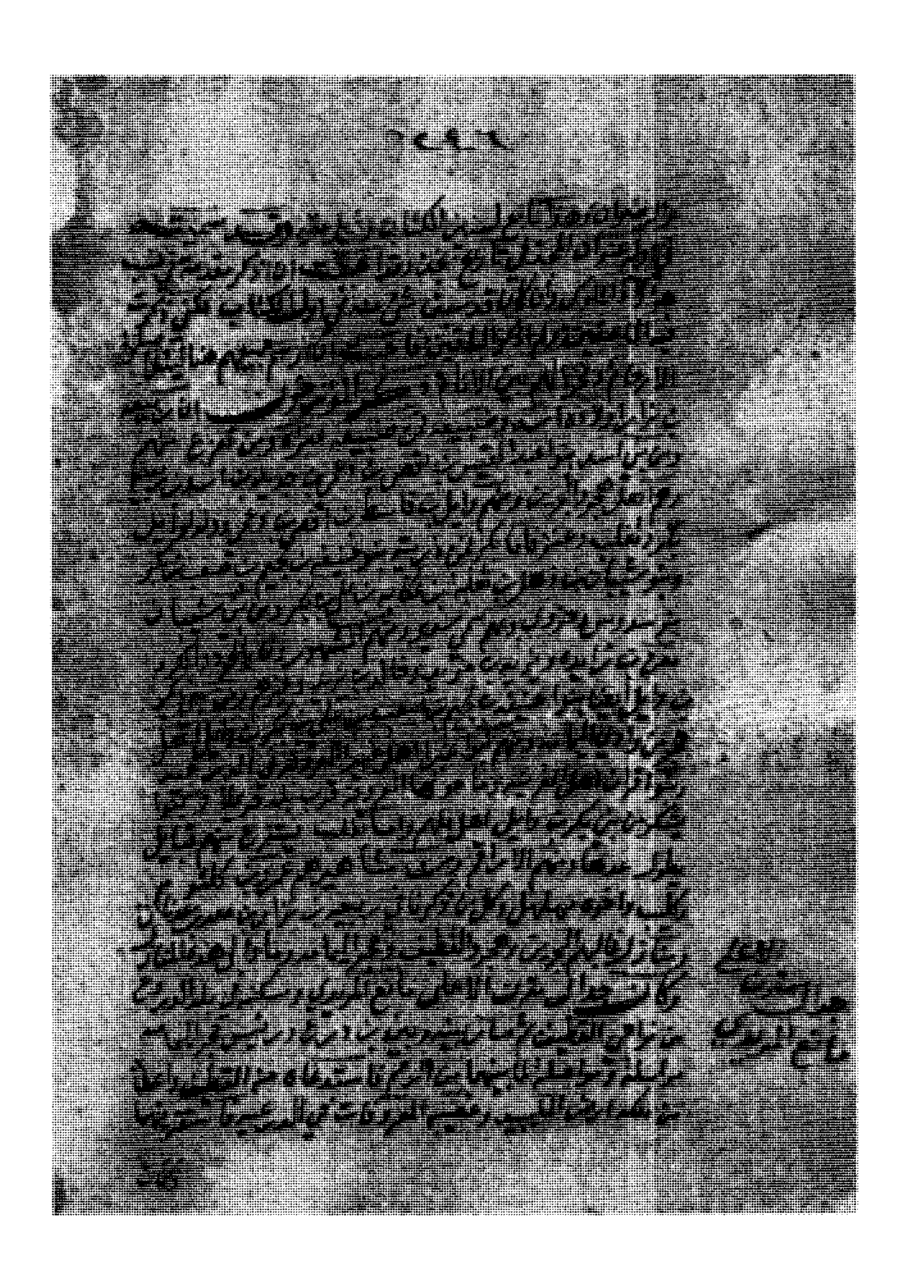
٢- مخطوطة نجدية (رقمها ٥٥٣) في دارة الملك عبد العزيز.



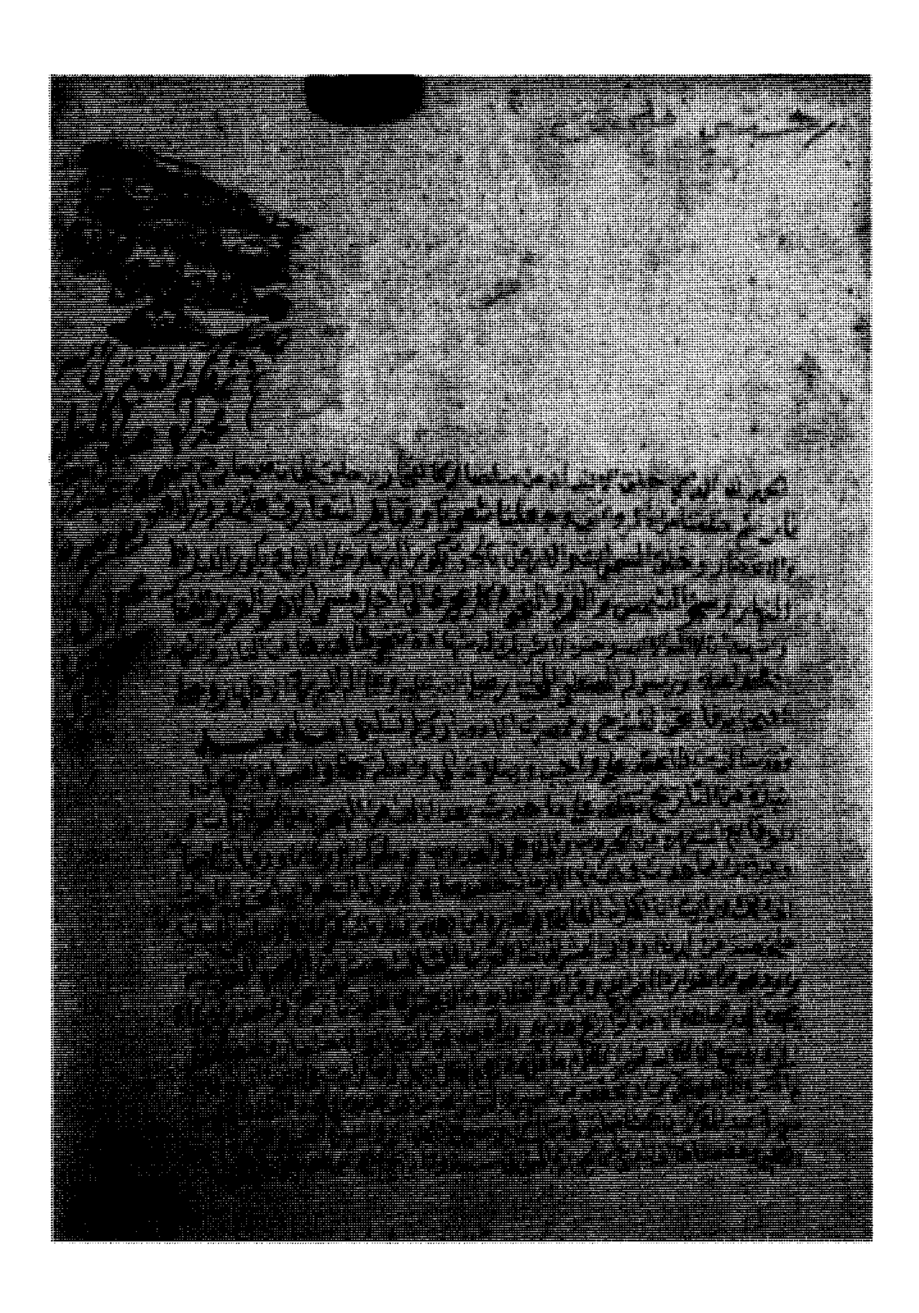
٣- صفحة من المخطوطة السابقة



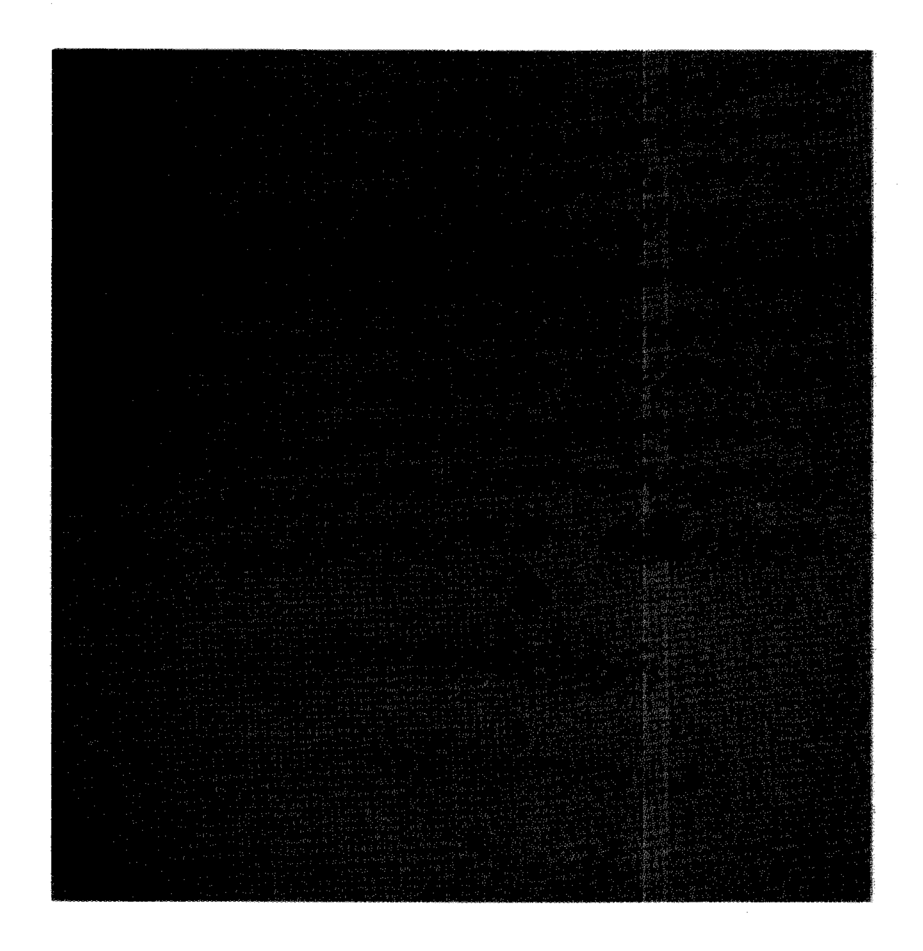
٤- صورة صفحة من تاريخ ابن بشر المخطوط بخط يده.



٥- صفحة من تاريخ ابن لعبون بخطه.



٦- صورة الصفحة الأخيرة من نبذة جبر بن سيار.



المصادر والمراجع



المصادر والمراجع

أولاً - المخطوطات

١- أوراق ضمن مجموعة البراك،
برقم (٩)، دارة الملك عبدالعزيز.

١- أوراق ضمن مجموعة البراك،
برقم (٩)، دارة الملك عبدالعزيز.

٢- أوراق ضمن مجموعة الشيخ السلمان، برقم (٥)،
دارة الملك عبدالعزيز.

٣- تاريخ ابن منصور.

٤- حوادث عسير واليمن والحجاز،
تأليف: مقبل بن عبد العزيز الذكير النجدي، المجلد الأول، نسخة مصورة من مكتبة الدراسات العليا، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٥- خمس ورقات جاءت ضمن مجموعة من تواريخ أهل نجد، منقولة عن
خط الشيخ عثمان بن منصور التميمي النجدي المتوفى سنة ١٢٨٢هـ، المخطوط ذو الرقم (٥٥٣) دارة الملك عبدالعزيز.

٦- رواية مكتوبة نقلاً عن حمد بن محمد الحمادي وسليمان الشميسي،
وردت في أوراق مرسلة من العميد المتقاعد محمد بن عبدالله الشميسي في ١٤٢٥/٩/٢٠هـ.

٧- عقود الجمان في أيام آل سعود في عُمَان،
جمعها: عبدالله بن صالح المطوع سنة ١٣٧٦هـ، مكتبة أرامكو، المخطوطة ذات الرقم M/٩٥٣،٤. وقد طبع الكتاب سنة ١٤١٧هـ بتحقيق د. فالح حنظل، منشورات المجمع الثقافي في أبو ظبي.

٨- عنوان السعد والمجد فيما استظرف من أخبار الحجاز واليمن ونجد،

تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن ناصر النجدي الحنبلي المتوفى سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٩- عياد بن نهيِّر الشمري، (ت١٣٩٥هـ) مخطوطة تقع في ٢٠٠ صفحة؛

محفوظة عند أسرته في مركز الأجفر التابع لمنطقة حائل.

١٠- لباب الأفكار في غرائب الأشعار (مخطوطة)،

محمد بن عبدالرحمن ابن يحيى.

١١- مختصرات تاريخية لبعض السنوات الهجرية النجدية،

تأليف: سليمان بن صالح الخنيني (ت-١٣٨٥هـ).

١٢- النجم اللامع للنوادر جامع، حوادث سنة ١٣٠٢هـ.

محمد العلي العبيِّد آل حميد.

١٣- ورقتان منقولتان

بخط الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السلمان (ت١٣٥٠هـ)، مكتبة الدارة.

١٤- ورقة ضمن أوراق ابن عيسى،

المحفوظة في مكتبة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام الموجودة بدارة الملك عبدالعزيز برقم (٩٠).

ثانياً: الكتب المطبوعة

١٥- آثار الأدهار،

لسليم جبرائيل الخوري وسليم مخائيل شحادة، المطبعة السورية، بيروت ١٨٧٧م.

١٦- **الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة،**
تأليف محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفي (ت٩٧١هـ)، تحقيق: د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي، إصدارات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

١٧- **آل سعود،**
تأليف: أحمد علي، دار الحق، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣م.

١٨- **آل سعود،**
تأليف: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، (د ن) (د ت).

١٩- **آل سعود؛ دراسة في تاريخ الدولة السعودية،**
تأليف: ألويس موسل، ترجمة: د. سعيد بن فايز السعيد، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢٠- **آل سعود في التاريخ،**
تأليف: فريد مصطفى أبو عز الدين، مطابع قوزما، ط١، بيروت ١٣٥٣هـ.

٢١- **ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام،**
ديوان الشيخ محمد بن عبدالله ابن بليهد، تحقيق: د. محمد بن سعد بن حسين، مطبعة الفرزدق، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٠٥هـ.

٢٢- **أبجد العلوم،**
تأليف: صديق بن حسن القنوجي، مطبعة الصديقي - بهوبال، الطبعة الأولى، الهند، ١٢٩٦هـ، وكذلك طبعة وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٩م.

٢٣- ابن سعود حياته وتراثه الخالد،
تأليف: عبدالله حمدي، (د.ن) (د.ت).
٢٤- ابن سعود سيد نجد وملك الحجاز،
تأليف: كينث وليامز، تعريب: كامل صموئل مسيحة، المطبعة الأدبية، الطبعة الأولى، بيروت ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م.

٢٥- ابن عربي موطد الحكم الأموي في نجد،
تأليف: الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٢٦- الأخبار الطوال،
لأبي حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (ت٢٨٢هـ)، تحقيق: عبدالمنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، (د.ن)، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
٢٧- الاختيارات البديعة في نسب وأخبار ربيعة،
تأليف: عبدالعزيز الأحيدب، الدار العربية للموسوعات، ط١، بيروت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٢٨- أخلاق الرولة وعاداتهم،
تأليف: ألويس موسل، ترجمة وتعليق: د. محمد بن سليمان السديس، مكتبة التوبة، الطبعة الثانية، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٢٩- الأدب الشعبي في جزيرة العرب،
تأليف: عبدالله بن محمد ابن خميس، الطبعة الأولى، (الرياض) ١٣٧٨هـ.
٣٠- أركان البادية،
إبراهيم عبدالكريم الكريدية، ط٤، بيروت ٢٠٠٢م.

٣١- الأزهار النادية من أشعار البادية،

جمع: محمد سعيد كمال، مكتبة المعارف بالطائف، الطبعة الأولى، ج٥، ديوان العوني.

٣٢- الاستيطان في وادي حنيفة من القرن الأول حتى منتصف القرن التاسع الهجري،

تأليف: عبدالله بن محمد الراشد، مطابع الفرزدق، ط١، الرياض ١٩٩٩م.

٣٣- الأسنة الحداد في شبهات علوي الحداد،

الطبعة الهندية الأولى، بمبي (د ت).

٣٤- أشعة الأنوار على مرويات الأخبار،

محمد بن سالم البيحاني مطبعة المدني، القاهرة ١٣٩١هـ.

٣٥- الإصابة في تمييز الصحابة،

لابن حجر العسقلاني، تحقيق د. عبدالله التركي، دار هجر، القاهرة ١٤٢٩هـ.

٣٦- أصدق الدلائل في أنساب بني وائل،

تأليف: عبدالله بن عبار العنزي ط٤، الرياض ١٤١٨هـ، ط٥، الرياض ١٤٢١هـ، وط٦، الرياض ١٤٢٤هـ.

٣٧- الأعلام،

تأليف: خير الدين الزركلي، ط١١، بيروت ١٩٩٥م.

٣٨- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني،

دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٣٩- الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان،

علي بن عبدالكريم الفضيل، مكتبة العزيزية للتوزيع، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١٥هـ.

٤٠- **الإفادات عما في تراجم علماء نجد لابن بسام من التنبيهات،**
للشيخ عبدالرحمن التويجري، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١١هـ.

٤١- **الإمام تركي بن عبدالله بطل نجد ومحررها،**
د. منير العجلاني، منشورات دار الشبل للنشر، الرياض ١٤١٠هـ.

٤٢- **الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود،**
تأليف: عبدالحميد الخطيب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة (د ت).

٤٣- **الإمام محمد بن سعود وجهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى،**
د. عبدالرحمن بن علي العريني، ط١، الرياض ١٤١٩هـ.

٤٤- **إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر،**
(المُفْترى) على شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تقديم وتعليق: محمد بن عبدالله الحمَيّد وعبدالرحمن بن سليمان الرويشد، إصدار دارة الملك عبدالعزيز، ط١، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٤٥- **الأمير شكيب أرسلان، نصوص مختارة مع فهرس شامل بمؤلفاته،**
إعداد وتقديم: د.سعود المولى، المجلس الدرزي للبحوث والإنماء، بيروت. الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٤٦- **أنساب الأشراف، للبلاذري،**
تحقيق: د. محمد حميد الله، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، بالاشتراك مع دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٥٩م.

٤٧- **أنساب القبائل العربية،**

الشيخ فرحان عبدالعزيز المسلط، الطبعة الأولى، دمشق ٢٠٠٢م.

٤٨- **الأوراق، قسم أخبار الشعراء،**

تأليف: أبي بكر محمد بن يحيى الصولي. عني بنشره: ج. هيورث دن، مطبعة الصاوي، ط١، القاهرة ١٩٣٤م.

٤٩- **أوليات السعودية،**

تأليف: محمد بن عودة الرحيلي، المكتبة المكية، الطبعة الأولى، مكة المكرمة ١٤٢٢هـ.

٥٠- **البادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر،**

تأليف: محمد الخالد الشرعبي العنزي، مطبعة الكاتب العربي، ط١، دمشق ١٩٩٦م.

٥١- **البحر الزاخر في تاريخ العالم وأخبار الأوائل والأواخر،**

تأليف: محمود فهمي باشا المهندس (١٢٥٥-١٣١١هـ)، المطبعة الأميرية ببولاق، ط١، القاهرة ١٣١٢هـ.

٥٢- **البدو،**

تأليف: ماكس فرايهيرفون أوبنهايم، دار الوراق، الطبعة الأولى، لندن ٢٠٠٤م.

٥٣- **بعض الأعيان وأعلام القبائل في وثائق المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة خلال العهد العثماني،**

فائز بن موسى البدراني الحربي، الطبعة الأولى، الكويت ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية، الرياض ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٥٤- بنو بكر بن وائل منذ ظهور الإسلام حتى بداية العصر الأموي،
تأليف: د. عبدالرحمن الفريح، السفر الأول، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١٩هـ.

٥٥- بنو وائل في التاريخ،
محمد بن عبدالله الرويلي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

٥٦- البهية في الأشعار النبطية،
جمع ناصر الحميد، مطبعة العروبة، دمشق (د.ت).

٥٧- البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب،
أحمد بن علي المقريزي، عالم الكتب، ط١، القاهرة ١٩٦١م.

٥٨- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول،
تأليف: صديق بن حسن القنوجي، مكتبة دار السلام، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٥٩- تاريخ ابن خلدون،
لابن خلدون، تعليق الأمير شكيب أرسلان، المكتبة التجارية الكبرى، فاس ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.

٦٠- تاريخ ابن ضويان،
تأليف: الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان. تحقيق: إبراهيم بن راشد بن إبراهيم الصقير، توزيع مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١٦هـ.

٦١- تاريخ أمراء المدينة المنورة (١٤١٧هـ)،
عارف أحمد عبدالغني، دار الكنان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق (د. ت ط).

٦٢- **تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء البلدان،**
تأليف: إبراهيم بن صالح ابن عيسى، منشورات دار اليمامة، الطبعة الأولى، الرياض ١٣٨٦هـ.

٦٣- **تاريخ البلاد العربية السعودية،**
منير العجلاني، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت).

٦٤- **تاريخ حاجي خليفة، المسمى «جَهَان نُمَا»،**
تأليف: مصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفة، طبعهُ: إبراهيم متفرقة، إستانبول ١١٤٥هـ.

٦٥- **تاريخ الحروب العربية بين بكر وتغلب ابني وائل بن قاسط، وما كان من كليب وجساس، وما جرى بينهما،**
تأليف: سلمان الصفواني، تحقيق: د. محمد عزب، ود. عائشة التهامي، ومديحة الشرقاوي، منشورات مكتبة مدبولي بالقاهرة ١٩٩٨م.

٦٦- **تاريخ حمد بن لعبون الوائلي،**
الناشر: مكتبة دار المعارف بالطائف، ط٢، سنة ١٤٠٨هـ، وطبعة أم القرى ١٣٥٧هـ.

٦٧- **تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين،**
تأليف: د. مديحة أحمد درويش، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٤، جدة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٦٨- **تاريخ الدولة السعودية،**
المجلد الأول، تأليف: أمين سعيد، دار الكاتب العربي، بيروت (د.ت).

٦٩- **التاريخ السعودي الحديث والمعاصر،**
تأليف: د سعيد بدير الحلواني ومحمد بن جمعان الغامدي، الطبعة الأولى، (د.م)، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٧٠- تاريخ عسير،

رؤية تاريخية خلال خمسة قرون في رسالة إبراهيم بن علي زين العابدين الحفظي المتوفى سنة ١٣٧٢هـ، تحقيق وتعليق: محمد بن مسلط الوصال البشري، الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ. (هذا هو عنوان الكتاب وبياناته المدونة على غلافه، لكنه كتاب ملفق، لا حقيقة له لا من حيث التأليف، ولا التحقيق، ولا المطبعة).

٧١- تاريخ الكويت السياسي،

تأليف: حسين خلف الشيخ خزعل، الطبعة الثانية، بيروت ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

٧٢- تاريخ ملوك آل سعود،

تأليف: الأمير سعود بن هذلول، ط٢، الرياض ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٧٣- تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها،

صلاح الدين المختار، الطبعة الأولى، بيروت لبنان ١٣٧٦هـ.

٧٤- تاريخ نجد،

تأليف: السيد محمود شكري الألوسي، تحقيق: محمد بهجت الأثري، المطبعة السلفية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٤٧هـ، وطبعة دار المعالي الأولى، عمَّان، الأردن ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٧٥- تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م،

لويس ألكسندر دوكورانسيه، ترجمة محمد البقاعي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤٢٦هـ.

٧٦- تاريخ اليمامة، مغاني الديار وما لها من أخبار وآثار،

تأليف: عبدالله بن محمد ابن خميس، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٧٧- **تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد،**
محمد بن عبدالله آل عبدالقادر، أشرف على طبعه: الشيخ حمد الجاسر، الطبعة الأولى، الرياض ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

٧٨- **تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق،**
تأليف عبدالله بن محمد البسام، تحقيق إبراهيم الخالدي، ط١، الكويت ٢٠٠٠م.

٧٩- **تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد المنان،**
تأليف: إبراهيم بن عبَيِّد آل عبد المحسن، الطبعة الأولى، الرياض (د.ت).

٨٠- **ترحال في صحراء الجزيرة العربية،**
تأليف: تشارلز داوتي، ترجمة صبري محمد حسن، وتقديم جمال زكريا قاسم، االمجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٤٠٧هـ.

٨١- **التعليقات والنوادر،**
عن أبي علي الهجري، دراسة ومختارات، القسم الثاني: الشعر والرجز، ترتيب: الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٨٢- **الجداول الأسرية لسلالات العائلة المالكة السعودية،**
تأليف: عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، والطبعة الثانية ١٤٢٥هـ.

٨٣- **جداول أمراء مكة وحكامها،**
تأليف: الشريف مساعد بن منصور آل عبدالله ابن سرور، مطبعة النهضة الحديثة، ط١، مكة المكرمة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٨٤- **جزيرة العرب في القرن العشرين،**
حافظ وهبة، ط٣، القاهرة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

٨٥- **جزيرة العرب في كتاب مختصر الجغرافيا الكبير،**
أبو بكر بهرام الدمشقي، ترجمة: مسعد الشامان، إصدار: مركز حمد الجاسر الثقافي، ط١، الرياض ١٤٢٨هـ.

٨٦- **الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية**
(نجد والحجاز)، المجلد الخامس، اختيار وترجمة: نجدة صفوة، دار الساقي، الطبعة الأولى، بيروت ٢٠٠١م.

٨٧- **جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد،**
للشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط٢، الرياض ١٤٠٩هـ.

٨٨- **جمهرة أنساب العرب،**
لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ -٤٥٦هـ)، مراجعة: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٨٩- **جمهرة النسب،**
لابن الكلبي، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠٧هـ. وطبعة أخرى بتحقيق: محمود فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق (د. ت. ط).

٩٠- **حرب في الصحراء،**
مذكرات غلوب باشا، ترجمة: عطية الظفيري، ط١، الكويت ٢٠٠١م.

٩١- **الخبر والعيان في تاريخ نجد،**
تأليف: خالد بن محمد الفرج، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢١هـ.

٩٢- خزانة التواريخ النجدية،

جمع وترتيب الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام، تاريخ عبدالوهاب بن تركي، الطبعة الأولى، بيروت ١٤١٩هـ.

٩٣- خلاصة تاريخ العرب،

لسيديو، مطبعة محمد مصطفى، القاهرة ١٣٠٩هـ.

٩٤- خيار ما يلتقط من شعر النبط،

تأليف: عبدالله الحاتم، المطبعة العمومية، دمشق ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، وطبعة ذات السلاسل الكويت ١٩٨١م.

٩٥- الدرر السنية في الأجوبة النجدية،

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الطبعة الأولى، مؤسسة النور للطباعة والتجليد بالرياض ١٣٥٣هـ.

٩٦- الدرر الفرائد المنظمة في طرق الحج ومكة المكرمة،

تأليف: عبدالقادر الجزيري (ت ٩٧٦هـ)، أشرف على الطبعة الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٩٧- درر نحور الحور العين بسيرة الإمام المنصور علي وأعلام دولته الميامين،

تأليف: لطف الله جحاف، طبع الكتاب مرتين: بتحقيق: إبراهيم المقحفي، نشر مكتبة الإرشاد في اليمن سنة ١٤٢٥هـ، والطبعة الأخرى بتحقيق عارف الرعوي، ونشر وزارة الثقافة في اليمن سنة ١٤٢٥هـ.

٩٨- الدرعية

تأليف: عبدالله بن محمد ابن خميس، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٠٢هـ.

٩٩- الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز،

تأليف: الدكتور محمد بن ناصر الشثري، ط١، الرياض (١٤١٧ هـ/١٩٩٧م).

١٠٠- دليل الخليج،

القسم التاريخي، مطابع علي ابن علي، الطبعة الأولى، الدوحة، قطر (د.ت).

١٠١- ديوان ابن المقرّب العيوني وشرحه،

تحقيق: د. أحمد موسى الخطيب، منشورات مؤسسة جائزة عبدالعزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري، ط١، الكويت ٢٠٠٢م.

١٠٢- الذكرى العربية الذهبية،

تأليف: هاري سانت جون فلبي، ترجمة د. مصطفى كمال فايد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٣م.

١٠٣- رحلات في شبه جزيرة العرب،

تأليف: جون لويس بوركهارت، ترجمة: د.عبدالعزيز الهلابي، ود. عبدالرحمن الشيخ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٠٤- رحلة ابن بطوطة، المسماة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار،

تأليف: شمس الدين محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي، بتحقيق: عبدالوهاب التازي، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ١٤١٧هـ.

١٠٥- رحلة إلى الرياض

للويس بيلي، ترجمة عويضة الجهني، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤١١هـ.

١٠٦- رحلة إلى نجد،
الليدي آن بلنت، ترجمة: أحمد أيبش، منشورات دار المدى، ط١، دمشق ٢٠٠٥م.

١٠٧- رحلة عبدالوهاب عزام،
مطبعة الرسالة، الطبعة الأولى ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

١٠٨- الرياض الزاهر في تاريخ آل عساكر،
تأليف راشد بن محمد بن عساكر، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢٠هـ.

١٠٩- الرياض المدينة القديمة،
تأليف: وليام فيسي، ترجمة: د. عبدالعزيز بن صالح الهلابي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

١١٠- زهر الأدب في معرفة أنساب ومفاخر العرب،
تأليف: حمد بن إبراهيم الحقيل، مطبعة المدني، القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

١١١- سجل العرب للعلاقات الثقافية الاقتصادية من الخليج إلى المحيط،
إصدار لجنة من أساتذة الجامعات والأدب والصحافة في مصر، الناشر: الشركة العربية، ط١، القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

١١٢- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة،
تأليف: محمد بن عبدالله بن حميد، حققه: بكر بن عبدالله أبو زيد، وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، (د.م) ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١١٣- سوابق عنوان المجد في تاريخ نجد (٨٥٠-١٣٥٦هـ)،
تأليف: عثمان بن عبدالله ابن بشر، تقديم وتحقيق وتعليق: عبدالله بن محمد المنيف، دار البشائر الإسلامية، ط١، بيروت، لبنان ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١١٤- **شرح القصائد السبع الطوال،**

لأبي بكر بن محمد القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف، ط٤، القاهرة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١١٥- **شعر شواعر بني حنيفة في الجاهلية والإسلام،**

جمع وتحقيق د. حمد بن ناصر الدخيِّل، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١١٦- **صفة جزيرة العرب،**

الحسن بن أحمد الهمداني،تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه: الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ١٣٩٧هـ.

١١٧- **صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار،**

لمحمد بيرم الخامس، المطبعة الإعلامية، القاهرة ١٣٠٢هـ.

١١٨- **صقر الجزيرة،**

تأليف: أحمد بن عبدالغفور عطار، مطابع المؤسسة العربية للطباعة، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

١١٩- **صورة الأرض،**

تأليف: أبي القاسم محمد بن علي النصيبي (ابن حوقل)، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان ١٩٩٢م.

١٢٠- **عبدالعزيز آل سعود، سيرة بطل ومولد مملكة،**

تأليف: بنوَا ميشان، ترجمة: عبدالفتاح ياسين، دار الكاتب العربي، ط١، بيروت ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

١٢١- عبدالله بن عبدالرحمن بن فيصل ١٣١١-١٣٩٦هـ،
ترجمة وذكريات، صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٧٧م.

١٢٢- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب،
تأليف: أبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهَمْداني (٥٤٨ - ٥٨٤هـ)، تحقيق عبدالله كنون، الهيئة العامة للشؤون الأميرية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

١٢٣- العربية السعودية من سنوات القحط إلى بوادر الرخاء،
تأليف: هاري سانت جون فلبي (عبدالله فلبي)، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢٢هـ.

١٢٤- عشائر الشام،
أحمد وصفي زكريا، دار الفكر، الطبعة الثانية، دمشق ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٢٥- عشائر العراق،
عباس العزاوي، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى، بغداد، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، وط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠٠٠م.

١٢٦- العقد الثمين من شعر محمد ابن عثيمين،
جمعه وحققه سعد بن عبدالعزيز ابن رويشد، دار الشبل، الطبعة الثالثة، الرياض ١٤٠٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٢٧- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر،
للشيخ إبراهيم بن صالح ابن عيسى (ت١٣٤٣هـ)، طبعة دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤١٩هـ.

١٢٨- **العقد الفريد،**
تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، حققه وضبطه ورتب فهارسه: أحمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م.

١٢٩- **عقود الجمان في أيام آل سعود في عُمَان،**
جمعها: عبدالله بن صالح المطوع سنة ١٣٧٦هـ، تحقيق: د. فالح حنظل، منشورات المجمع الثقافي في أبو ظبي ١٤١٧هـ.

١٣٠- **عقود الجواهر المنضدة الحسان،**
تأليف الشيخ: سليمان بن سحمان، طبعة بمبي، ١٣٣٧هـ.

١٣١- **علماء نجد خلال ثمانية قرون،**
تأليف الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام، الطبعة الثانية، الرياض ١٤١٩هـ.

١٣٢- **عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد،**
تأليف: إبراهيم فصيح ابن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي، مطبعة دار البصري، بغداد، (د.ت).

١٣٣- **عنوان المجد في تاريخ نجد،**
لابن بشر، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الطبعة الرابعة، الرياض ١٤٢٠هـ.

١٣٤- **الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين،**
لحميد بن محمد بن رزيق، تحقيق عبدالمنعم عامر ومحمد مرسي عبدالله، وزارة الثقافة والتراث القومي، مسقط، ٢٠٠١م.

١٣٥- **الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية،**
تأليف: السيد أحمد بن زيني دحلان، مفتي مكة، مؤسسة الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٨٨هـ.

١٣٦- الفصحى ونظرية الفكر العامي،
د. مرزوق ابن تنباك، الطبعة الثانية، الرياض ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٣٧- القديم والحديث،
بقلم محمد كرد علي، المطبعة الرحمانية بمصر، الطبعة الأولى، ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

١٣٨- قلب جزيرة العرب،
فؤاد حمزة، مكتبة النصر الحديثة، الطبعة الثانية، الرياض ١٣٨٨هـ.

١٣٩- قوافل الحج المارة بالعارض،
من خلال وثيقة عثمانية أشارت إلى جد الأسرة السعودية وشيخ الدرعية عام ٩٨١هـ. راشد ابن عساكر، درة التاج للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٢٦هـ.

١٤٠- الكويت وجاراتها،
تأليف هـ. ر. ب. ديكسون، ترجمة: فتوح الخترش، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٩٥م.

١٤١- لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب،
تأليف حسن بن جمال بن أحمد الريكي، تحقيق وتعليق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، دارة الملك عبدالعزيز، الطبعة الأولى، الرياض ١٣٩٥هـ. وطبعة أخرى بدراسة وتحقيق: أ. د. عبدالله الصالح العثيمين، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الإصدار ذو الرقم (١٧٧)، الرياض ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٤٢- ليلة المصمك،
تأليف: يوسف إبراهيم يزبك، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٣م.

١٤٣- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم،**

للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت٣٧٠هـ)، بتحقيق وتصحيح: د.ف. كرنكو، مطبعة القدس، القاهرة ١٣٥٤هـ.

١٤٤- **مثير الوجد في أنساب ملوك نجد،**

تحقيق: الشيخ محمد بن عمر بن عبد الرحمن العقيل (أبو عبد الرحمن الظاهري)، من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض ١٤١٩هـ.

١٤٥- **المحَدِّثون من اليمامة،**

تأليف: د. محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٤م.

١٤٦- **مختصر طبقات الحنابلة،**

جمع واختصار: جميل أفندي الشطي، مطبعة الترقي، دمشق ١٣٣٩هـ.

١٤٧- **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ،**

تأليف: الشيخ حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الطبعة الأولى، الرياض ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

١٤٨- **مرآة جزيرة العرب،**

تأليف: أيوب صبري باشا، ترجمة وتعليق: د. أحمد فؤاد متولي، د. الصفصافي أحمد المرسي، دار الرياض للنشر والتوزيع، ط١، الرياض ١٤٠٩هـ.

١٤٩- **المرآة الوضية في الكرة الأرضية،**

تأليف: كرنيلوس فنديك الأمريكاني، ط٢، بيروت١٨٧٠م.

١٥٠- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،**
لابن فضل الله العمري، تحقيق: دورتيا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

١٥١- **مشاهدات في بوادي العرب،**
ترجمة: أسعد الفارس، ونضال خضر معيوف، ط١، (د.م)، ٢٠٠٢م.

١٥٢- **مشاهير علماء نجد وغيرهم،**
تأليف: عبدالرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، الرياض ١٣٩٢هـ.

١٥٣- **معجم البلدان،**
ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، منشورات دار صادر، ط١، بيروت ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

١٥٤- **معجم قبائل المملكة العربية السعودية،**
الشيخ حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٠٢هـ.

١٥٥- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،**
تأليف: عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧)، تحقيق: مصطفى السقا، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت (د.ت).

١٥٦- **معجم اليمامة،**
تأليف عبدالله بن محمد ابن خميس، مطبعة الفرزدق، الطبعة الثانية، الرياض ١٤٠٠هـ.

١٥٧- **الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى،**
مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض ١٤١٩هـ.

١٥٨- **الملك عبدالعزيز وملحمة البناء،**
محمد علي الحسني، الطبعة الأولى، جدة ١٤١٩هـ.

١٥٩- **ملوك العرب،**
أمين الريحاني، دار الجيل، بيروت ١٩٨٧م، الجزء الأول.

١٦٠- **المملكة العربية السعودية مسيرة دولة وسيرة رجال،**
تأليف: غالب بن عوض العتيبي، الناشر: مكتبة المعارف، ط١، بيروت ١٤١٩هـ.

١٦١- **المملكة العربية السعودية،**
د. حسن سليمان وسيد محمد إبراهيم، مكتبة مصر، ط١، القاهرة (د ت).

١٦٢- **من أخبار القبائل في نجد خلال الفترة من ٨٥٠-١٣٠٠هـ،**
فائز بن موسى البدراني، الطبعة الثالثة، الرياض ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٦٣- **المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب،**
تأليف: عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري (ت١٣٦٤هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد الزيد، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٠٤هـ.

١٦٤- **من شيم الملك عبد العزيز،**
تأليف: فهد المارك، الطبعة الثانية، الرياض ١٤٠٠هـ.

١٦٥- **مواد لتاريخ الوهابيين،**
الرحالة جوهان بوركهارت، ترجمة: د.عبدالله العثيمين، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٦٦- موجز التاريخ الوهابي،
تأليف: السير هارفرد جونز بريدجز (ت١٨٤٧م/١٢٦٣هـ)، ترجمة وتعليق د. عويضة ابن متيريك الجهني، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٦٧- موسوعة قبائل العرب،
عبدالحليم الوائلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن ٢٠٠٢م.

١٦٨- نبذة تاريخية عن نجد، أملاها ضاري بن فهيد الرشيد،
كتبها الأستاذ وديع البستاني، قدم لها وحققها د. عبدالله الصالح العثيمين، مطبوعات الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض ١٤١٩هـ.

١٦٩- نبذة في أنساب نجد،
لجبر بن سيار، تحقيق: راشد بن محمد بن عساكر، توزيع مكتبة ذات السلاسل، الطبعة الأولى، الكويت ١٤٢٢هـ.

١٧٠- نديم الأديب،
لأحمد سعيد البغدادي الحسني الجيلاني، المطبعة العامرة الشرفية، القاهرة ١٣١٤هـ.

١٧١- نسب آل سعود،
تأليف: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ط١، (د.م)، ١٣٨٧هـ.

١٧٢- نسب معد واليمن الكبير،
هشام بن محمد السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ) تحقيق: محمد فردوس العظم، دار اليقظة العربية، دمشق (د.ت).

١٧٣- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب،

لعلي بن موسى بن سعيد الأندلسي، مكتبة الأقصى، الطبعة الأولى، عَمَّان ١٩٨٢م.

١٧٤- نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود،

تأليف: الشيخ عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: الشيخ محمد بن أحمد العقيلي، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٠٢هـ.

١٧٥- وسط الجزيرة العربية وشرقها،

تأليف: وليم جيفور بلجريف، ترجمة: صبري محمد حسن، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، القاهرة ٢٠٠١م.

١٧٦- ولاية اليمامة (دراسة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية حتى نهاية القرن الثالث الهجري)،

تأليف: د. صالح بن سليمان الناصر الوشمي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الطبعة الأولى، الرياض ١٤١٢هـ.

١٧٧- الوهابيون،

لويس دوكورانسي، ترجمة مجموعة من الباحثين، الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، الرياض ٢٠٠٣م.

١٧٨- يحيى بن طالب الحنفي حياته وشعره،

تأليف د. حمد ناصر الدخيِّل، منشورات عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

ثالثاً - المصادر الأجنبية

1. Tagbuch Einer Reise in INNER ARABIEN، vox Julius Euting، 1896.
2. Lord of Arabia: Ibn Saud، H. C. Armstrong. published by The King Abdulaziz Foundation، Riyadh،2005.
3. Travels in Arabia Deserta، By: Charles Doughty.



الكشاف العام

(آ - أ)

(ب)

(ت - ث)

(ج - خ)

(د - ذ)

(ر - ز)

(س - ش)

(ص - ض)

(ط - ظ)

(ع - غ)

(ف - ق)

(ك - ل)

(م)

(ن - هـ)

(و - ي)

١- فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، السيد أحمد مرسي عباس، ١٣٩٥هـ.

٢- لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٣٩٥هـ.

٣- سلسلة قادة الجزيرة - قال الجد لأحفاده، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٤- سعود الكبير - الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٥- عثمان بن عبدالرحمن المضايفي - عهد سعود الكبير، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٦- الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٧- هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أمين سعيد، ١٣٩٥هـ.

٨- المرأة: كيف عاملها الإسلام، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت).

٩- الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، د. عبدالفتاح أبوعلية، ١٣٩٦هـ.

١٠- العرب بين الإرهاص والمعجزة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١١- بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٢- رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٣- الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي، مناع القطان، ١٣٩٦هـ.

١٤- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ١٣٩٧هـ.

١٥- أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٦- تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد، ١٤٠١هـ.

١٧- مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٤٠١هـ.

١٨- الأطلس التاريخي للدولة السعودية، إبراهيم جمعة، ١٣٩٩هـ.

١٩- أمجاد الرياض في حياة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز، شعر محمد العيد الخطراوي، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٢٠- محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٣٩٩هـ.

٢١- مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب، ١٣٩٩هـ.

٢٢- دليل الدوريات بالمكتبة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٣- دليل الوثائق العربية بدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٤- دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٥- قائمة ببليوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٦- دليل دارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٩هـ.

٢٧- أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلميّة المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٨- دراسات في الجغرافية الاقتصادية "المملكة العربية السعودية والبحرين"، د. أحمد رمضان شقلية، ١٤٠٢هـ.

٢٩- الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ

٣٠- الأمثال العامية في نجد "٥ أجزاء"، محمد بن ناصر العبودي "أسهمت الدارة في طباعته"، ١٣٩٩هـ.

٣١- حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، رابح لطفي جمعة، ١٤٠٢هـ.

٣٢- الملك فيصل والقضية الفلسطينية، د. السيد عليوة، ١٤٠٢هـ.

٣٣- علاقة ساحل عمان ببريطانيا "دراسة وثائقية"، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٤- سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٥- عنوان المجد في تاريخ نجد (جزءان)، تأليف عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن ابن عبداللطيف آل الشيخ، ١٤٠٢هـ.

٣٦- المرافئ الطبيعيَّة على الساحل السعودي الغربي "دراسة مقارنة تطبيقية"، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٣هـ.

٣٧- السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٢هـ.

٣٨- كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، لمؤلف مجهول، تحقيق: أ.د. عبدالله العثيمين، ١٤٠٣هـ.

٣٩- النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية – ١)، ١٤٠٣هـ.

٤٠- بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢)، ١٤٠٣هـ.

٤١- العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩-١٣٤١هـ، خالد حمود السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣)، ١٤٠٣هـ.

٤٢- السمات الحضارية في شعر الأعشى: دراسة لغوية وحضارية، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية – ٤)، ١٤٠٣هـ.

٤٣- الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر، عبدالقدوس الأنصاري، ١٤٠٣هـ.

٤٤- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٥- الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونجرس الأمريكي، د. عاصم الدسوقي، ١٤٠٣هـ.

٤٦- مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٧- أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٤٨- نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تأليف: عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، ١٤٠٢هـ.

٤٩- فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤١٢هـ.

٥٠- دارة الملك عبدالعزيز: الكتيب الإعلامي الأول للدارة، ١٣٩٨هـ.

٥١- مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٥)، ١٤٠٨هـ.

٥٢- النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠- ١٩٤٥م، د. محمد عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدارة في طباعته)، ١٣٩٥هـ.

٥٣- مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن، د. عبدالرحمن صادق الشريف، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٤- المنهج المثالي لكتابة تاريخنا، محمد حسين زيدان، ١٣٩٨هـ.

٥٥- الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦-١٣٠٩هـ، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٦- لوحة نسب آل سعود، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د.ت).

٥٧- جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د. ت).

٥٨- الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥-١٤١٥هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.

٥٩- الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة سارة تاكا هاشي، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٠- الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ.

٦١- الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية – ٦)، ١٤١٧هـ.

٦٢- مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ.

٦٣- يوميات رحلة في الحجاز، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، ١٤١٧هـ.

٦٤- معجم التراث (السلاح)، سعد بن عبدالله الجنيدل، ١٤١٧هـ.

٦٥- جدة خلال الفترة ١٢٨٦- ١٣٢٦هـ: دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية – ٧)، ١٤١٨هـ.

٦٦- بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣- ١٥ رجب ١٤١٧، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.

٦٧- حوليات سوق حباشة، أ.د. عبدالله بن محمد أبو داهش، ١٤١٨هـ.

٦٨- مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦-١٤١٧هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٦٩- الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى (جزءان)، إسماعيل حسين أبو زعنونة، ١٤١٩هـ.

٧٠- رحلة الربيع، فؤاد شاكر، ١٤١٩هـ.

٧١- فجر الرياض، عبدالواحد محمد راغب، ١٤١٩هـ.

٧٢- معجم مدينة الرياض، خالد بن أحمد السليمان، ١٤١٩هـ.

٧٣- الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكاهاشي، ط٢، ١٤١٩هـ.

٧٤- رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ١٤١٩هـ.

٧٥- الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية)، د. فهد بن عبدالله السماري، و د.محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.

٧٦- الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، د. فان درمولين، ١٤١٩هـ.

٧٧- الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين. ط٢، ١٤١٩هـ.

٧٨- خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، د. محمد بن عبدالله النويصر، ١٤١٩هـ.

٧٩- مختارات من الخطب الملكية (جزءان)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٠- نساء شهيرات من نجد، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤١٩هـ.

٨١- مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط٢، ١٤١٩هـ.

٨٢- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، للمفترى عليه شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، محمد بن عبدالله الحميد، ١٤١٩هـ.

٨٣- صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان)، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ، ١٤١٩هـ.

٨٤- لماذا أحببت ابن سعود، محمد أمين التميمي، ١٤١٩هـ.

٨٥- ديوان الملاحم العربية، محمد شوقي الأيوبي، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.

٨٦- أصدقاء وذكريات. انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م- ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط١، ١٤١٩هـ.

٨٧- الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ/١٩٠١- ١٩٠٢م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٨- الرواد: الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٩- الزيارة الملكية: زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو، شركة أرامكو - لجنة المؤرخين، ترجمه وعلق عليه د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٩هـ.

٩٠- يوميات الرياض: من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي، أحمد بن علي الكاظمي، ١٤١٩هـ.

٩١- الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤١٩هـ.

٩٢- رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، فيليب ليبنز، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.

٩٣- جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية: دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة، د. خيرية قاسمية، ١٤١٩هـ.

٩٤- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد بن جنيدل، ١٤١٩هـ.

٩٥- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٦- المملكة العربية السعودية في مئة عام: معلومات موجزة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٧- عبدالعزيز (الكتاب المصور)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٨- أصدقاء وذكريات، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٩٩- الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى: القسم الأول ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤م - ١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٠هـ.

١٠٠- الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠١- بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثاً) ط١، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠٢- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢١هـ.

١٠٣- سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية – القضية الفلسطينية – ١٣٤٨- ١٣٧٣هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٤- الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ، عبدالرحمن أحمد فراج، ١٤٢١هـ.

١٠٥- مؤتمر فلسطين العربي البريطاني – المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٦- رحلة إلى بلاد العرب، تأليف أحمد مبروك، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢١هـ.

١٠٧- محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية – ٨). ١٤٢٢هـ.

١٠٨- مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الشيخ حمد الجاسر، ١٤٢٢هـ.

١٠٩- الجيش السعودي في فلسطين، صالح جمال الحريري، ١٤٢٢هـ.

١١٠- تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري، ١٤٢٢هـ.

١١١- اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية، عبدالرحيم محمود جاموس، ١٤٢٢هـ.

١١٢- الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩- ٦٣٦هـ/ ١٠٧٦- ١٢٣٨م، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية – ٩)، ١٤٢٢هـ.

١١٣- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، ط١، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤٢٢هـ.

١١٤- Najd Before The Salafi Reform Movement، «نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية» د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٥- Al-Yamama in the Early Islamic Era. «اليمامة في صدر الإسلام» د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٦- التحليق إلى البيت العتيق، د.

عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة -١)، ١٤٢٢هـ.

١١٧- الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣- ١٣٨٠هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١١٨- الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء)، أبو النجا الحجاوي المقدسي، ١٤٢٣هـ.

١١٩- جامع العلوم والحكم (جزءان)، ابن رجب، ١٤٢٣هـ.

١٢٠- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢١- معجم ما ألف عن الحج، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٣هـ.

١٢٢- برنامج المحافظة على المواد التاريخية، دارة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣هـ.

١٢٣- مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها، جمع وتحرير إدوارد. ب. أدكوك، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣هـ.

١٢٤- العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١٤٢٢/١٢/١هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢٥- علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٦- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٧- مستخلصات بحوث مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز (جزءان)، ١٤٢٣هـ.

١٢٨- الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، نايف بن علي السنيد الشراري، ١٤٢٣هـ.

١٢٩- موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦- ١٩٤٨م)، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة - ٢) ١٤٢٣هـ.

١٣٠- مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين، د. عبدالفتاح حسن أبو علية، ١٤٢٣هـ.

١٣١- العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دارة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣هـ.

١٣٢- كلمات قضت -معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي (جزءان)، ١٤٢٤هـ.

١٣٣- الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية: بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤–٢٧ رجب ١٤٢١هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢٤هـ.

١٣٤- موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، إعداد: دارة الملك عبدالعزيز وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ١٤٢٤هـ.

١٣٥- التاريخ الشفهي، حديث عن الماضي، تأليف: د. روبرت بيركس، ترجمة د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر، ١٤٢٤هـ.

١٣٦- الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، د. عبدالرحمن بن علي العريني، (سلسلة كتاب الدارة – ٣) ١٤٢٤هـ.

١٣٧- طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤هـ.

١٣٨- مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجليد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٣٩- المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب: إشارات موجزة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢٤هـ.

١٤٠- الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، د. معراج بن نواب مرزا، د. عبدالله بن صالح شاووش، ١٤٢٤هـ.

١٤١- مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٤٢- المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة)، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف، ١٤١٩هـ.

١٤٣- تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية، د. بدر بن عادل الفقير، ١٤٢٦هـ.

١٤٤- رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام، تأليف: سعد بن

أحمد الربيعة أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعة، (سلسلة كتاب الدارة – ٤). (ط١) ١٤٢٤هـ، (ط٢) ١٤٢٩هـ.

١٤٥- الصلات الحضارية بين تونس والحجاز: دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦- ١٣٢٦هـ)، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٠)، ١٤٢٦هـ.

١٤٦- تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧- ١٣٣٣هـ)، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي (سلسلة الرسائل الجامعية – ١١)، ١٤٢٥هـ.

١٤٧- تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة، التاسع والعاشر للميلاد، د. سعيد بن عبدالله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٢)، ١٤٢٥هـ.

١٤٨- الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٣)، ١٤٢٦هـ.

١٤٩- موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٤)، ١٤٢٦هـ.

١٥٠- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨- ١٣٠٩هـ)، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٥)، ١٤٢٥هـ.

١٥١- المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية للوضع الراهن)، أ.د. سالم بن محمد السالم، ١٤٢٥هـ.

١٥٢- منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، د. عبدالله بن إبراهيم التركي، (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٦)، ١٤٢٦هـ.

١٥٣- تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، تأليف فيلكس مانجان، ترجمة د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٤- لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبدالله خياط)، عبدالله عبدالغني خياط، ١٤٢٥هـ.

١٥٥- موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٥هـ.

١٥٦- التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم، تأليف جان ريمون، ترجمة د. محمد خير البقاعي (سلسلة كتاب الدارة – ٥)، ١٤٢٦هـ.

١٥٧- تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دوكورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٨- الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي، تحقيق أ.د. إسماعيل بن محمد البشري، ١٤٢٥هـ.

١٥٩- دليل المجلات السعودية المحكمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٠- الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة - الواقع)، د. عبدالله بن ناصر السدحان، ١٤٢٥هـ.

١٦١- رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية (الجزء الأول)، تأليف أنطونان جوسن - رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، ١٤٢٥هـ.

١٦٢- الملك فهد قائد حركة الإسلام والعروبة في القرن الخامس عشر الهجري، أحمد بن عبدالغفور عطار، ١٤٢٥هـ.

١٦٣- الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية والتركية: بحوث ندوة الأرشيف العثماني المنعقدة في الرياض في المدة من ١٩-٢٢ صفر ١٤٢٢هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٤- أطباء من أجل المملكة، عمل مستشفيات الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣-١٩٥٥م، تأليف د. بول أرميردينغ، ترجمة د. عبدالله بن ناصر السبيعي (سلسلة كتاب الدارة - ٦)، ١٤٢٦هـ.

١٦٥- العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي -الواقع والمستقبل، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول المنعقد في تونس في المدة من ٢- ٤ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ/ ٢-٤ يونيو ٢٠٠٣م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٦- الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار، تأليف/ أبي الفتح نصر بن عبدالرحمن الأسكندري ت ٥٦١هـ، أعده للنشر/ حمد الجاسر، ١٤٢٥هـ.

١٦٧- مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦- ١٤١٧هـ، (ط٢)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٦٨- دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢- ١٩٤٢م، تأليف ماتّيو بيتسيغالّو، ترجمة محمد عشماوي عثمان، ١٤٢٥هـ.

١٦٩- ديوان كوكبة السعودية من شعر زين العابدين الكويتي (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة – ٦)، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم، ١٤٢٥هـ.

١٧٠- في أرض البخور واللبان، أ.عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.

١٧١- الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، أ. حصة بنت محمد المنيف، (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٧) ١٤٢٦هـ.

١٧٢- الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨- ١٣٣١هـ/ ١٨٧١- ١٩١٣م)، د. محمد بن موسى القريني، (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٨)، ١٤٢٦هـ.

١٧٣- سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين في حرب ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م، د. عبداللطيف بن محمد الحميد، (سلسلة كتاب الدارة – ٧)، ١٤٢٦هـ.

١٧٤- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣- ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤- ١٩٥٣م)، أ.د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٦هـ.

١٧٥- معجم التراث (الكتاب الثاني - الخيل والإبل)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٦هـ.

١٧٦- المقامات (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة -٥)، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، دراسة وتحقيق د. عبدالله بن محمد المطوع، ١٤٢٦هـ.

١٧٧- لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة– ٤) تأليف حسن بن جمال بن أحمد الريكي، درسه وحققه وعلق عليه أ.د عبدالله الصالح العثيمين، ١٤٢٦هـ.

١٧٨- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة– ٧) تأليف جمال الدين محمد بن أحمد المطري، درسه وحققه وعلق عليه أ.د سليمان الرحيلي، ١٤٢٦هـ.

١٧٩- السجل العلمي للقاء العلمي لمسؤولي التحرير في المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (١٩/٣/١٤٢٥هـ الموافق ٨/٥/٢٠٠٤م)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٠- أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور (دراسة دلالية تأصيلية)، د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٨)،١٤٢٦هـ.

١٨١- المختارات من صحيفة أم القرى (١٣٤٣- ١٣٧٣هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٢- دُومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية – دراسة تاريخية حضارية، نايف بن علي السنيد الشراري (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٩)،١٤٢٦هـ.

١٨٣- رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان، تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٤- صحيفة أم القرى – نبذة تاريخية موجزة، أ. محمد بن عبدالرزاق القشعمي، ١٤٢٦هـ.

١٨٥- وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز ١٣١٩- ١٣٧٣هـ، د. خولة بنت محمد الشويعر (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢٠)، ١٤٢٦هـ.

١٨٦-الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٧- أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م)، أ.د.ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٧هـ.

١٨٨- LORD OF ARABIA IBN SAUD (ابن سعود سيد الجزيرة العربية)، ARMSTRONG (تأليف أرمسترنج)، ١٤٢٦هـ، (باللغة الإنجليزية).

١٨٩- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر (القسم الثاني من الجزء الأول)، للمفترى عليه شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تعليق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ومحمد بن عبدالله الحميِّد وفائز بن موسى البدراني الحربي، ١٤٢٧هـ.

١٩٠- الحياة الاقتصادية في الحجاز في عصر دولة المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ)، محمد محمود خلف العناقرة (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢١)، ١٤٢٧هـ.

١٩١- التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود (١٣٤٣- ١٣٥١هـ)، منى بنت قائد آل ثابتة القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٢- المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات، بحوث ندوة المملكة العربية السعودية وفلسطين التي نظمتها دارة الملك عبدالعزيز ٢٧- ٢٩ محرم ١٤٢٢هـ/ ٢١-٢٣ إبريل ٢٠٠١م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ.

١٩٣- النشاط العلمي في مكة والمدينة خلال مواسم الحج في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م)، د. إبراهيم بن عبدالعزيز الجميح، (سلسلة كتاب الدارة - ١٠)، ١٤٢٧هـ.

١٩٤- قراءة في بعض المذكرات والرسائل الشخصية للشيخ المؤرخ والنسابة إبراهيم بن عيسى، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، ١٤٢٧هـ.

١٩٥- التطور التاريخي للأسرة في الحجاز في القرنين الأول والثاني الهجريين، هدى بنت فهد بن محمد الزويد (سلسلة الرسائل الجامعية -٢٣)، ١٤٢٧هـ.

١٩٦- مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية: دراسة تاريخية آثارية، د. عبدالعزيز بن سعود الغزي، (سلسلة كتاب الدارة - ١١)، ١٤٢٧هـ.

١٩٧- النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. عبدالله بن محمد السيف، (سلسلة كتاب الدارة - ١٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٨- زيارة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل فيصل آل سعود للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس دوايت د. إيزنهاور ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

١٩٩- مجموعة رسوم تذكارية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى الظهران خلال شهر يناير ١٩٥٠م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٠- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود «دراسة تاريخية حضارية معمارية»، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠١- التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (١٣٧٣-١٣٨٤هـ/ ١٩٥٣- ١٩٦٤م) دراسة تاريخية وثائقية، د. حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني

(سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٤)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٢- مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م)، ١٤٢٧هـ.

٢٠٣- معجم التراث (الكتاب الثالث - بيت السكن)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٤- منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٥)، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٥- بحوث ندوة أسماء الأماكن الجغرافية في المملكة العربية السعودية: بحوث الندوة التي عقدتها الدارة في المدة من ١٠- ١١/٣/١٤٢٤هـ الموافق ١١- ١٢/٥/٢٠٠٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٦م.

٢٠٦- دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة «رم» بين ثليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، د. خالد بن محمد أسكوبي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٦)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٧- موانئ البحر الأحمر وأثرها في تجارة دولة المماليك، د. خالد محمد سالم العمايرة (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٧)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٨- العلاقات السعودية الأمريكية: نشأتها وتطورها، د. سميرة أحمد سنبل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٨)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٠٩- عشرة آلاف ميل عبر الجزيرة العربية، تأليف: أرنست وايز، ترجمة: أ. د عمر بن عبدالله باقبص (سلسلة كتاب الدارة - ١٣)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٠- كتب الرحلات في المغرب الأقصى مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين: دراسة تحليلية نقدية مقارنة، د. عواطف بنت محمد يوسف نواب (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٩)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١١- البحث عن الحصان العربي، مأمورية إلى الشرق: تركيا - سوريا - العراق - فلسطين، تأليف ل. أثبيتيا دي مورس، ترجمة د. عبدالله بن إبراهيم العمير، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٢- معجم التراث (الكتاب الرابع - الأطعمة وآنيتها)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

٢١٣- الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩- ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢- ١٩٥٣م، د. عبدالله بن ناصر السدحان (سلسلة كتاب الدارة - ١٤)، ١٤٢٨هـ.

٢١٤- خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٥- مدينتا الجزيرة العربية المقدستان، تأليف إلدون رتّر، ترجمة د. عبدالله نصيف، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م. (طبع ضمن إصدارات مركز تاريخ مكة المكرمة).

٢١٦- العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩- ١٣٧٣هـ/ ١٩٠٣- ١٩٥٣م، أ. طلال بن خالد الطريفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٠)، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٧- رحالة إسباني في الجزيرة العربية: رحلة (علي باي العباسي) إلى مكة المكرمة سنة ١٢٢١هـ/ ١٨٠٧م، تأليف دومنجو باديا، ترجمة د. صالح بن محمد السنيدي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٨- معجم ما ألف عن مكة المكرمة عبر العصور، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢١٩- التواصل التاريخي والعلمي بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثاني المنعقد في الرياض في المدة من ٢٦- ٢٧ محرم ١٤٢٧هـ/ ٢٥- ٢٦ فبراير ٢٠٠٦م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٢٠- المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام المنعقد في الرياض خلال المدة ٧-١١ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٤-٢٨ يناير ١٩٩٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٢١- Prominent Women From Central Arabia «نساء شهيرات من نجد»، تأليف.دلال بنت مخلد الحربي، ترجمة. د.محمد أباحسين، د. محمد الفريح، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٢- مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٣- تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، د. بصيرة بنت إبراهيم الداود (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣١)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٤- سياسة الملك فيصل الدعوية، د. ابراهيم بن عبدالله السماري (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٢)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٥- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: رؤى وذكريات، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٦- الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات،بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ٥-٧ ذو القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢٢٧- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: دراسة تاريخية حضارية، أ. محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٨- Kings and camels: an american in saudi arabia «ملوك وجمال: أمريكي في المملكة العربية السعودية»، تأليف: Grant C. Butler، ٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٩- المجامر القديمة في تيماء: دراسة آثارية مقارنه، أ.محمد بن معاضة بن معيوف، (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٣) ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٠- التنافس الإنجليزي الفرنسي في شبه الجزيرة العربية، في القرن الثالث عشر الهجري ــ التاسع عشر الميلادي، أ.د. أحمد حسين العقبي، (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٤) ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣١- مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة - دراسة تحليلية لعوامل انتقالها واندثارها بعد سقوط الدرعية، أ. حمد بن عبدالله العنقري، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٢- يوميات حسين عبدالله باسلامه ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، إعداد: أ.د. عبدالله بن حسين باسلامه، (سلسلة كتاب الدارة-١٦)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٣- دول الخليج والمغرب العربيين والمتغيرات الدولية: الواقع والآفاق، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثالث المنعقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية خلال المدة من ١٧-١٩ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٢٩-٣١ أكتوبر ٢٠٠٧م، بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز و مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات وجامعة سيدي محمد بن عبدالله، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٤- في أرض الشحر والأحقاف، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٥- مكة المكرمة في عيون رحالة نصارى، تأليف: أغسطس رالي، تحقيق: د.معراج نواب مرزا، أ.د محمد محمود السرياني، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٦- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات،بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ١-٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٦-٨ مايو ٢٠٠٨م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢٣٧- نهضة الجزيرة العربية، تأليف: د. جورج خير الله، ترجمة: أ. وديع فلسطين، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٨- أمثال شعبية من الجزيرة العربية مقتبسة من نصوص شرعية، د. عبدالعزيز بن محمد السدحان، (سلسلة كتاب الدارة - ١٧)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٩- أطلس الشواهد الأثرية على مسارات طرق القوافل القديمة في شبه الجزيرة العربية، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤٠- مآل مكتبات علماء المملكة العربية السعودية، أ. أحمد العلاونه، (سلسلة كتاب الدارة -١٨)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤١- Muhammad ibn Abd al-Wahhab "The Man and his Works"

محمد بن عبدالوهاب وأعماله، تأليف: د. عبدالله بن صالح العثيمين، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٢- المعسكر الكشفي الأول (الجامبوري) المنعقد بجدة في شعبان ١٣٧٨هـ، اختيار وإعداد للنشر: د. فهد بن عبدالله السماري، (سلسلة الإصدارات التوثيقية -١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٣- ملامح إنسانية من سيرة الملك عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٤- حملة إبراهيم باشا على الدرعية وسقوطها ١٢٣١-١٢٣٣هـ/ ١٨١٦-١٨١٨م،أ. فاطمة بنت حسين القحطاني، (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٥)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٥- A History Of The Arabian Peninsula "تاريخ شبه الجزيرة العربية"، تحرير: د.فهد بن عبدالله السماري، ترجمة: د.سلمى الخضراء الجيوسي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٦- المقنع، لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن محمد بن قدامة (٥٤١-٦٢٠هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٧- مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك، لعثمان بن عبدالله بن عثمان الحنبلي، تحقيق وتعليق: أ.د حمد بن ناصر الدخيل. (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة – ٨) ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٢٤٨- مكتبة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٤٩- صدى دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في البلاد التونسية في عهد الامام سعود بن عبدالعزيز ١٢١٨-١٢٢٩هـ/ ١٨٠٣-١٨١٤م، د. التليلي العجيلي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٠- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود "دراسة تاريخية، حضارية"، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥١- الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥٢- ذكريات وانطباعات عن المملكة العربية السعودية وأرامكو من ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي إلى ثمانينياته، إعداد: كارول هيك، ترجمة: د. عبدالله بن ناصر السبيعي، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت في المملكة العربية السعودية -١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٣- مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية (جزأين)، أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٤- نماذج من الإنجازات التنموية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥٥- مذكرات ناصر بن عبدالعزيز بن فهد الحميدي، دراسة وتعليق:د. ناصر بن محمد الجهيمي، (سلسلة كتاب الدارة -١٥)، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.

٢٥٦- فهارس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل، أ. حسان بن ابراهيم الرديعان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٧- العلاقات بين مصر والحجاز ٩٢٣-١٠٠٣هـ/ ١٥١٧-١٥٩٤م. أ. حمساء بنت حبيش الدوسري، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٦)، (ط١) ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، (ط٢) ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٥٨- أهل العوجا. د. فهد بن عبدالله السماري، (سلسلة مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة-١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٩- الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية في عمارة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. أ.سعيد بن عبدالله الوايل، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٦٠- مشروع مسح وتوثيق المنشآت الحجرية في محيط عيني فرزان (جزأين). د. عبدالعزيز بن سعود الغزي، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦١- دراسة لآثار موقع عكاظ. د. خليل بن إبراهيم المعيقل، (سلسلة كتاب الدارة -١٩)، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.

٢٦٢- نوادر المخطوطات السعودية - نماذج لمجموعة نوادر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٣- الرسوم الصخرية في سلسلة جبال ثهلان بمحافظة الدوادمي، أ. نايف بن علي القنور، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٤- رثاء الملك عبدالعزيز في الشعر السعودي-دراسة موضوعية فنية، أ. متعب بن عوض الغامدي (سلسلة

الرسائل الجامعية - ٣٧)، ١٤٢٣هـ/ ٢٠١١م.

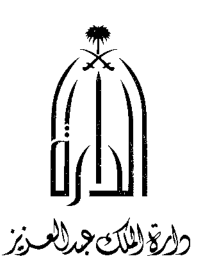
٢٦٥- الوراقة في منطقة نجد، د. الوليد بن عبدالرحمن آل فريان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٦- رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية (ثلاثة أجزاء)، تأليف أنطونان جوسن - رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، مراجعة أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب، أ.د.سعيد بن فايز السعيد، (ط٢)، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٧- المرأة في نجد: وضعها ودورها ١٢٠٠-١٣٥١هـ/ ١٧٨٦-١٩٣٢م، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦٨- حركة الإنسان والأعمال بين دول الخليج والمغرب العربي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الرابع المنعقد في الكويت في المدة من ٥- ٧ ربيع الاول ١٤٣٠هـ/ ٢-٤ مارس ٢٠٠٩م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ومركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية بجامعة الكويت، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ/٢٠١١م.

٢٦٩- نسب آل سعود، أ. فائز بن موسى البدراني، أ. راشد بن محمد بن عساكر، (سلسلة مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة - ٢) ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.



ص. ب: ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية ـ هاتف ٤٠١١٩٩٩ فاكس ٤٠١٣٥٩٧
P.O. Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel: 4011999 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: E-Mail: info@darah.org.sa ـ موقع الإنترنت www.darah.org.sa